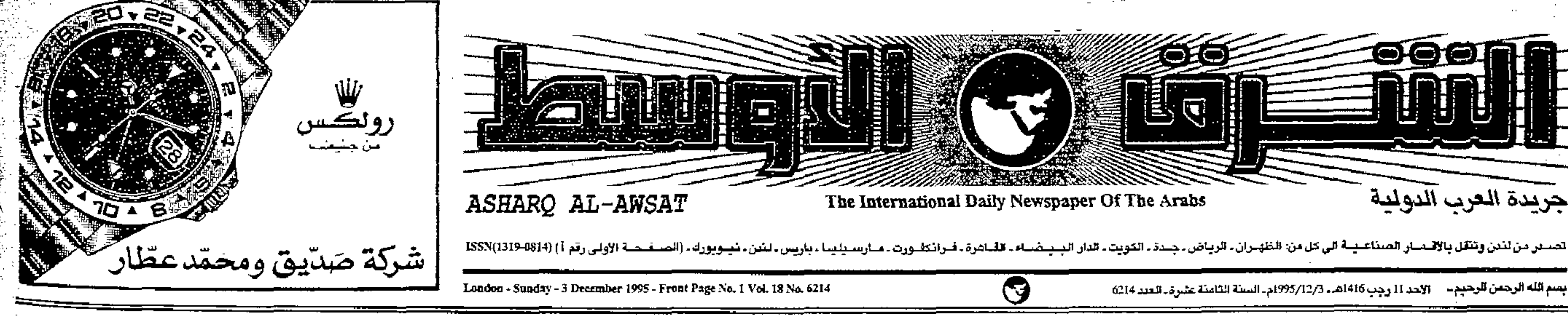


ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم أ) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاحد 11 رجب 1416هـ - 1995/12/3م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6214

London - Sunday - 3 December 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6214

وزراء الخارجية وضعوا اللمسات الأخيرة على جدول الأعمال

مسقط: القمة الخليجية محطة للتشاور والمراجعة

مسقط: من وهيب محمد غراب

يبدأ قادة دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاتهم في مسقط غدا، وهي القمة التي ستكون مختلفة بكل المقاييس عن القمم السابقة، نظرا للظروف التي تصاحب انعقادها، والمواضيع التي ستكون موضع بحث ونقاش.

واضافة الى التوصيات التي رفعتها اللجان الوزارية المختلفة حول التعاون في المجالات المالية والاقتصادية والأمنية والعسكرية فان القادة سيبحثون ايضا، عددا من القضايا المهمة، بينها قضية الارهاب، والموقف من العراق وايران، وتطورات عملية السلام، الى جانب تعيين امين عام جديد لمجلس التعاون.

وقال وزير الاعلام العماني عبد العزيز الرواس «ان قمة مسقط تمثل محطة مهمة للتشاور

التتمة ..... ص 4

الحجيلان: أنا مرشح لمنصب الأمين العام

الرياض: من حاسن البنيان

يتوجه الوفد الرسمي السعودي الى مسقط غداً للمشاركة في اجتماعات القمة الخليجية الـ16 التي سيفتتحها السلطان قابوس بن سعيد، وتستمر 3 أيام.

ومن المتوقع ان يضم الوفد الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان، الذي يعتقد انه المرشح الاقوى لخلافة الشيخ فاهم القاسمي في منصب الامين العام لمجلس التعاون الخليجي. وقالت مصادر دبلوماسية خليجية ان السعودية اجرت خلال الايام الاخيرة الماضية، سلسلة اتصالات مع الدول الاعضاء في المجلس في شأن ترشيح الحجيلان، السفير السعودي السابق في باريس، مشيرة الى ان خبرته الدبلوماسية والسياسية تؤهله لهذا المنصب.

وسألت «الشرق الأوسط» الحجيلان للوجود في منزله في الرياض عن حقيقة الموقف، فقال «انه شرف عظيم لي ان احظى بثقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في طرح اسمي كمرشح، لكن الموضوع سابق لأوانه، والقرار متروك للقادة، وليس من المناسب التحدث في هذا الموضوع قبل صدور قرار القمة».

واضاف: «اتركوا الأمور تسير على طبيعتها. فلا اعرف سوى ان اسمي مطروح واني مرشح بالفعل». وكان قد تردد أن قطر تقدمت بطلب ترشيح وكيل وزارة الخارجية السفير عبد الرحمن العطية لهذا المنصب، لكن مصادر مطلعة قالت ان

التتمة ..... ص 4

الأمير سعود الفيصل أكد أن الملك فهد بصحة جيدة

الأسد والهراوي والبشير يطمئنون على صحة خادم الحرمين الشريفين

الرياض - واس
مسقط: «الشرق الأوسط»

تلقى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي اتصالا هاتفيا امس من الرئيس السوري حافظ الاسد اطمأن خلاله على صحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

ومن جانبه اطلع الأمير عبد الله بن عبد العزيز الرئيس الاسد على نتائج الفحوصات الطبية التي اجريت لخادم الحرمين الشريفين وطمأنه على صحته.

وأعلن وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل ان الملك فهد في حالة صحية جيدة. وقال الأمير سعود الفيصل الذي كان يتحدث عقب وصوله الى مسقط للمشاركة في الاجتماع التحضيري لوزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لاعداد جدول اعمال قمة مسقط أن حالة خادم الحرمين الشريفين مطمئنة. واضاف «ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في صحة جيدة وان بيانا سيصدر غدا (اليوم) الاحد في الرياض حول مشاركة الملك فهد في اعمال قمة مسقط من عدمه».

وأجرى الرئيس اللبناني الياس الهراوي والرئيس السوداني عمر حسن البشير اتصالين هاتفيين قبل ظهر امس للاطمئنان على صحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد دخل الى مستشفى الملك فيصل

التتمة ..... ص 4

في الشرق الأوسط

باول: تلقيت عرضا من كلينتون بالترشيح نائبا له



● يكشف الجنرال كولن باول في منكراته التي تنفرد بنشرها «الشرق الأوسط» ان احد اصدقائه نقل اليه عرضا من بيل كلينتون وقت ان كان مرشح الحزب الديمقراطي للرئاسة بالترشيح لمنصب نائب الرئيس.

(ص منكرات)

قمة مبكرة بين الهلال السعودي والترجي التونسي اليوم

● تشهد بطولة الاندية العربية لكرة القدم المقامة في العاصمة السعودية الرياض اليوم مباراة قمة مبكرة بين الهلال السعودي والترجي التونسي ضمن مباريات المجموعة الثانية، وسيسبق هذه المباراة لقاء يجمع بين جبل المكبر الفلسطيني والرفاع البحريني.

(ص الرياضة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

(ص2)

وسط أنباء عن اغتيال ضابط كبير

قوات المظليين تحاصر شوارع العاصمة الجزائرية

الجزائر - باريس: «الشرق الأوسط» - وكالات الأنباء

في حادث يعد الأول من نوعه منذ انتخاب الأمين زروال رئيسا للجزائر حاصرت قوات ضخمة من المظليين ورجال الأمن امس قطاعا من العاصمة الجزائرية في اعقاب شائعات ترددت على نطاق واسع باغتيال ضابط كبير في الجيش الجزائري. وقال شهود العيان ان وحدات من جنود المظلات ورجال الأمن تدعمها عشرات العربات العسكرية وسيارات الجيب التابعة للجيش انتشرت في قطاع من العاصمة يمتد من حي تليملي الى شارع محمد الخامس ومنع المرور في هذا القطاع وحولت السيارات منه استعدادا في ما يبدو لمواجهة مخبأ للجماعات المسلحة.

وروى شهود انهم سمعوا عدة طلقات نارية وان شخصا واحدا على الاقل من اعضاء الجماعات المسلحة قتل في هذا الاشتباك.

وقالت سيدة جزائرية في اتصال هاتفي من منزلها في العاصمة الجزائرية: «انها اول مرة اشاهد فيها قوات المظليين منتشرة في الشوارع، وهم هنا منذ نحو الساعة العاشرة صباحا». واضافت ان عشرات الجنود اقاموا حواجز على الطريق قرب منزلها في حي تليملي. وافاد شهود عيان ان هذه العملية اعقبت اغتيال شخص هاجمت سيارته مجموعة مسلحة في شارع يقع فيه مقر عسكري.

في غضون ذلك قالت وكالة الانباء الجزائرية ان 13 شخصا قتلوا وجرح 25 آخرون في انفجار وصفته بانه وقع بطريق الخطأ في مجمع

التتمة ..... ص 4

الشيخ زايد يطلق 113 سجينا في العيد الـ24

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

في اجواء احتفالية هادئة، احيت دولة الإمارات العربية المتحدة امس الذكرى الرابعة والعشرين لقيام الدولة الاتحادية.

وقد وجه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة كلمة للقوات المسلحة ولشعب الامارات بمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني، اكد فيها ان الامارات تقف الآن شامخة بسواعد ابنائها وببعد نظر وتدبير اعضاء المجلس الاعلى للاتحاد وجهود ومساعي جميع المسؤولين.

واستقبل الشيخ زايد امس جموع المهنئين بالمناسبة كما اصدر امرا بالافراج عن 113 سجينا ممن يمضون عقوبات في جرائم ومخالفات جنائية. وقامت وزارة الداخلية باعداد الترتيبات اللازمة لتامين الافراج عنهم.

التتمة ..... ص 4

الرئيس الاميركي بيل كلينتون في قاعدة عسكرية اميركية في بلدة بابلهولدر الالمانية امس يبتسم للجنود الذين سينتقلون الى البوسنة للمشاركة في تطبيق اتفاق السلام (أ.ب)

الملك حسين يطالب بالحرية للشعب العراقي

عمان: «الشرق الأوسط»

اعتبر العاهل الاردني الملك حسين ان بلاده تقف على اعتاب «مرحلة بناء السلام» مع اسرائيل بعدما «تجاوزت مرحلة صنع السلام». وقال في «خطاب العرش» الذي افتتح به امس الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة الأردني الثالث عشر «لقد تجاوزنا مرحلة صنع السلام (مع اسرائيل) وغدا من حقنا وواجبنا دخول مرحلة السلام حتى ينعم شعبنا بثمار نضاله الطويل بالاستفادة القصوى من التنمية الشاملة التي ستشهدها المنطقة».

وكرر العاهل الاردني دعوته «لرفع الحصر عن الشعب العراقي» لكنه شدد على «ان من حقه (الشعب العراقي) ان يتمتع بالحياة الحرة الكريمة في اطار من «الحرية والديمقراطية والعدالة».

التتمة ..... ص 4
تفاصيل ..... ص 4

وزير المهجرين متمسك بالدوائر الانتخابية المصغرة

بري وجنبلاط يتصالحان برعاية سورية غدا

بيروت: من طارق ترشيشي

ينتظر أن تشهد بداية الاسبوع «مصالحة» بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ترعاها القيادة السورية في دمشق ويحضرها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري. وكان جرى التمهيد لهذه المعالجة باتصالات ومشاورات أجريت خلال الشهرين الماضيين محلياً ومع دمشق، ساهمت في وقف السجال الإعلامي بين بري وجنبلاط مباشرة أو من خلال معاونيهما. ويأمل المعنيون في أن تنجح هذه المصالحة كما نجحت المصالحة التي رعتها دمشق في سبتمبر (ايلول) الماضي بين الرئيسين بري والحريري إذ لم يحصل منذ ذلك الحين أي خلاف بينهما.

ويتوقع أن يلتقي جنبلاط قبيل المصالحة بينه وبين بري وبعدها عدداً من المسؤولين السوريين، كما يرجح أن يستقبله الرئيس السوري حافظ الأسد. وقالت مصادر قريبة منه أمس إنه يأمل أن تؤدي المصالحة والمباحثات التي ستجري في العاصمة السورية إلى تسوية كل المواضيع العالقة «لأن كل ما حصل لم يكن طبيعياً» سواء على مستوى العلاقة مع الرئيس بري أو على صعيد تقسيم الدوائر الانتخابية.

وعندما سئلت هذه المصادر عما إذا كان الرئيس الأسد سيستقبل الوزير جنبلاط، أجابت: «ليس هناك اي شيء محدد بعد» إلاّ أنها أكدت تمسك جنبلاط بطرحه القائل باعتماد الدوائر الانتخابية المصغرة في الانتخابات النيابية المقبلة في محافظة جبل لبنان وفي بقية المحافظات.

التتمة ..... ص 4

حركة الاحتجاج الواسعة مستمرة في فرنسا

شيراك يدرس 4 سيناريوهات بينها حل الجمعية الوطنية

باريس: «الشرق الأوسط»

حركة الاحتجاج الواسعة مستمرة في فرنسا، ومرشحة للدخول في أسبوع جديد مع احتمال امتدادها الى قطاعات اخرى، في جو تصعيدي يميل نحو مزيد من التشدد، اكان على صعيد الاضراب ام على صعيد التظاهر.

وامام المازق الذي اوصل الوضع الى طريق مسدود، حيث لم تسفر المفاوضات بين النقابات العمالية وممثلي طلاب الجامعات من جهة، والحكومة من جهة اخرى، الى اي نتيجة ايجابية ملموسة، فان الانعكاسات الاقتصادية بدأت ترمي بثقلها في الميزان حيث سجل سعر الفرنك تراجعاً ملحوظاً مما يزعزع الثقة بالوضع المالي الفرنسي.

وعلى الصعيد السياسي علم ان الرئيس جاك شيراك يفكر في عدد من السيناريوهات الممكنة منها اللجوء الى استفتاء شعبي او حتى الى حل الجمعية الوطنية، والدعوة الى انتخابات نيابية مبكرة جديدة للخروج من مأزق الأزمة التي بدأت تهدد بانفجار اجتماعي.

وقد نفت مصادر مقربة من الرئاسة الفرنسية، ان يكون الرئيس شيراك ينوي حاليا عزل رئيس الوزراء الان جوبيه، كمخرج

التتمة ..... ص 4

صندوق رأسماله 50 مليون جنيه لدعم المرشحين

تحالف رجال الأعمال المصريين وراء تأجيل حسم الانتخابات

القاهرة: من يوسف شاكر

اثبت رجال الاعمال الذين خاضوا الانتخابات البرلمانية المصرية «بقائمة غير معلنة» انهم قوة صاعدة على خريطة القوى السياسية المصرية. ورغم ان نتائج الجولة الاولى لم تتناسب مع طموحاتهم الا ان معظمهم نجح في تعليق النتائج النهائية لعدة دوائر ساخنة ضد رموز قوية من المعارضة والحزب الوطني لحسمها في انتخابات الاعادة المقرر اقامتها يوم الاربعاء المقبل.

وابرز هذه الدوائر دائرة قصر النيل بالقاهرة التي يتنافس فيها رجل الاعمال حسام البدراوي عضو مجلس ادارة النادي الاهلي (مستقل) ضد زعيم المعارضة الأسبق وأبرز مرشحي حزب الوفد ياسين سراج الدين، ودائرة الموسكي وعابدين التي يتنافس فيها رجل الاعمال طلعت القواس (مستقل) ضد رئيس شركة السكر والصناعات التكاملية عبد العال خليف (حزب وطني) ودائرة المنيل التي يتنافس فيها نائب رئيس اتحاد الصناعات ممدوح ثابت مكي (حزب وطني) ضد أحد أبرز اعضاء الاخوان المسلمين الدكتور عبد الحميد الغزالي (مستقل).

التتمة ..... ص 4
تفاصيل ..... ص 5



Price List Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany3.50DM *Gibraltar1.00P *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT140 *India RP23 *Italy 3000Lr *Japan 250Yen *Malta 00C *Norway 12Kr *Netherlands 4.50FL *Poland 16000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Philippines 25PESO *Spain 240Pts *Sweden15Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey70 000TL

العـــدد 6214 - الأحـــد 1995/12/3 ● No. 6214 - Sunday 3/12/1995

اتهام إيران بتدريب فلسطينيين على عمليات انتحارية

طهران و«مجاهدي خلق» يحولان الأردن لساحة حرب إعلامية

عمان: من صالح قلاب

تشهد الساحة الاردنية مواجهة اعلامية عنيفة بين الحكومة الايرانية وبين المعارضة الايرانية بقيادة منظمة مجاهدي خلق التي يتزعمها مسعود رجوي. واتخذت هذه المواجهة شكل مقالات تنشر ويندد فيها كل طرف بالآخر ويتهمه بالفساد والديكتاتورية، وكتيبات تركز على هذه الجوانب وتوزع مجاناً على النقابات والقرى والهيئات الحزبية والسياسية.

وفي اطار هذه المواجهة التي ازدادت احتداماً في الايام الاخيرة كانت السفارة الايرانية في عمان قد سربت الى بعض الصحف الاردنية الاسبوعية من صحافة «التابلويد» تقريرا صدر عن الخارجية الاميركية اتهم منظمة مجاهدي خلق بانها منظمة ديكتاتورية واتهم زعيمها مسعود رجوي بانه اوجد لنفسه نوعا من عبادة الشخصية.وجاء في هذا التقرير الذي اعتبرته «مجاهدي خلق» اكبر ضربة اعلامية وسياسية وجهت اليها في السنوات الاخيرة والذي حرصت طهران على توزيعه على نطاق واسع في الداخل والخارج: «ادار «مجاهدي خلق» تشكيلاتهم الداخلية باستبداد وقمعوا المتذمرين في صفوفهم.. وجعلت هذه الخصوصية اغلب الايرانيين يبتعدون عنهم».وخلص هذا التقرير الذي تلقفته طهران بفرح عارم الى القول: «انه ليس صدفة ان لا تحظى هذه المنظمة باية مساندة سياسية او مالية من اية حكومة في العالم الا من قبل نظام صدام حسين.. ولهذا وبعد ان ابتعد اغلب الايرانيين عن مجاهدي خلق وبسبب كونهم غير ديمقراطيين في العمق فان هذه المنظمة لا يمكن ان تكون البديل الصالح للحكومة الايرانية الحالية».والى جانب هذا التقرير سرب تقرير آخر في هيئة كتيب بغلاف اصفر تضمن بعض التحقيقات التي اجرتها السلطات الامنية في السويد حول انشطة منظمة مجاهدي خلق في اوروبا وتضمنها تقرير رفع الى وزارة الخارجية السويدية اتهم المنظمة باتهامات مماثلة لما تضمنه تقرير الخارجية الاميركية.

وفي اطار المواجهة الاعلامية بين حكومة طهران ومنظمة مجاهدي خلق على الساحة الاردنية لوحظ توزيع مجلة تحمل اسم «الرؤية»، وهي عبارة عن ترجمة حرفية لمجلة باللغة الفارسية تصدر في ايران تحت عنوان «انكاه» وتتضمن مقالات وتعليقات الصحف الايرانية التي تركز على عيوب وتجاوزات منظمة مجاهدي خلق.وفي مجال التصدي لهذه الحملة فان مكتب المجلس الوطني للمقاومة الايرانية في عمان الذي يديره الدكتور علاء الدين توران يبذل جهوداً كبيرة ومضنية في الاوساط الصحافية والحزبية الاردنية لاقناعها بعدم صحة الاتهامات التي توجه الى منظمة مجاهدي خلق وزعيمها مسعود رجوي وللتأكيد على ان نشاط السفارة الايرانية في عمان يضر بالاوضاع الامنية الاردنية.وحسب مكتب المجلس الوطني للمقاومة الايرانية في عمان فان الحكومة الايرانية تسعى من خلال استغلال الهوامش الديمقراطية لان يصبح الاردن ساحة للتحرك الايراني ضد العملية السلمية في المنطقة خصوصا في حالة احراز تقدم على المسارين السوري واللبناني والتوصل الى معاهدة سلام مع اسرائيل.وتشير معلومات هذا المكتب الى ان طهران تسعى لان تكون الساحة الاردنية قناة نفوذها الرئيسية في اتجاه مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة. ووفقا لهذه المعلومات فان الايرانيين الذين يصرون على ان بلادهم يجب ان تكون رقما اساسيا في معادلة الشرق الاوسط ينقلون بعض الشبان الفلسطينيين الى ايران لتدريبهم على استخدام السلاح والعمليات الانتحارية.

ويبدو ان منظمة مجاهدي خلق ابلغت الجهات الاردنية المختصة بحجم انشطة السفارة الايرانية في عمان ضدها وانها اعدت ملفا كبيرا ضمنته نماذج من هذه الانشطة خصوصا في المجالات الاعلامية. وقالت مصادر هذه المنظمة ان الاردنيين فوجئوا بحجم هذه الانشطة وانهم وعدوا بالحد منها ضمن القوانين الاردنية المرعية في هذا المجال.

تجدر الاشارة الى ان السلطات الاردنية كانت قد خفضت عدد طاقم السفارة الايرانية في عمان، ليكون متلائما ومتساويا مع عدد طاقم السفارة الاردنية في طهران. كما ان بعض الاوساط الاردنية غير الرسمية كانت قد المحت الى وجود علاقة بين بروز بعض التنظيمات الاردنية المتطرفة وبين الانشطة التي ترعاها ايران في هذا المجال في العديد من الدول العربية وغير العربية.

هزيمة مرشح كتلة العمل الإسلامي لمنصب نائب رئيس مجلس النواب الأردني

الملك حسين: تجاوزنا صنع السلام إلى بنائه

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد العاهل الاردني الملك حسين امس ان بلاده تعمل على «تجاوز مرحلة الجفوة والتباعد» التي شهدتها علاقات الاردن بعدد من الدول العربية في السنوات الاخيرة، وشدد على ان الاردن تجاوز مرحلة صنع السلام مع اسرائيل وبدأ مرحلة بنائه ، واعتبر ان من حق الشعب العراقي التمتع بالحرية والديمقراطية والعدالة».

جاء ذلك في «خطاب العرش» الذي القاه الملك حسين امس في افتتاح الدورة الجديدة لمجلس الامة الاردني المؤلف من مجلسي الاعيان، المعين من الملك، ومجلس النواب الذي جدد ولاية رئيسه سعد هايل السرور، فيما فاز مرشح كتلة العمل الوطني بمنصب نائب الرئيس على مرشح كتلة العمل الاسلامي.

واضافة الى اعضاء المجلسين حضر جلسة الافتتاح مئات من المدعوين من المسؤولين الحكوميين والدبلوماسيين والشخصيات السياسية.

وبعد انتهاء خطاب العرش عقد مجلس الاعيان جلسته الاولى برئاسة العين احمد اللوزي الذي كان قد صدر مرسوم ملكي بتجديد فترة رئاسته للمجلس لسنتين اخريين. واختار المجلس العين زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاسبق، نائبا اول لرئيس المجلس والعين احمد الطراونة نائبا ثانيا والعينتين عبد الله صلاح وليلى شرف، الوزيرة السابقة مساعدة للرئيس. وسمى المجلس ايضا اعضاء لجانه الدائمة: القانونية والادارية والتربية والتعليم والتعليم العالي، والتنمية الاجتماعية والبيئة، فيما جدد الاعضاء المكتب الدائم للمجلس لفترة عامين اخرين.

وبانتهاء جلسة مجلس الاعيان بدأ مجلس النواب جلسته برئاسة اكبر اعضائه سنا الشيخ عبد الباقي جمو، وتم اختيار لجنة للاشراف على انتخابات رئاسة المجلس ومكتبه ضمت النواب الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني من جبهة العمل الاسلامي والمهندس عبد الهادي المجالي في جبهة العمل الوطني والنائب المستقل عبد الكريم الدغمي.

وقد فاز رئيس مجلس النواب في الدورة السابقة المهندس سعد هايل السرور بالمنصب نفسه اذ لم يتقدم مرشح اخر لمنافسته في حين كان متوقعا ان ترشح جبهة العمل الاسلامي الدكتور عبد الله العكايلة الا ان ايا من نوابها لم يرشح الدكتور العكايلة الذي ما زال خارج البلاد.

كما اعلن نائب ثالث كان ينوي ترشيح نفسه هو النائب عبد الله خورشيدة انه لن يرشح نفسه للانتخابات وبذلك فاز المهندس السرور بالتزكية.

وكان قد جرى في بداية الجلسة نقاش مطول حول استخدام المفاتيح في الاقتراع وخلصت لجنة الاشراف على الانتخابات الى انها لن تقرأ المفاتيح على اوراق الانتخابات الا ان الانتخابات على منصب الرئيس حسمت بالتزكية.

كما فاز النائب الشيخ عبد الباقي جمو من كتلة نواب جبهة العمل الوطني بمنصب النائب الاول لرئيس مجلس النواب ضد منافسه الشيخ عبد الرحيم العكور مرشح كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي، فقد حصل الشيخ جمو على 43 صوتا مقابل 33 صوتا لمرشح جبهة العمل الاسلامي، والغت لجنة الاقتراع ورقة واحدة حملت اسم عبد الله خورشيدة الذي كان قد اعتذر عن الترشيح لمنصب الرئيس ولم يرشح نفسه لمنصب نائب الرئيس.

لجنة العقوبات تنفي منع شحن الأدوية الروسية

الادارة الأميركية تحمل بغداد مسؤولية وفاة الأطفال العراقيين

نيويورك: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

حملت الولايات المتحدة الاميركية الحكومة العراقية المسؤولية عن موت الاطفال العراقيين «بسبب رفضها انفاق اموال لديها او تصدير نفط سمح مجلس الامن الدولي ببيعه». وفي هذا الوقت نفت اللجنة الدولية المكلفة بتنفيذ العقوبات الاقتصادية على العراق اتهامات بغداد لها بمنع طائرة روسية من نقل ادوية الى العاصمة العراقية.

وفي رد على تقرير اصدرته منظمة الغذاء والزراعة التابعة للأمم المتحدة يفيد ان العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق مسؤولة عن وفاة اكثر من 560 الف طفل عراقي منذ انتهاء حرب تحرير الكويت 1991 بسبب سوء التغذية ونقص الادوية، قال جيمس روبين المتحدث باسم بعثة الولايات المتحدة الى منظمة الامم المتحدة اول من امس «لا شك في حقيقة ان الشعب العراقي، يعاني نتيجة عزل (الرئيس العراقي) صدام حسين عن المجتمع الدولي». لكنه اعتبر ان هذه المعاناة «ترجع الى رفض صدام حسين انفاق الاموال الموجودة لديه او تصدير النفط الذي سمح مجلس الأمن ببيعه».وقال المتحدث الاميركي ان الاحتياجات الغذائية التي حددها تقرير منظمة الغذاء والزراعة الدولية يمكن تغطيتها بسهولة اذا «توقف العراق عن انفاق المليارات على آلته العسكرية وقصور النخبة (الحاكمة) او قبل بقرار مجلس الامن الذي يسمح للعراق ببيع كمية من النفط تساوي مليار دولار كل ثلاثة اشهر».

وترفض بغداد الاستفادة من القرار المذكور لانها ترى في شروطه، ومنها اشراف الامم المتحدة على توزيع الاغذية والادوية داخل العراق، انتهاكا لسيادة الدولة العراقية.

وفي هذه الاثناء قالت امس دبلوماسية تعمل في اللجنة التابعة لمجلس الامن الدولي والمكلفة بتنفيذ العقوبات الاقتصادية على العراق ان اللجنة لم ترفض طلبا روسيا لارسال طائرة الى بغداد تحمل شحنة ادوية. وكانت الدبلوماسية التي طلبت عدم ذكر اسمها ترد على تصريح لوزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك اول من امس اعلن فيه ان اللجنة منعت رحلة طائرة خاصة من روسيا كان من المقرر ان تنقل يوم الجمعة الماضي بعض الادوية التي تمس الحاجة اليها في العراق.واوضحت المتحدثة باسم لجنة العقوبات ان روسيا طلبت في 21 الشهر الماضي ان تنقل جوا الى العراق سبعة اطنان من امدادات الدواء و19 طنا من الحلوى وارسال 9 ممثلين عن وزارة الطوارئ الروسية، واضافت ان البت في الطلب تاجل ولم يلغ لان اللجنة طلبت المزيد من التفاصيل بشأن مهمة المسؤولين الوزاريين وعن سبب نقل الشحنة جوا، حيث كانت معظم المعونات الانسانية المرسلة للعراق تشحن بحرا الى الاردن ثم تنقل برا الى العراق.وعلى صعيد ذي صلة انتقد مبعوث جمهورية تشيكيا الى الامم المتحدة الحكومة العراقية لفشلها في الالتزام بتدمير اسلحة الدمار الشامل واطلاق سراح الاسرى الكويتيين واعادة الممتلكات الكويتية المسروقة، وحث كارل كوفاندا، في كلمة القاها الليلة قبل الماضية امام الجمعية العامة للامم المتحدة، الحكومة العراقية على تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي ذات العلاقة بهذه القضايا.

أيام وقضايا

سمير عطا الله

هل الانتخابات ضرورية؟

خسر انفصاليو كندا معركة الاستقلال بأكثرية لا تزيد على ثلاثين الف صوت من اصل ما يقارب ستة ملايين. وكانت تلك اهم قضية في تاريخ كندا منذ قيامها! وقررت ايرلندا تشريع الطلاق بأكثرية 9 آلاف صوت. وكانت تلك اهم قضية في تاريخها منذ الاستقلال عن بريطانيا!

جرى الاقتراعان في فترة متقاربة لا تتعدى الشهرين. وقد تغيرت حياة شعبين من اعرق الشعوب الغربية، سياسيا واجتماعيا ومستقبليا، بأقليات محرجة للمنتصر وللخاسر معا. لكن الذي يقبل بتحكيم الاقتراع الشعبي يجب ان يرتضي حكمه. هنا، النسب لا تعود مهمة وان بقيت ضرورية، لكنها الامر الحسم في اي حال، ضئيلة كانت كما في استفتاء كندا وايرلندا او في انتخابات جون كينيدي.. أم كاسحة كما في استفتاءات العالم العربي.

هل الانتخابات ضرورية في العالم العربي؟ اكاد اقول لا. لكن لو فعلت لناقضت نفسي في مقال وضعته على اثر انتخابات الجزائر وقلت فيه ان الاقبال كان في حد ذاته اقتراعا. وكنت قد كتبت قبل فترة ان الانتخابات التعيينية في لبنان قد حملت الى المجلس رجالا جيدين قد لا يحملهم الاقتراع العادي!

لا بد ان اعتذر عن الشق الاخير! فالانتخابات اما ان تكون كاملة او لا ضرورة لها اطلاقا. والأسوأ من عدم اللجوء الى الانتخابات هو اجراؤها في مناخ غير انتخابي، بحيث تبدو النتائج معروفة سلفا ومحرجة للخاسرين والفائزين معا. وليس المطلوب مناخا انتخابيا مماثلا لمناخ كندا وتقاليدها او لمناخ ايرلندا، ولكن صار من المطلوب على الاقل ان تعطى ظروف الاقتراع شيئا من حرية الاختيار. فالربح لا يكون مطلقا عند الحاكم الا عندما يتأكد ان عملية الاقتراع قد حملت معها اقلية من الخصوم الذين يتولون عملية الحوار السياسي داخل اطار المؤسسة السياسية: خصوصا اذا حدث ذلك في بلد عريق في الديموقراطية البرلمانية تحت كل الظروف وفي ظل كل الانظمة.

هل الانتخابات ضرورية حقا؟ لا. اذا لم تكن تمثيلية فلا ضرورة لها ابدا. اعود الى القول ان الانتخابات التعيينية حملت الى البرلمان اللبناني رجالا ما كانوا يأتون في انتخابات عادية. وقد يعني هذا انهم رجال ممتازون لكنه لن يعني ابدا انهم نواب او ممثلون فعليون لناخبيهم. فالاقتراع، قبل اي شيء، مناخ اما يكون موجودا او لا. وهو يعني شيئا واحدا فقط: فتح باب الاختيار امام الناس من اجل ان تقول رأيها ولو بأقلية من 9 الاف صوت او ثلاثين الفا. والانتصار الحقيقي هو حين تكون النتيجة قد جاءت بمثل هذه الاقلية الضئيلة وليس بأكثرية الصناديق الطاحنة التي تفوق ارقامها نسبة الواقع والخيال معا! والبرلمانات الخالية من معارضين يجب ان يؤتى لها بمعارضين، والا ظلت مجالس ذات لون واحد.

ليبيا تتعاقد مع 3 آلاف مدرس عراقي

بغداد - ر: قالت صحيفة «الجمهورية» العراقية امس ان ثلاثة الاف مدرس واستاذ جامعي عراقيين سينهبون للعمل في ليبيا.

ونقلت الصحيفة عن ابراهيم ابو خزام سفير ليبيا في بغداد قوله انه تم التوقيع بالأحرف الأولى على عقد بين العراق وليبيا بهذا الشأن وان التوقيع النهائي سيجري قريبا، مؤكدا ان السلطات الليبية رتبت بالفعل رحلات جوية لنحو 2080 مدرسا لنقلهم من عمان الى تونس في طريقهم الى ليبيا. وان الآخرين ينتظرون الانتهاء من اجراءاتهم وسيتم ارسالهم قريبا. واعتبر المسؤول الليبي ان ارسال المدرسين العراقيين الى ليبيا سيعزز علاقات البلدين التي وصفها بأنها طيبة على المستوى السياسي وانه يوجد اهتمام مشترك بين البلدين «ولا سيما ان البلدين يواجهان تهديدات من الامبريالية».

البحرية الأميركية تصادر تمورا عراقية مشحونة للإمارات

الكويت - افب: اعترضت القوات البحرية الاميركية المكلفة بمراقبة تطبيق الحظر الاقتصادي الدولي المفروض على العراق، سبع سفن عراقية في الخليج، كانت تقل تمورا من العراق الى الامارات العربية المتحدة.وكانت السفن قادمة من ميناء ام قصر العراقي في طريقها الى ميناء دبي، حسبما ذكرت المصادر التي اشارت الى ان القوات البحرية الاميركية اجبرت السفن العراقية على التوجه الى احد الموانئ الكويتية.واضافت المصادر ان السلطات الكويتية ستعمد الى بيع التمور، التي تزن 2200 طن، في مزاد علني وانها ستضع الاموال المترتبة عنها في حساب خاص للجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة.

ولم تدل المصادر الكويتية بأية تفاصيل اضافية، فيما لم تعلق اي من السلطات العراقية او الاماراتية بعد على هذا النبأ. وتعترض القوات البحرية الاميركية في الخليج كافة السفن التي تشحن منتوجات من او الى العراق، وذلك في اطار العقوبات الاقتصادية المفروضة على بغداد منذ 1990 اثر غزو القوات العراقية للكويت في اغسطس (آب) من ذلك العام.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.





في تقرير وزارة الخارجية الأميركية إلى الكونجرس

الفلسطينيون ملتزمون باتفاقات السلام مع اسرائيل

واشنطن - ر: قالت وزارة الخارجية الاميركية ان الفلسطينيين مازالوا متمسكين بالالتزامات التي وردت في اتفاقية السلام المبرمة مع اسرائيل عام 1993 لكن لا بد من بذل المزيد في هذا الصدد.

وذكرت الوزارة في احد التقارير الدورية التي يطلبها الكونجرس انه لا يوجد دليل يشير الى سوء استغلال المساعدات الاميركية المقدمة للسلطة الفلسطينية. وقال التقرير المؤلف من 14 صفحة ان ابرز ملامح الالتزام الفلسطيني بالتعاون والتعايش مع اسرائيل هو عملية التفاوض وتنفيذ احدث اتفاقية ابرمت في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي القاضية بتوسع الحكم الذاتي في الضفة الغربية.

وقالت الوزارة «خلال هذه الفترة تغلبت العملية التفاوضية بين اسرائيل والفلسطينيين على كل من تهديد الارهاب وتعقيدات الامور في المفاوضات الرامية الى التوصل الى اتفاق». واشارت الى الاتفاقية كدليل على ان العلاقات الجديدة بين اسرائيل والفلسطينيين يجري «تنظيمها».

واشار التقرير الى حقيقة ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قام بعد مقتل اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل السابق بادانة هذه الجريمة واكد التزامه بعملية السلام كافضل وسيلة لمكافحة التطرف.

ولكن التقرير اصر مثلما فعلت التقارير السابقة على «ضرورة بذل المزيد» وقال انه يجب على السلطة الفلسطينية ان تضمن بوجه خاص ان سياساتها في مجال الامن ومكافحة الارهاب «منظمة وفعالة وجزء من هيكل قانوني».

واضاف انه يجب ايضا على السلطة الفلسطينية ان «تعمل باسلوب منظم لاجهاض البنية الاساسية للارهاب بما في ذلك المكاتب والقيادة والاسلحة والوفاء بتعهد بازالة كل الاشارات الى تدمير اسرائيل من ميثاقها».

وقالت وزارة الخارجية ان السلطة الفلسطينية اتخذت خطوات اضافية لتحسين امكانية محاسبة عملياتها المالية. واضافت «ليس لدينا معلومات تشير الى ان ملايين الدولارات من المساعدات الاميركية استخدمت لاغراض اخرى غير الاغراض المقصودة».

إقبال نسائي كبير على الترشيح في معظم الدوائر

الأجواء الانتخابية تزداد سخونة في الضفة وقطاع غزة

عمان: «الشرق الأوسط»

اخذت الاجواء الانتخابية في الاراضي المحتلة وقطاع غزة تزداد سخونة مع اقتراب موعد انتهاء فترة التسجيل وبدء الموعد الرسمي للترشيح. واصبحت الانتخابات تهيمن اكثر فاكثر على الحياة العامة والاتصالات والاجتماعات العائلية والحزبية التي تستهدف بلورة الكتل الانتخابية والتحالفات. وبدأت الصحف اليومية والاسبوعية تحمل اعلانات باسماء بعض المرشحين وبشكل خاص في دائرة الخليل ودوائر قطاع غزة.

وتشير كل التقديرات الى ان عدد المرشحين الذين سيتنافسون على المقاعد الـ82 سيتجاوز الفا و200 مرشح اي بمعدل خمسة عشر مرشحا لكل مقعد، الامر الذي يشير الى ان حدة التنافس ستكون عالية في معظم الدوائر الانتخابية.

وبعد مضي اكثر من شهر على بدء تفاعلات المعركة الانتخابية، اخذ عدد من المحللين والمراقبين يميلون الى التقليل من الوزن والتأثير العشائري على النتائج النهائية للانتخابات وذلك للتداخل العائلي مع السياسي والتنظيمي. ويؤكد الطبيب عبد الرحيم امين عام السلطة الوطنية الفلسطينية ان البعض يبالغ بدور العشائر الذي يقول ان تأثيرها لن يزيد على 20%

ويضيف قائلا ان الانتخابات ستكون على اساس سياسي ونضالي.

غير ان ما اكده عبد الرحيم لا يلغي حقيقة قائمة في هذا الموضوع وهي ان معظم المرشحين الاقوياء في معظم الدوائر يستندون على دعم عائلي وسياسي كما ان معظم القوى السياسية بما فيها حركة «فتح» ستأخذ بعين الاعتبار الوزن الاجتماعي والعشائري في تسمية مرشحيها في كل دائرة بينما تشير التقارير المستندة على تقديرات ميدانية الى ان العائلات الكبيرة وخاصة في قطاع غزة والخليل ونابلس لن تستطيع التوحد على مرشح واحد بسبب وجود امتدادات سياسية مختلفة في كل عائلة.

وتتحدث التقارير عن ان عائلة المصري المعروفة في مدينة نابلس قامت بتكليف مركز الدراسات والابحاث في نابلس باجراء استطلاع رأي عن طريق توزيع استبيان (1600 نسخة) على عينة عشوائية في نابلس وقراها ومخيماتها تضم اسماء ثلاثة مرشحين من العائلة هم ماهر المصري مدير شركة الزيوت وشقيق طاهر المصري رئيس وزراء الاردن الاسبق، وصلاح المصري ابن الراحل حكمت المصري والدكتور معاوية المصري الذي يعمل طبيبا في مستوصف الزكاة والمقرب من الاتجاه الاسلامي، وحتى الآن لم يتم نشر نتائج الاستطلاع وتتحدث التقارير عن ان نسبة المرشحات النساء لا بأس بها.

ومن المتوقع ان تشارك اكثر من امرأة في كل دائرة اسما ضمن الكتل الانتخابية او بشكل مستقل. وتتردد الآن اسماء نساء عديدات امثال الدكتورة حنان عشراوي في دائرة القدس عن المقعد المسيحي وزهيرة كمال وسلوى هديب في دائرة القدس وربيحة دياب في دائرة رام الله وسحاب شاهين في دائرة نابلس ونبيهة ابو رميلة في دائرة الخليل اضافة الى مرشحات على قوائم حركة فتح وقوائم جبهة النضال الشعبي التي ستخوض المعركة الانتخابية في عشر دوائر انتخابية، الامر الذي سيزيد من احتمالات تمثيل المرأة في المجلس المنتخب بعدد لا يقل عن عشر نساء وفي السياق ذاته تتفق القوى الفلسطينية السياسية على اختلاف اتجاهاتها وولاءاتها على ان المجلس الفلسطيني المنتخب سيتمتع باهمية بالغة في مرحلة المفاوضات النهائية حيث سيشارك في مفاوضات الوضع النهائي وموضوعات الحل النهائي التي ستتضمن جوهر حقوق الشعب الفلسطيني في القدس وفي قضية اللاجئين والمستوطنات والانسحاب الى حدود 1967، الامر الذي يفرض حالة محمومة بين هذه القوى للبحث عن تحالف في ما بينها والشخصيات الوطنية التي تتفق جميعا على اهمية الدور الذي سيلعبه المجلس المنتخب.

وذكرت التقارير ان هذه المسألة هي موضع دراسة وتشاور جادين من جانب جميع القوى الملتزمة بمبادرة السلام الفلسطيني وبهدف الاستقلال الوطني مع اعتراف الجميع بان التركة الثقيلة للانظمة المتعاقبة وآخرها نظام الاحتلال الاسرائيلي قد خلقت وراءها مظاهر متنوعة من التخلف، من ذلك العديد من مظاهر التخلف الاجتماعي التي لا يجب ان تشعر القوى الفلسطينية ازاءها بالاحراج او الاحباط وخاصة في هذه المرحلة الاولية من عملية بناء الكيان الفلسطيني المستقل.

ويتجه الجميع الى توعية المواطنين الفلسطينيين بالسلبيات الموجودة وبانها ليست من صنع الفلسطينيين ولا جاءت بارادتهم الحرة والواعية بل ان الاعتراف بوجودها وكشفها وتحديد كنهها هو المدخل الضروري لتشخيصها بغرض العمل للتخلص منها حتى ولو على المدى البعيد وليس بغرض اهمالها او تعزيزها كظواهر الفقر والأمية والبطالة ويتم الآن التركيز من قبل عدد من القوى السياسية على الرابطة العشائرية وتأثيرها في عملية الانتخابات - كما ورد سالفا - ويتفق الجميع علنا على ان هذه القضية تنتمي الى الماضي وانتشرت منذ زمن بعيد في المجتمعات الحضارية، واذا كان احد لا يستطيع ان ينكر وجود العلاقات العشائرية وتأثيرها بقدر او بآخر في المجتمع الفلسطيني، فان ذلك لا يعني بحال الاهتمام بها ورعايتها على حساب تقوية الرابطة الوطنية الفلسطينية والرهان عليها والسعي الجاد والدائب لتعميق جذورها ذلك لانها رابطة طبعت بطابعها حضارات الشعب الفلسطيني على امتداد عشرات السنين، ويستشهد هؤلاء.. بانه لولا الولاء لهذه الرابطة الوطنية دون سواها على اختلاف معتقدات الشعب الدينية وانتماءاته السياسية والفكرية والاجتماعية لما كانت الانتفاضة على النحو الشامل الذي عرفه العالم كله ويحذر قطاع كبير من الفلسطينيين المدركين لاهمية الانتخابات الفلسطينية ودورها في صياغة مستقبل القضية والشعب من ان الاحتلال الاسرائيلي الذي كان يتمنى لو وجد مجتمعا تسيطر عليه العلاقات القبلية والعشائرية لكي يسهل ترويضه واخضاعه. يحاول عبر وسائله الخاصة في الضرب من جديد على وتر العشائرية مستغلا بذلك قلة وعي وادراك البعض لتمرير ما عجز عنه في السابق. لذا فان المطلوب من جميع المعنيين داخل التنظيمات بما فيها حركة «فتح» وخارج التنظيمات التحرك السريع لمنع انحراف المسيرة عن الخط القويم وحماية الانتخابات ونتائجها.

في إشارة إلى حادثة الحفل الموسيقي

متحدث باسم عرفات يهاجم رئيس بلدية نيويورك

غزة - نيويورك - ر: هاجم مروان كنفاني المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس التصريحات التي ادلى بها رودولف جولياني رئيس بلدية نيويورك وتفاخر فيها بطرده عرفات من حفل موسيقي اثناء الاحتفالات بمرور 50 عاما على انشاء الامم المتحدة.

وقال كنفاني انه يبدو ان جولياني لا يعيش في هذا العالم وليس لديه فكرة عما يجري. واضاف انه ليس لهؤلاء الاشخاص اهمية في هذا العالم ولا تستحق اراؤهم ردا او احتراما.

واستبعد عرفات مع الزعيم الكوبي فيدل كاسترو من كل الاحداث التي اقيمت تحت رعاية المدينة في ذكرى انشاء الامم المتحدة بما في ذلك حفل العشاء الذي اقامه رئيس بلدية نيويورك ليلة افتتاح الاحتفالات.

وكان جولياني قد قال انه «فخور» بالطريقة التي عامل بها الرئيس الفلسطيني اثناء زيارته للمدينة في اكتوبر (تشرين الاول) وانه لن يقدم اعتذارا. وكانت مجموعة من الاميركيين العرب قد اجتمعت مع احد نواب جولياني الليلة قبل الماضية وخرجت من الاجتماع بانطباع ان جولياني سيقدم اعتذارا لاخراجه عرفات من الحفل الموسيقي.

وقال جولياني للصحافيين «لست غير آسف فحسب على ذلك ولكني فخور به. ما فعلته مع عرفات مقتنع به وسافعله مرة اخرى. ياسر عرفات ارهابي ومجرم وقاتل»وكان سائق سيارة اجرة عربي في نيويورك قد اقترب في الاسبوع الماضي من جولياني خارج مبنى المركز التجاري العالمي وزعم انه هدد بقتله بسبب طريقة معاملته لعرفات.

وقال السائق واسمه محمد علي (33 عاما) للشرطة في وقت لاحق «ساصنع قنبلة. وساقتل رئيس البلدية عندما اخرج». وامر قاض بعرض علي على طبيب نفساني.

المستوطنون يخططون لتسيير دوريات بين المدن الفلسطينية

القدس المحتلة - ر: ذكر مستوطنون يهود في تصريحات اذيعت امس انهم سيبدأون الاسبوع المقبل تنظيم دوريات مسلحة على الطرق خارج المدن الفلسطينية التي تسلمها اسرائيل الى سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في شمال الضفة الغربية.

وقال شوكي ليفين مسؤول الامن في مجلس المستوطنين الاقليمي لراديو اسرائيل «عندما نتجول هنا في شكل دوريات ستكون هناك دائما عربتان بكل منهما راكب واحد على الاقل يحمل سلاحا».

ونقل الراديو عن المستوطنين قولهم ان الدوريات ستبدأ بعد غد. وقال انهم قدموا كتيبا يوضح كيفية الاتصال بهذه الدوريات بما في ذلك جدول زمني بمواعيدها حتى نهاية يناير (كانون الثاني) المقبل.

لكن متحدثا باسم الجيش الاسرائيلي قال لوكالة رويتر انه لن يسمح بهذه الدوريات. واضاف المتحدث القول ان «الجيش يحظر الدوريات من هذا النوع». وقال اري اوفري رئيس مجلس السامرة للمستوطنين للراديو «انا شخصيا ساكون في سيارة ستقوم بجولة ببداية الشهر لعدة ساعات في الطريق من مستوطنة شيف شومرون الى طولكرم جيئة وذهابا وساكون جزءا من الوجود اليهودي على الطرق».

وبمقتضى اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني الذي وقعت عليه منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في سبتمبر (ايلول) الماضي ستتسلم اسرائيل ست مدن في الضفة الغربية الى الفلسطينيين بنهاية العام.

وبدأت العملية بالفعل في شمال الضفة الغربية حيث تسلم الفلسطينيون جنين في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وسينسحب الجيش الاسرائيلي من طولكرم في 10 ديسمبر (كانون الاول) الجاري ثم من نابلس التي يقطنها 500 الف نسمة في 13 من نفس الشهر.



افراد من الشرطة الأرجنتينية يقتادون شخصين مجهولي الهوية بعد اعتقالهما في بلدة جنوب العاصمة الأرجنتينية بيونس أيرس، بتهمة تورطهما في عملية تفجير سيارة أمام المركز الثقافي اليهودي في العاصمة العام الماضي (أ ب)

تراجع في التفاؤل عشية وصول روس إلى دمشق

الحكومة السورية: ليس لدينا مقترحات أو أفكار جديدة

دمشق: من نضال معروف

في اجواء عكست تراجعا واضحا في تفاؤل سورية ازاء امكانية تحقيق تقدم على المسار التفاوضي السوري - الاسرائيلي بسبب التصريحات الاسرائيلية الاخيرة التي فسرتها دمشق على انها انعدام في الرغبة لدى اسرائيل في قيام سلام عادل وشامل، يصل غداً الى دمشق المنسق الأميركي لعملية سلام الشرق الأوسط دنيس روس لبحث مقترحات الطرفين السوري والاسرائيلي لاستئناف المفاوضات بينهما.

وتأتي زيارة روس الى دمشق قبيل الزيارة المقررة لشيمعون بيريس رئيس الحكومة الاسرائيلية الى واشنطن لاجراء مباحثات مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزير خارجيته وارين كريستوفر حول سبل دفع المفاوضات والامكانيات التي يمكن ان تسهم بها الولايات المتحدة لتحقيق سلام بين سورية واسرائيل

وقال مصدر رسمي سوري لـ«الشرق الأوسط» انه ليس لدى سورية اي مقترحات جديدة تقدمها لاسرائيل وان الموقف السوري واضح من قضية السلام او قضية العودة الى المفاوضات «فنحن بانتظار ما سيحمله روس الى دمشق من مقترحات اسرائيلية او بالاحرى تأكيدات اسرائيلية على رغبتها في الدخول في عملية السلام في إطار الشرعية الدولية وفي اطار (الأرض مقابل السلام)» اثر تصريحات وزير خارجية اسرائيل الجديد ايهود باراك الاخيرة الداعية الى السلام واعلانه ان الجانب الذي يهم اسرائيل هو السلام دون ان يتطرق الى موضوع الانسحاب.

اكد المسؤول السوري انه لا يمكن تحقيق اي سلام بين سورية واسرائيل الا بانسحاب كامل من كل الجولان الى خط 4 يونيو (حزيران) 1967 ومن جنوب لبنان، وهذا ما سيسمعه روس من جديد خلال محادثاته في دمشق.

وقال المسؤول السوري ان دمشق ستكون كعادتها صريحة وواضحة بالنسبة لاية مقترحات جديدة وهي تؤكد على استراتيجيتها تجاه تحقيق السلام ولديها الاستعداد للتجاوب باية مقترحات لا تخرج عن نطاق الأسس الموضوعة لعملية السلام.

واضاف ان قضية الترتيبات الأمنية قد أعلنت سورية موقفها منها ولا يمكن القبول بقيام اية محطات انذار مبكر على اراضيها لأن ذلك يمس بسيادة وأمن البلاد. وهذا ما اكد عليه الرئيس حافظ الأسد في كل محادثاته مع الجانب الأميركي.

وعكس المسؤول السوري رؤية سورية بانه لا يمكن التحدث بتفاؤل عن عملية السلام لمجرد الاعلان عن جولات جديدة او استئناف الجهود الرامية الى دفع عملية السلام على المسار السوري» وان التفاؤل سيكون مبررا اذا صدر موقف اسرائيلي واضح من قضية الانسحاب والترتيبات الأمنية وابعاد طريقة المناورات والمماطلات التي سبق وعطلت تقدم المسار السوري.

وكان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قد اعلن بان وارين كريستوفر وزير الخارجية الأميركي سيقوم بزيارة لسورية قبل نهاية الشهر المقبل لنقل الموقف الاسرائيلي الى المسؤولين السوريين واطلاعهم على نتائج محادثات رئيس الحكومة الاسرائيلية مع الرئيس كلينتون في واشنطن وتحديد ما اذا كانت الأجواء اصبحت مهيأة للبدء في مفاوضات جادة لتطبيق الاتفاق المرحلي. كما اوضح الشرع استعداد سورية الكامل لتحقيق السلام الكامل مقابل الانسحاب الكامل.

واعرب مصدر دبلوماسي اميركي لـ«الشرق الأوسط» عن تفاؤل واضح من قبل الولايات المتحدة بامكانية تحريك المسار التفاوضي السوري - الاسرائيلي في فترة قريبة، وقال ان واشنطن ستضع كل ثقلها لتضييق الفجوات بين الموقفين السوري والاسرائيلي وتقديم مقترحات تعمل لانقاذ هذا المسار في الوقت الذي اصبح من غير الممكن تحقيق اي سلام في المنطقة دون سورية.

وعلى صعيد آخر اجرى نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسافاليوك اول امس مباحثات في دمشق حول عملية السلام وموقفي سورية واسرائيل تجاه استمرار المفاوضات. وقالت مصادر روسية ان بوسافاليوك اطلع المسؤولين السوريين على نتائج محادثاته في اسرائيل ناقلا وجهة النظر الاسرائيلية الحالية تجاه تحقيق التقدم على المسار السوري.

إسرائيل تسرق المياه الأردنية في منطقة وادي عربة

عمان: «الشرق الأوسط»

كشف مسؤول اردني مختص بشؤون المياه قيام اسرائيل بسرقة المياه الجوفية في منطقة وادي عربة الاردنية وقال المصدر الذي طلب عدم كشف اسمه في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان السلطات الاسرائيلية تقوم حاليا بشفط كميات كبيرة من المياه الجوفية في منطقة وادي عربة تزيد كثيرا عما نصت عليه معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية.

واضاف ان استمرار السلطات الاسرائيلية بتنفيذ عملية الشفط الجائر للمياه الجوفية في المنطقة سيؤدي الى وقوع خطر كبير على مخزون الاردن الاستراتيجي من المياه الجوفية ينذر بوقوع كارثة مائية خطيرة في الاردن.

واوضح المسؤول الاردني انه خلافا لاتفاقية السلام الاردنية - الاسرائيلية، قامت السلطات الاسرائيلية بحفر المزيد من الآبار الارتوازية في منطقة وادي عربة وتقوم باستغلال المياه الجوفية في المنطقة للاغراض الزراعية مؤكدا ان المياه المستغلة تزيد عما اتفق عليه بين الجانبين الاردني - والاسرائيلي خلال المفاوضات السلمية بينهما، واشار الى ان الجانبين اتفقا في معاهدة السلام على السماح للسلطات الاسرائيلية باستخراج 15 مليون متر مكعب من المياه الجوفية في الجانب الاردني من وادي عربة مقابل قيام اسرائيل بضخ ذات الكمية من مياه بحيرة طبريا بعد ان يتم معالجة هذه المياه في الجانب الاسرائيلي على ان تتولى الحكومة الاردنية دفع نفقات معالجة المياه المسحوبة من بحيرة طبريا لصالح مشاريع الري الاردنية.

وتفيد المعلومات المتوفرة لدى المسؤول الاردني بان السلطات الاسرائيلية قامت في الآونة الاخيرة بزيادة عدد الآبار الارتوازية في وادي عربة ليصبح 42 بئرا بعد ان كان 14 بئرا قبيل توقيع معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية.

فكرة

مصطفى امين

كتبت الوزيرة البريطانية السابقة مقالا قالت فيه ان الحل الوحيد للأزمة القائمة في بريطانيا هو ان تعود الأميرة ديانا الى زوجها الأمير تشارلز ويعكفا على تربية ولديهما.

وكان بعض رؤساء الوزراء السابقين في انجلترا كتبوا مقالات قالوا فيها ان الحل هو ان يطلق تشارلز زوجته.

وقالت الوزيرة البريطانية السابقة ان الحل هو لن يغفر الأمير تشارلز لزوجته خيانتها له مع الضابط الفارس وفي مقابل هذا تغفر ديانا له خيانته لها مع عشيقته، وهي خيانة استمرت اكثر من عشرين عاما بينما خيانة ديانا استمرت خمس سنوات.

ولقد كسبت ديانا معركة الرأي العام، وحصلت على إعجاب الأغلبية لأنها كانت صادقة وشجاعة وأثبتت في حديثها التليفزيوني انها امرأة لها شخصية قوية وليست كما تصور البعض انها امرأة تافهة وان ليس لديها شيء سوى الجمال.

ومن الغريب ان الرجال غفروا لها جريمتها، وقالوا ان تشارلز هو الذي دفعها إليها عندما هجرها وتركها مريضة بالقيء المستمر ولم يحترم كرامتها عندما أعلن وبدون مناسبة انه يعشق المرأة الأخرى.

لن اكبر غلطة ارتكبها الأب والأم انهما اعترفا علنا بالخيانة وسوف يبقى هذا الاعتراف الخطير وصمة في جبين ابنهما الأمير وليام الى الأبد، والطلاق وحده لن ينهي المشكلة وعودة الأميرين الى حياتهما الزوجية السابقة لن تجعل الشعب البريطاني ينسى أو يتناسى اعتراف الزوجين بالخيانة.

وفي رأيي ان الحل هو أن يتنازل الأمير تشارلز عن ولاية العهد لابنه الأمير وليام وأن تبقى ديانا مع الملك الجديد وتشترك في تربيته مع أبيه والحل الآخر ان تعيش الملكة اليزابيث الى سن المائة حتى ينسى الناس كل ما حدث.

والأعمار بيد الله!

تل أبيب تعتقل 3 مصريين بتهمة الإتجار في المخدرات

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تجري القاهرة اتصالات دبلوماسية مكثفة مع تل أبيب لمتابعة التحقيقات التي تجريها السلطات الأمنية الاسرائيلية مع ثلاثة مصريين اعتقلوا اثناء محاولتهم التسلل الى داخل الاراضي الاسرائيلية عبر الحدود البرية مع مصر وبحوزتهم 34 كيلو جراما من المخدرات ورفضت القاهرة الكشف عن اسماء المهربين إلا ان مصدرا مصريا مسؤولا قال: ان القاهرة ستتلقى قريبا تقريرا مفصلا عن تلك الواقعة التي تعد الأولى من نوعها منذ توقيع اتفاقية السلام المصرية الاسرائيلية وكانت السلطات الاسرائيلية قد أعلنت انها اعتقلت ثلاثة من المصريين حاولوا التسلل الى الاراضي الاسرائيلية عبر الحدود البرية مع مصر. وقالت السلطات ان المصريين اعترفوا بواقعة الإتجار بالمخدرات

هكذا من الأصل

لائحة جديدة للمجلس خلال أيام

غياب النواب عطل جلسة البرلمان اليمني والأحمر ينذرهم بخصم مكافآتهم

صنعاء: «الشرق الأوسط»

تأجلت جلسة مجلس النواب اليمني الذي كان مقرراً عقدها صباح امس نظراً لعدم اكتمال النصاب القانوني الذي يسمح بعقدها وبتواصل اجتماعات الدورة الجديدة للحل.

وقبل ان يعلن الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب تعذر عقد الجلسة حذر النواب من الغياب المتكرر وعدم الالتزام بحضور الجلسات ملمحاً الى ان هيئة رئاسة المجلس ستضطر لتشديد اجراءات الرقابة على حضور وانصراف النواب ومحاسبة الذين يتغيبون بدون عذر مقبول. ولوح الشيخ الاحمر - الذي بدا عليه عدم الارتياح لحضور 144 نائبا فقط من بين اعضاء المجلس (299 بالاضافة الى دائرتين شاغرتين لوفاة ممثليهما خلال الاسابيع الماضية) بان ما يحصل عليه النواب من مكافآت مالية سيقسم على عدد الجلسات (حوالي 12 جلسة) شهريا ومن يتأخر عن حضور اي جلسة بدون عذر مقبول سيتم خصم المكافأة الخاصة بها».

وقال الشيخ الاحمر ان اللائحة الجديدة التي تنظم اعمال المجلس ستقدم خلال الايام المقبلة، وتضم اجراءات ادارية وفنية لضبط اعمال اعضاء المجلس. وقال «لا نريد ان يعترض البعض، اذ ما كانت هناك اجراءات بحق غير الملتزمين» مخاطبا اعضاء المجلس الحاضرين.

ويتضمن جدول اعمال الدورة الجديدة للبرلمان اليمني العديد من القضايا الهامة التي تشغل الرأي العام اليمني، وابرزها مناقشة تقرير الحكومة الذي قدمته لمجلس النواب قبل اسبوعين حول اعمالها خلال الفترة الماضية ووضع حد لقضية الكهرباء والمياه والصرف الصحي التي لم تحسم بعد، اضافة الى اللائحة الداخلية الجديدة للمجلس التي يدور حولها بعض الجدل.

الا ان عدم توفر النصاب القانوني لبدء اعمال الدورة - اكثر من النصف - قد عطلها كما عطل العديد من اعمال المجلس خلال الفترة الماضية، حسب مصادر برلمانية يمنية تحدثت لـ«الشرق الأوسط». واعتبرت المصادر ان ظاهرة الغياب المتكرر في مجلس النواب تعتبر مشكلة من المشاكل التي تعيق التجربة اليمنية وتستدعي وضع حد لها.

وبالاضافة الى الغياب المتكرر لاعضاء مجلس النواب الموجودين في اليمن فان هناك حوالي 20 نائبا يعيشون خارج البلاد منذ حرب الصيف الماضي ومعظمهم ينتمون لكتلة الحزب الاشتراكي اليمني المعارض الذي خرج من الحكومة بعد الحرب. ويتمتع حزبا المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح (اللذان يشتركان في الحكومة الحالية منذ اكتوبر 1994) باكثر من ثلثي مقاعد المجلس، بينما يحتفظ الحزب الاشتراكي اليمني وعدد من الاحزاب الصغيرة والمستقلون ببقية المقاعد.

وتظهر المشكلة عندما يتطلب الامر اغلبيات خاصة لتعديل الدستور او لمنح الحكومة الثقة، ولذلك بذلت هيئة رئاسة مجلس النواب جهوداً كبيرة للتأكد من توفر الاغلبية المطلوبة. وبينما يعتبر بعض النواب ان ظاهرة الغياب وعدم الالتزام بحضور الجلسات بشكل منتظم تعد مسألة طبيعية في ظل الاوضاع العامة التي تعيشها البلاد، يلقي البعض الآخر اللوم على هيئة رئاسة المجلس «التي لم تحسم المسألة مبكرا وتضع حداً للتسيب والاهمال الذي تفشى اخيراً نتيجة لانشغال عدد كبير من اعضاء المجلس باعمال مختلفة خارج المجلس».

الرئيس اليمني بدأ زيارة تفقدية لمحافظة الحديدة

عدن: من عبد السلام طاهر

افتتح الرئيس اليمني علي عبد الله صالح مشروع 7 يوليو الاسكاني في محافظة الحديدة التي وصلها امس قادما من عدن في زيارة تفقدية للمحافظة. وقد قام بقص الشريط ايذانا بافتتاح المشروع الذي بلغت تكلفته الاجمالية مليارا و15 مليون ريال يمني وبمساحة 800 الف متر مربع موزعة على 1569 قطعة ارض وتقع على شوارع مختلفة زودت بالخدمات والمرافق الاساسية.

وافادت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» بان زيارة الرئيس صالح للحديدة المتوقع ان تستغرق بضعة ايام يرجح ان يعود بعدها الى العاصمة صنعاء، بعد مكوثه في عدن لاكثر من شهر ونصف الشهر باشر خلالها مهامه منها وتابع بشكل يومي شؤون مدينة عدن خاصة تحويل الميناء الى ميناء حر يوم الخميس الماضي كما تابع التوقيع على الاتفاق بين هيئة المنطقة الحرة وشركة «يمنكو» لتطوير البنى التحتية لمرافق ميناء عدن وميناء كالتكس وانشاء مرافق صناعية وتخزينية وخدماتية في منطقة كالتكس واقامة محطة كهربائية بقوة (160) ميجاوات.

ولم تستبعد تلك المصادر ان يعود الرئيس اليمني الى عدن خلال شهري ديسمبر (كانون الاول) الحالي او يناير (كانون الثاني) المقبل.

إبراهيم قويدر وزير القوى العاملة الليبي لـ«الشرق الأوسط»

ليبيا رحلت العناصر غير المرغوب فيها والمطلوبة قضائيا في بلادها

القاهرة:
من سوسن ابو حسين

أكد وزير القوى العاملة الليبي ابراهيم قويدر أن ليبيا ستظل أرض كل العرب. وقال انه لا يوجد متسللون مصريون دخلوا ليبيا على اعتبار أن السلطات تسمح بدخولهم ببطاقات الهوية في الوقت الذي أشار فيه الوزير الى أن عملية ترحيل العمالة الأجنبية استهدفت تطهير ليبيا من عناصر غير مرغوب فيها ومطلوبة في بلادها قضائيا.

وفي ما يلي نص الحوار الذي اجرته «الشرق الأوسط» مع الوزير الليبي خلال زيارته للقاهرة:

● تأتي زيارتك للقاهرة في ظل ظروف بالغة الحساسية بعد تصاعد مشاكل العمالة المصرية في ليبيا فما هي آخر تطورات الموقف؟

- التقيت وزير القوى العاملة المصري احمد العماوي وتبادلنا وجهات النظر لتنظيم العمالة والعمل على تنفيذ الاتفاقيات الخاصة بين البلدين التي تسهل حرية الحركة والتنقل والعمل ولا تظهر المشكلة الا مع الاعداد التي تذهب الى ليبيا من دون الالتزام بعقود عمل تضمن الحفاظ على حقوقهم الشاملة وهؤلاء يعودون من تلقاء انفسهم.

● لماذا برزت حديثا المشاكل المتعلقة بتنظيم العمالة الأجنبية والعربية فجأة؟

- هذه المشاكل تحدثنا عنها على مدار عام كامل وكنا نعلن وعلى مراحل في وسائل الاعلام الليبية بانه على الموجودين في ليبيا سواء الذين يدخلون بشكل غير شرعي او الذين يعملون بشكل قانوني تسجيل أسمائهم في مراكز متخصصة، كما وجهنا رسائل الى كل البعثات الدبلوماسية لاعطاء رعاياهم صورة كاملة عن الموقف قبل اتخاذ أية اجراءات من جانبنا غير أن تفاقم المشاكل الناتجة عن عدم تنظيم العمالة.. برز حديثا بهذه الصورة لعدة أسباب هي:

انتشار الأمراض المعدية ووجود فئة أخرى من العمالة الهاربة من العدالة وهؤلاء نزحوا من الدول المجاورة وصدرت ضدهم أحكام في دولهم.. بالاضافة الى التسلل بدون أية أوراق وتصاريح رسمية.

● هل تضمنت الفئة الصادر ضدها احكام من دولهم مصريين؟

- أولا: اجابتي واضحة من دول الجوار ولا داعي للتحديد. كما أننا نعتبر المصريين «غير متسللين» لأنهم يدخلون عبر المنافذ الرسمية الى ليبيا - ولو كان عليهم احكام صادرة ضدهم فحتما لن تسمح دولتهم لهم بالخروج من المنفذ الرئيسي البري.

واضاف قائلا: ومن جانبنا نحن نحترم كل الاتفاقيات الدولية والعربية والثنائية وخاصة المبرمة مع مصر والعمالة المصرية في ليبيا محل اعتبار خاصة للمسيرة التي قامت بها في مشروعات التحول في ليبيا.. والأهم من ذلك وللتوضيح أننا لم نمس في حملتنا لتنظيم العمالة اي عامل لديه اجراءات رسمية وقانونية ولم نلغ عقودا لأحد.

● كيف تصنفون العمالة عقب حملة تنظيم العمالة الأجنبية والعربية؟

- اولا لا بد من التأكيد أن ليبيا لديها خطط طموحة للتنمية استكمالا لمراحل التحول الأولى. ولا تزال بحاجة لاعداد كبيرة من العمالة العربية والمصرية بصفة خاصة، وحصرتها الدراسات في اربعة انواع من العمالة اولها من يعمل مع الجهات الرسمية في الدولة. مثل مؤسسات الصحة والضمان الاجتماعي. والصناعة. والتعليم. والنفط وهؤلاء دخلوا البلاد بطرق مشروعة والأخرى تعمل لدى الشركات الأجنبية والعربية المقيمة في ليبيا. ودخولها الى البلاد جاء بشكل شرعي وبأذونات استخدام. والثالث من سكان الدول المجاورة الذين يدخلون ليبيا بشكل مشروع ولكن ليس لديهم اذن عمل أو عقود. ويعملون مع افراد وشركات خاصة والأخير يضم المتسللين الذين دخلوا البلاد عبر الحدود الصحراوية بدون اوراق ثبوتية.

وتحدثت خلال وجودي بالقاهرة حول اشكالية الفئة الثالثة. وهي التي تدخل ليبيا للبحث عن عمل. دون تعاقد مسبق وذلك بهدف تنظيم وضعهم وحمايتهم من العمل لدى الأفراد، أما الفئة الرابعة فكانت السبب في المشكلة إذ أعطت صورة للرأي العام وكأننا نخل بمبادئنا بأن ليبيا أرض لكل العرب ومع ذلك لم نتبع الأساليب المشددة المعروفة دوليا في القوانين الدولية وهي القبض على هذه المجموعة ثم ترحيلهم بقرار قضائي واكتفينا باجراء الترحيل وابلاغ الحكومات.

● ما هي الضمانات التي توفرها ليبيا للعمالة الأجنبية والعربية؟

- نحن نحترم كل الحقوق الخاصة بالعمل وفقا للاتفاقيات الدولية بل وتزيد ليبيا على غيرها في حق العامل في الحصول على الضمان الاجتماعي من حيث المنافع النقدية والعينية بمعنى أننا نعطي حق المعاش للمتقاعد عن العمل من غير الليبيين أي العمال العرب بعد مرور عشرين عاما من العمل في ليبيا وفقا لاتفاقيات ثنائية بين ليبيا والدول العربية.

بالاضافة الى حق العمال في الحصول على جميع مستحقاتهم في الاجازات والوقاية والسلامة المهنية وكذا حق الشكوى. حيث لدينا 32 مكتب استخدام. ويحق لكل عامل أن يحرر ما يشكو منه واذا لم يتمكن من تسوية أوضاعه وحل مشاكله تحول الشكوى خلال 48 ساعة الى القضاء وعلينا الالتزام بذلك.

● اذن لماذا تأخرت ليبيا في سداد مستحقات العمالة المصرية وغيرها؟

- هذه الواقعة حدثت في ظروف خاصة ولن تتكرر وحدثت بسبب روتين في العمل غير اننا تغلبنا عليها لا سيما واننا حولنا مكتب المتابعة الليبي في مصر لحل المشاكل الخاصة بالعمالة مع القوى العاملة في مصر وكذا نفكر في انشاء مكتب للقوى العاملة الليبي للاقامة في مصر بشكل خاص لينسق مع القوى العاملة في مصر مباشرة.

● كيف ستتمكن ليبيا من الاستعانة بعمالة جديدة في الوقت الذي حدد فيه مصرف ليبيا المركزي نسبة التحويل لـ 200 دينار ليبي فقط كحد أقصى لتحويلات العمالة؟

- هذا غير صحيح وهناك من يخلط الأوراق فنحن لدينا نظام. ولوائح محددة فمن يتعاقد من خارج ليبيا يحصل على نسبة تحويل تصل الى 50% من راتبه بينما يخضع من يحصل على عقد عمل وهو في ليبيا لشروط العقد المحلي - مثل المواطنين الليبيين.

وأضاف ان العقد المحلي نوعان اولهما بدون تحويل والآخر يسمح بتحويل جزء محدد من الراتب ويخص العمالة المتخصصة كالأطباء والمدرسين والذين وصلوا الى ليبيا دون الحصول على عقد عمل مسبق.

● لكن سمعنا في ليبيا عن شعار شركاء لا اجراء. ما مدى تطبيق هذا الشعار على العمالة العربية؟

- فعلا نحن لا نفرق بين الليبيين والعرب لكن ذلك يجري وفقا لاجراءات محددة وفي المشروعات الصناعية الصغيرة والتي تعتمد على المواد الخام الليبية والتي تحقق انتاجا جيدا.

● ماذا بشأن العمالة الفلسطينية؟

- أنا أتحدث عن العمالة العربية بشكل عام وموضوع الفلسطينيين سياسي أو سيادي وهو يتعلق بعودتهم الشرعية لاثبات حق العودة وكما أعلن الرئيس الليبي أنه ملتزم بدفع رواتبهم.

جهود لوقف قتال بين قبيلتين يمنيتين

عدن: «الشرق الاوسط»

قال قادمون من مديرية الضالع بمحافظة لحج اليمنية التي تبعد 144 كيلومترا عن عدن ان مشايخ المديرية توجهوا امس الى منطقة الازارق - 35 كيلومترا شرق الضالع - لنقل التعازي الى قبائل الازارق في مقتل شيخها محمد محمود عواس يوم الاثنين قبل الماضي على يد افراد من قبيلة عتابة التابعة لمنطقة الحشا التي تتبع اداريا محافظة تعز (150 كيلومترا من عدن).

وفي مسعى لنزع فتيل الحرب القبلية التي تفجرت يوم الجمعة الماضي اثر استيلاء قبائل الازارق على قرية باهر التابعة للحشا ومنطقة توورصة وهي احدى المناطق الحدودية الشطرية التي كانت تقع في المنطقة التي تفصل شمال اليمن عن جنوبه سابقا قبل توحيد اليمن في 22 مايو (ايار) 1990 انتقاما لمقتل الشيخ عواس الذي تتهم قبائل الحشا بمقتله.

وكانت مصادر مطلعة قد قالت لـ«الشرق الاوسط» ان حوالي 200 مسلح من قبائل الازارق سيطروا اول من امس على قرية باهر بالحشا وانتشروا في الجبال المحيطة بالقرية وكذلك في منطقة توورصة الذين يعتبرونهم خصوما انتقاما من قبائل الازارق لمقتل شيخهم عواس.

واضافت المصادر ان الازارقة شنوا بعد الاستيلاء على قرية باهر حملة تفتيش في منازلها وخاصة منزل المتهم علي حمود عتابه، المتهم بقتل عواس، بعد ان فر اهل القرية وهجروا منازلها، وعثروا على اسلحة بينها مدافع وقذائف «آر بي جي» وهاونات والغام متنوعة.

ولم يعرف حتى مساء امس الى اين وصلت مساعي مشايخ الضالع لايقاف تطورات الحرب القبلية بين قبائل الازارق والحشا التي تخشى مصادر مطلعة ان تسبب نزيفا وتشعل فتيل قتال قبلي في منطقة ما كان يسمى قبل وحدة اليمن بمناطق الاطراف خاصة اذا ما اتسع نطاقها بتدخل قبائل اخرى من الطرفين لمساندة كلا القبيلتين، كما لم يتضح بعد الخسائر البشرية والمادية الناجمة عن هذا القتال القبلي حتى الآن.

قالت إنها دولة ليست كبيرة وليست مؤثرة

طرابلس تتهم نواكشوط بالتسول غير المضمون من إسرائيل

الرباط «الشرق الأوسط»

واصلت الصحف الليبية حملتها الاعلامية ضد موريتانيا بعد وابل الشتائم الذي خص به العقيد القذافي قادة الجمهورية الاسلامية الموريتانية على إثر تطبيع العلاقات الدبلوماسية بينها وبين اسرائيل. فبعد قرار القذافي وقف كل المساعدات لموريتانيا وطرد رعاياها من ليبيا واغلاق سفارتها بطرابلس حملت صحيفة «الزحف الاخضر» التي تصدرها اللجان الثورية بشدة على شريك ليبيا في اتحاد المغرب العربي. ووصفت صحيفة «الزحف الاخضر» موريتانيا بالدولة العربية المنسية واعتبرت تطبيع العلاقات مع اسرائيل بلنه «تسول غير مضمون». واضافت الصحيفة: ما كان على موريتانيا أن تنزلق هذا المنزلق الخطير وهي التي مازالت تائهة بين الفقر والقلاقل وعدم الاستقرار، مشيرة الى انها ليست دولة كبيرة وليست مؤثرة رغم موقعها الهام.

وشكك المقال في عروبة موريتانيا بعد اقامتها «علاقات غير شريفة» مع اسرائيل، لذلك طالبت الصحيفة ما اسمته بالجماهير العربية بأن تعيد النظر في وضعية هذه الدولة «التي جلبت لنفسها الشك». وانتقدت الصحيفة «السياسة الرسمية الموريتانية التي تحاصر المواطن الموريتاني وترغمه على فك يده من ايديناء معتبرة اعتراف موريتانيا باسرائيل بمثابة نقل لمعركة ضدنا نحن في المغرب العربي وفي الوطن العربي بشكل عام «لأن موريتانيا حسب نفس الصحيفة هي «قبل كل شيء» عضو في اتحاد المغرب العربي وارغامها على الدخول في علاقات ليست مشروعة مع كيان غير شرعي هو اشهار للسلاح في جانب الصهاينة وحلفائهم، يجب أن نواجهه بالطريقة التي تضمن رفع اليد عن موريتانيا واعادتها الى حظيرتها العربية والى مكانها في اتحاد المغرب العربي.

وختمت الصحيفة مجمتها واصفة ماحدث كونه «عملية اختطاف وقرصنة ضد دولة لا نعتقد انها كانت تفكر في غير أن تسد رمق الجياع وتستر نفسها».

ويذكر أن ليبيا ظلت تقيم علاقاتها مع كل من مصر والمغرب وهو عضو في اتحاد المغرب العربي رغم تطبيع البلدين لعلاقاتهما الدبلوماسية مع اسرائيل. كما سبق لليبيا أن سمحت لمواطنيها بزيارة القدس وسط ضجة اعلامية كبيرة، وذلك قبل التوقيع على معاهدة السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

نواب كويتيون يطالبون بالتحقيق في ظاهرة الاتجار بالإقامات

الكويت: «الشرق الأوسط»

أحال مجلس الأمة الكويتي التوصيات التي توصل اليها بشأن قضية توظيف الكويتيين الى اللجنة التشريعية والقانونية لدراستها وتقديم نتائج الدراسة للمجلس خلال 3 اسابيع، في حين طالب 42 نائبا بتشكيل لجنة للتحقيق في ظاهرة الاتجار في الاقامات. ومن المتوقع ان يدرج الطلب على جدول اعمال المجلس في جلسته التي ستعقد بعد غد.

واوضح النائب مشاري العصيمي في مؤتمر صحافي عقده امس ان تشكيل اللجنة يتم وفق ضوابط محددة وهي تكليف لجنة الدفاع عن حقوق الانسان بالمجلس بالتحقيق في ظاهرة الاتجار في الاقامات واستقدام العمالة الوافدة بطرق غير مشروعة لتقصي اسباب هذه الظاهرة والوقوف على الاساليب التي اتبعت للحصول على تلك الاقامات ومعرفة الثغرات التي ينفذ منها تجار الاقامات وبيان مدى الاجراءات التي اتخذتها الجهات الرسمية لتطبيق القوانين السارية على المخالفين منهم.

واضاف العصيمي بقول انه «يجب بيان الحالات التي تمت احالتها الى القضاء والاسباب والمعوقات التي حالت دون معالجة جذرية نهائية». ومن الشخصيات التي سيتم استضافتها قال: «ان للجنة حق دعوة من تراه ضروريا لسماع اقواله سواء في وزارة الداخلية او وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، او غيرها من الجهات الحكومية ذات العلاقة بموضوع الاقامات. ولها كذلك الحق في طلب الاوراق والملفات والمستندات الموجودة تحت يد اي جهة حكومية واخذ صور منها والاطلاع على ما ترى الاطلاع عليه من الدفاتر والسجلات والاستماع الى اقوال من ترى من مصلحة التحقيق سماع اقوالهم حتى ولو كانوا من غير ذوي الصفة العمومية».

واضاف يقول: «ان اللجنة تعد تقريرا بنتائج عملها تضمنه الاجراءات التي اتخذتها والنتائج التي توصلت اليها والتوصيات التي تراها كفيلة بالقضاء على هذه الظاهرة». وعن الفترة المحددة للجنة، اكد بانه على اللجنة ان تقدم تقريرها الى المجلس خلال شهرين من تاريخ موافقة المجلس على اسناد هذا التحقيق لها.

وحول ما اذا رفض بعض الضالعين في تجارة الاقامات المثول امام اللجنة قال العصيمي «في هذه الحالة يعامل رفضهم كما لو انهم رفضوا المثول امام القضاء». ونفى ان تكون اللجنة قد اخذت دور القضاء مؤكدا ان دور اللجنة هو «المحاكمة السياسية، ولا تبت في الأمور التي حولت للقضاء لأن عملها يبدأ بعد الاحالة للقضاء».

وعن الاختلافات التي تتمتع بها اللجنة عن لجنة تقصي حقائق الغزو العراقي التي استحدثها المجلس قال ان «لجنة تقصي الحقائق مشكلة بموجب مواد غير المادة 114 من الدستور. اما هذه اللجنة فهي لجنة تحقيق اصلية».

نائب كويتي يسأل الحكومة عن كشف بالقروض للعراق

الكويت: «الشرق الأوسط»

طالب نائب كويتي حكومة بلاده بالكشف في القيمة النقدية للنفط والقروض التي منحتها الكويت للعراق خلال حربه مع ايران.

واستفسر النائب عبد العزيز العدساني في سؤاله الأول الذي وجهه لوزير النفط الدكتور عبد المحسن المدعج عن القيمة النقدية للنفط والمشتقات البترولية بكل انواعها التي باعتها الكويت لحساب العراق او زودته بها طيلة الحرب العراقية الايرانية وما بعدها حتى تاريخ الغزو العراقي للكويت في 2 اغسطس (آب) 1990. كما استفسر العدساني عن مقدار ما لم يتم تحصيله منها منذ ذلك التاريخ.

وفي سؤال النائب العدساني الثاني الموجه للنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير المالية ناصر الروضان، طالب بكشف أداة منح القروض التي منحت للعراق، ولم يتم سدادها حتى تاريخ وقوع الغزو، وطالب بصور رسمية عنها.

جنود سويديون من قوات الحماية الدولية التابعة للأمم المتحدة في البوسنة والهرسك يتولون امس حراسة ثكنة بمدينة توزلا تضم قوات اسكندينافية مشتركة تضم سويديين ونرويجيين ودنماركيين. وستساهم هذه القوات في ضبط عملية نشر الجنود الاميركيين الـ20 الفا الذين سيسيطرون على كل اقليم توزلا (رويتر)

بعد عارض صحي قبيل القمة الفرنكوفونية

نقل الرئيس الجيبوتي إلى مستشفى فرنسي

جيبوتي - ا.ف.ب: افادت رئاسة الجمهورية الجيبوتية ان الرئيس الجيبوتي حسن جوليد ابتيدون الذي اصيب بوعكة صحية صباح امس في مدينة كوتونو بجمهورية بنين نقل الى مستشفى فال دو جراس في العاصمة الفرنسية باريس. واضاف البيان الصادر عن الرئاسة الجيبوتية ان جوليد سيخضع في باريس «لفحوص طبية اضافية».

جوليد (79 سنة) اصيب بوعكة صحية امس قبل لحظات من حفل الافتتاح الرسمي للقمة السادسة للفرنكوفونية (الدول الناطقة كليا او جزئيا باللغة الفرنسية) التي تستضيفها مدينة كوتونو، العاصمة الاقتصادية لبنين. وعلى الاثر نقل الى متن السفينة - المستشفى «لا رانس» التابعة لسلاح البحرية الفرنسية التي كانت راسية قبالة شواطىء كوتونو، ومنها نقل جوا الى فرنسا.

التنقل بالبطاقة الشخصية بين الكويت وقطر

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلنت وزارة الداخلية الكويتية بانها قررت السماح للمواطنين الكويتيين ومواطني دولة قطر بحرية التنقل والسفر الى البلدين بواسطة البطاقة الشخصية الرسمية في البلدين، وحددت الوزارة الخامس عشر من ديسمبر (كانون الاول) الحالي موعدا لبدء العمل بالنظام الجديد. وجاء في بيان مقتضب لوزارة الداخلية الكويتية وزعته امس «انه بعد التنسيق بين الاجهزة المعنية في كل من دولتي الكويت وقطر الشقيقتين بحرية التنقل والسفر منه والى البلدين بموجب البطاقة المدنية (الهوية الشخصية) وذلك اعتبارا من 1995/12/15 بحيث يشمل ذلك جميع المنافذ البحرية والبرية والجوية».

وقال مدير ادارة العلاقات العامة بالوزارة المقدم الدكتور عادل الابراهيم، ان الاجراء يأتي في اطار تعزيز علاقات الاخوة والتعاون بين البلدين الشقيقين «في كافة المجالات»، موضحا بأن الاجراء قد تم تعميمه على جميع المنافذ وانه سوف يجري العمل به في الموعد المحدد.

تحسن طفيف في صحة رئيس الوزراء اليوناني

اثينا - وكالات الأنباء: اشار آخر تقرير طبي عن حالة رئيس الوزراء اليوناني أندرياس باباندريو مساء امس ان وضع باباندريو (76 سنة) الصحي الى تفاؤل طفيف خلال الساعات القليلة الماضية على الرغم من انه لا يزال متصلا بجهاز التنفس الاصطناعي.

واشار التقرير الذي اعلن بعد 14 يوما من ادخاله المستشفى ان الاطباء في معهد «اوناسيس» للأمراض القلبية يفكرون الآن بالاستغناء تدريجيا عن ذلك الجهاز. كما صرح جريجوريس سكالكياس الناطق باسم الفريق الطبي المولج بمعالجة باباندريو بأن عملية تنقية الدم بواسطة الكلية الاصطناعية التي أجريت له اخيرا اسفرت عن نتيجة ايجابية ظهرت في تحسن نبض قلبه.

كما ان ثمة اتجاها الآن نحو خفض كمية المضادات الحيوية التي يعالج بها. وكان باباندريو الذي يشكو من مرض في القلب قد تعرض قبل اسبوعين لمضاعفات ادت الى انهيار عام مما استدعى الاستعانة بجراح القلب المعروف مجدي يعقوب لمساعدة الفريق الطبي المعالج.

ولكن رغم التفاؤل النسبي قال الناطق ان حالة باباندريو «مستقرة طبيا لم تتحسن ولم تتدهور».

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

الملك فهد

التخصصي في الرياض حيث اجرى فحوصات طبية مطمئنة.

واستقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في الديوان الملكي بقصر اليمامة امس السفير الياباني لدى المملكة مينورو تامبا الذي نقل لولي العهد تحيات امبراطور اليابان اكيهيتو ورئيس الوزراء موراياما وارتياحهما لنتائج الفحوص الطبية التي اجريت لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

كما سلم السفير الياباني رسالتين خطيتين لخادم الحرمين الشريفين ولولي العهد من رئيس وزراء اليابان.

وقد تضمنت الرسالة الموجهة لولي العهد من موراياما شكره وتقديره على ما لقيه من حفاوة وتكريم خلال زيارته للمملكة اخيرا كما وجه دعوة رسمية للأمير عبد الله بن عبد العزيز لزيارة اليابان.

وحضر الاستقبال المستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

مسقط

بين قادة دول المجلس ومراجعة حصيلة عام كامل من عمل اللجان الوزارية حول كل ما يهم دعم التعاون بين دول المجلس وتحقيق اهدافه».

واكد الرواس في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول القضايا المطروحة على القمة ان القضايا العربية والاقليمية تعتبر مثار تشاور بين قادة دول المجلس.

ويبدأ وزراء الخارجية في الدول الست امس اجتماعاتهم التي تستمر يومين، لوضع اللمسات الاخيرة على جدول الاعمال. وقال وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله بان جدول الاعمال حافل بعدد من القضايا الهامة التي تضع القاطرة الخليجية على قضبان سكة المستقبل. واضاف ان قادة دول المجلس سيتطرقون في قمة مسقط لعدد من القضايا الهامة التي تضيف الكثير لرصيد مجلس التعاون وتترجم متطلبات ابناء المنطقة.

واعلن الديوان السلطاني امس عن ترحيب السلطنة بقادة دول المجلس. واشار الى ان السلطان قابوس بن سعيد سيترأس الوفد العماني الذي يضم عدداً من كبار المسؤولين العمانيين، بينهم السيد ثويني بن شهاب الممثل الخاص للسلطان قابوس والسيد فهر بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء وعبد العزيز الرواس وزير الاعلام ومحمد الزبير مستشار السلطان لشؤون التخطيط ويوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية.

وعلى الرغم من الكم الكبير من التوصيات المرفوعة من اللجان الوزارية واتجاه دول المجلس الى اعطاء التعاون بينها دفعة اكبر فان القادة سيجدون امامهم قضايا اخرى عديدة تستلزم اتخاذ قرارات بشأنها، وهذا سيتم عن طريق المشاورات الثنائية، وخاصة ما يتعلق بقضايا الحدود والتنقل بالبطاقة الشخصية بين دول المجلس.

الحجيلان

الاتجاه السائد يميل الى اقناع قطر بقبول ترشيح الحجيلان لمنصب الامين العام، مقابل ان توافق على منصب الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية، وهو المنصب الذي سيشغر في يناير (كانون الثاني) المقبل، بعد ان شغله الدكتور عبد الله ابراهيم القويز (سعودي) طوال 15 عاما.

وكان المجلس الوزاري (وزراء الخارجية) لمجلس التعاون قد اتخذ قرارا في شهر مارس (اذار) الماضي باعطاء الأولوية لدولة قطر لشغل منصب الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية، حيث لم يسبق لدولة قطر منذ انشاء المجلس في 26 مايو (ايار) 1981م ان شغلت أي منصب قيادي في الامانة العامة التي تتخذ من الرياض مقرا لها، كما ان النظام الاساسي للمجلس لا يتضمن نصا صريحا يمنع دولة المقر من تقديم مرشح لها لمنصب الامين العام.

ورغم ان من صلاحيات القمة التجديد لفترة جديدة مقبلة لمدة 3 سنوات للأمين العام للمجلس الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي، فانه لا يبدي رغبة في اعادة ترشيحه او كما يقول احد المقربين منه، «غير متحمس لولاية ثانية».

تحالف

وشهدت دائرة منوف بالمنوفية مفاجأة حيث لم يتمكن المليارديرابراهيم كامل من حسم المعركة لصالحه في الجولة الأولى ويخوض انتخابات الاعادة ضد مرشح الحزب الوطني حلمي الريبعي.

وعلى النقيض من سياسة الحزب الوطني الذي لم تتضمن قائمة مرشحيه أي قبطي فإن قائمة مرشحي رجال الاعمال «غير المعلنة» تضمنت رجل الاعمال القبطي منير فخري عبد النور الذي يخوض معركة الاعادة في دائرة الوايلي بالقاهرة ضد مرشح الحزب الوطني أحمد فؤاد عبد العزيز. ورغم الاتفاق بسخاء وانشاء صندوق رأسماله 50 مليون جنيه لدعم المرشحين الذين يؤيدون مطالب رجال الاعمال فإن نتائج الجولة الأولى لم تتناسب مع طموحات رجال الاعمال في الحصول على المقاعد المتوقعة تحت قبة البرلمان والتي قدرها الخبراء بحوالي 200 مقعد، غير ان ضخامة الدوائر التي تقرر اعادة الانتخابات فيها وبلغت 167 دائرة من اجمالي 222 دائرة والوجود المؤثر لرجال الاعمال فيها يبقي على الأمل في الحصول على المقاعد المتوقعة.

وتضم قائمة رجال الاعمال عناصر قوية في العديد من الدوائر منهم ابراهيم عوارة في طنطا وعبد النور في الوايلي والبدراوي في قصر النيل والقواس في الموسكي وعابدين وابراهيم كامل في منوف وممدوح ثابت مكي في النيل ونبيل علام بدائرة قسم شرطة شبرا.

وضمت قائمة الفائزين نخبة بارزة من رجال الاعمال منهم أحمد شيحة (دائرة الدرب الاحمر) وعبد الوهاب قوطة (المناخ بمحافظة بورسعيد) ومحمود زينهم (الجمالية في القاهرة).

ويرى المتابعون انه من الطبيعي ان يبرز تيار رجال الاعمال كأحد القوى المؤثرة في الانتخابات المصرية وان يسعوا للوجود القوي داخل البرلمان الذي سيكون عليه خلال السنوات الخمس المقبلة إعداد مصر للقرن الحادي والعشرين واقرار مجموعة من القوانين الاقتصادية المؤثرة مثل الاسكان والتمويل التأجيري والمرحلة الثالثة من برنامج الاصلاح للانتقال بالبلاد من اقتصاد الدولة الى اقتصاد السوق الحر.

وتختلف الشعارات التي يخوض تحتها رجال الاعمال معاركهم الانتخابية حيث ان معظمهم دخلها مستقلا والقليل تحت لواء الاحزاب المختلفة الا انهم جميعا يلتقون حول هدف مشترك هو الدفاع عن مصالحهم الاقتصادية ومحاولة تحسين المناخ الاستثماري وخفض الضرائب لاسيما انهم بعد عشرين عاما من الانفتاح مازالوا يعانون من البيروقراطية وافتقاد المناخ الاستثماري المناسب ويطالبون بتعديلات جذرية في نظام الضرائب والجمارك على الخامات المغذية للصناعات الوطنية المصرية، وكذا قوانين العمل والتأمينات الاجتماعية.

وحسب ما يقول ممدوح ثابت مكي الذي يخوض انتخابات الاعادة في دائرة النيل ضد الدكتور عبد الحميد الغزالي فإن الحاجة باتت ملحة للمضي قدما باتجاه اقتصاد سوق حقيقي والاستجابة لمطالب رجال الاعمال والتجار الرامية لتحسين مستوى مناخ الاستثمار وجذب رؤوس الأموال الاجنبية، الأمر الذي يتطلب حضورا اكبر لرجال الاعمال داخل مجلس الشعب، موضحا أن معظم النمور الآسيوية بدأت نظام الانفتاح الاقتصادي مع مصر غير ان الاستثمارات في معظمها تجاوزت 50 مليار دولار بينما لم تتجاوز 4 مليارات دولار في مصر.

شيراك

من مأزق الاضرابات التي تنفذ احتجاجا على البرنامج الحكومي لاصلاح الضمان الصحي. وقد تواصلت امس حركة الاضراب لليوم التاسع على التوالي، ووجهت نداءات لتصعيد الاضراب الى الاسبوع المقبل، وتوسيع نطاقه بحيث يشمل فضلا عن قطاعات النقل العام والجامعات وشركة الكهرباء والغاز والبريد كلا من قطاع الطيران والمدارس والمصارف والادارات الحكومية.

وكانت النقابات الخمس الرئيسية لعمال سكة الحديد، اصدرت بيانا مشتركا دعت فيه الى استمرار الاضراب وذلك بعيد فشل محادثات ممثليها مع وزير النقل الفرنسي برنار بونس حول مسألتي اصلاح قانون العمل في هذا القطاع وسن التقاعد. وتعاني المرافق العامة من شلل كامل في حين سجلت في المدن الفرنسية الكبرى وخصوصا في باريس حركة ازدحام خانقة نظرا لاضراب العاملين في مترو الانفاق والباصات واضطرار الفرنسيين الى استعمال السيارات الخاصة للتنقل. واللافت رؤية جموع الفرنسيين تسير على الاقدام او تستعين بالدراجات الهوائية والنارية للانتقال الى مراكز عملهم.

ويتخوف المراقبون من امتداد حركة الاحتجاج الى القطاع الخاص، خصوصا ان دعوات بدأت توجه الى ممارسة مزيد من الضغط على الحكومة للتراجع عن سياسة التقشف والعودة عن الاصلاحات المقررة.

وبدات الانعكاسات تظهر على صعيد الحركة التجارية حيث انخفض حجم المبيعات الى النصف في المخازن الكبرى كما سجل قطاع السياحة (الفنادق والمطاعم) انخفاضا بنسبة اربعين في المائة والقلق يزداد من استمرار الازمة، خصوصا ان التجار يعولون الكثير على هذه الفترة المهمة من السنة والتي تسبق الاعياد. وقد عمدت بعض المؤسسات الى التفكير في صرف مؤقت لبعض الموظفين والعاملين فيها للحد من الخسائر.

وحتى الآن لا يبدو ان الحكومة مستعدة للتراجع عن سياستها الاصلاحية خصوصا في مجال الضمانات الاجتماعية والتأمينات الصحية ورفع سن التقاعد.

ومن المخارج الممكنة على صعيد حركة الاحتجاج الطلابية، تقديم المزيد من الاموال للجامعات لامتصاص النقمة، ثم تنظيم تظاهرات مضادة للاضرابات العمالية وتوجيه رئيس الوزراء نداء الى الشعب.

وحذر الناطق باسم الحكومة الوزير الآن لاماسور من احتمال تسريح عمال من القطاع الصناعي، ذلك ان هذا الامر سيكون وارداً اذا استمر الاضراب. واضاف: «ان فرنسا تحتاج للعمل واقتصادنا لا يزال في طور النقاهة لذلك نحن مصممون على الاصلاحات».

ويبدو ان الحكومة تعول من جهة على زيادة حجم النقمة الشعبية على حركة الاضراب بالرغم من ان استطلاعاً اظهر ان هناك اكثرية ستين في المائة من الفرنسيين تتعاطف مع المطالب العمالية، ومن جهة اخرى على الانقسام داخل الحركة النقابية.

الملك حسين

وفي اشارة الى الجهود التي تبذلها بلاده لتطبيع علاقاته مع الدول العربية، وبخاصة دول مجلس التعاون الخليجي قال الملك حسين ان حكومته «تعمل على تجاوز مرحلة الجفوة والتباعد مع بعض الدول الشقيقة».

وكرر العاهل الاردني دعوته لرفع الحصار عن الشعب العراقي، لكنه شدد على «ان من حقه (الشعب العراقي) ان يتمتع بالحياة الحرة الكريمة في اطار من «الحرية والديمقراطية والعدالة».

وحذر الملك، على الصعيد الاردني الداخلي، مما اسماه «تجاوز» الحدود الديمقراطية التي وصفها بانها «لا تعني الفوضى والتجاوز على نظام هذا الوطن وثوابته او المس بالوحدة الوطنية واغتيال سمعة الوطن والمواطن». وقال العاهل الاردني ان «منابرنا ستبقى ملتزمة بعقيدتنا وثوابت امتنا وتدعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة بمنأى عن التعصب او الانغلاق او اتخاذ الدين وسيلة لتحقيق غايات ذاتية او حزبية او فئوية صغيرة».

الشيخ زايد

وحسب مصادر الداخلية فإنه لا يوجد بين من افرج عنهم سجناء رأي. حيث اشارت المصادر الى انه لا يوجد في سجون الامارات أي سجناء رأي وان الذين يقضون عقوبات بالسجن هم الذين تمت ادانتهم بجرائم ومخالفات جنائية فقط.

واشار الشيخ زايد الى ان اعظم الانجازات التي حققها الاتحاد هو تأسيس وتطوير قوات مسلحة اتحادية قوية.

ووجه الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة وباقي اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات الاعضاء في الاتحاد كلمات مماثلة.

وللسنة الثانية على التوالي لم يجر عرض عسكري احتفالا بالمناسبة، فيما قالت مصادر مطلعة بأن النية تتجه لاقامة احتفال ضخم العام المقبل، حيث تصادف ذكرى اليوبيل الفضي لقيام الاتحاد.

قوات المظليين

سكني كان طاقم تصوير فيلم سينمائي يستخدمه في بلدة جزائرية.

ونقلت عن جهاز الدفاع المدني ان الانفجار الذي وقع في بلدة بشمال شرقي اقليم تيزي اوزو اول من امس نجم عن سوء استخدام مواد متفجرة خزنت في احدى الشقق لاستخدامها في تصوير فيلم اسمه «الجبل». ولم يكن المخرج الجزائري محور المشهور في الجزائر بأفلامه التلفزيونية الوثائقية موجودا في الشقة عندما حدث الانفجار.

في الوقت ذاته افادت صحيفة «ليبرتيه» امس ان مجموعة مسلحة من عشرة اشخاص هاجمت ليل اول من امس مصنع اسمنت الريس حميدو في العاصمة الجزائرية مما ادى الى مقتل حارس وتخريب المنشأة.

وقالت الصحيفة ان المهاجمين انتشروا داخل المصنع بعد ان سيطروا على الحراس وفجروا غرفة العمليات والمختبرات بواسطة قنابل مصنوعة من زجاجات الاستيلين، ثم اشعلوا النار في عدد من المحركات والعربات قبل ان يسحبوا احد الحراس الى احدى زوايا المصنع ويقتلوه، كما ذكرت «ليبرتيه» واشارت الى ان رجلا قتل بالرصاص الثلاثاء الماضي في نفس الحي. على صعيد آخر افادت الصحف الجزائرية امس ان اكثر من 500 من اعضاء الجماعات المسلحة سلموا انفسهم الى السلطات منذ صدور قانون «الرحمة والتوبة» في فبراير (شباط) الماضي.

ونشرت الصحف شهادات لـ23 تائبا قدمتهم السلطات للصحافيين. وكان بعضهم قد استسلم للسلطات بعد الانتخابات الرئاسية التي اجريت في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وتدخل هذه الشهادات التي تنشرها الصحف في اطار خطة الحكومة لتعبئة وسائل الاعلام وعلماء الدين والمساجد بغية تسهيل استسلام المسلحين في الجزائر.

وكان الرئيس زروال قد دعا يوم الاثنين الماضي في اول خطاب يوجهه الى الامة بعد انتخابه رئيسا الشباب المغرر بهم الى القاء السلاح. وعمدت الحكومة الجزائرية في اطار اجراءات «الرحمة والتوبة» الى اغلاق اخر مركز لاعتقال المتطرفين في الصحراء الجزائرية وهو معتقل عين مقيل في تمنجيست (اقصى الجنوب) واطلقت سراح 649 من اعضاء الجماعات المسلحة سجنوا في عام 1992.

وكانت مجموعة مسلحة قد اغتالت يوم تسلم زروال مقاليد الحكم رسميا الاثنين الماضي قائد خفر السواحل في الجيش الجزائري اللواء محمد بوتيقان قرب منزله في احدى ضواحي العاصمة الجزائرية.

بري وجنبلاط

وقالت: «ليس هناك من مجال لأن نساوم على هذا الطرح». وأضافت: «طرحنا هو أن يعتمد لبنان كله دوائر انتخابية مصغرة، بحيث تكون كل محافظة مجموعة دوائر، ونحن نعتبر أن هذا الأمر هو افضل شيء لتصحيح التمثيل الشعبي خصوصاً في نظام مثل نظامنا اللبناني حيث لا توجد فيه أحزاب».

من ناحية اخرى لم تستبعد مصادر وزارية أن يعقد الرئيسان بري والحريري أكثر من لقاء بينهما أثناء وجودهما في دمشق لمراجعة كل ما جرى منذ المصالحة بينهما، والتشاور في عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك المطروحة حالياً أو التي ستطرح لاحقاً بين الحكومة ومجلس النواب وفي مقدمها مشروع قانون الانتخاب الجديد المنوي دفعه لإجراء الانتخابات النيابية في الصيف المقبل على أساسه، مع العلم أن زوار دمشق على اختلاف انتماءاتهم السياسية في المرحلة الحالية يردون أن القيادة السورية تنصح باعتماد لبنان خمس محافظات وأن تكون كل محافظة دائرة انتخابية واحدة.

والى ذلك ابلغت المصادر الوزارية نفسها إلى «الشرق الأوسط» انعقاد الاجتماع السنوي للمجلس الأعلى اللبناني - السوري المنصوص عنه في معاهدة الإخوة والتعاون والتنسيق في وقت لاحق من هذا الشهر ليصادق على عدد من الاتفاقات الثنائية التي عقدت بين البلدين في مجالات عدة خلال أوقات سابقة من هذه السنة.

نائب وزير الخارجية الروسي التقى الهراوي

بوسيفاليوك: إشارات إيجابية توحي بإمكانية استئناف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن نائب وزير الخارجية الروسية فيكتور بوسيفاليوك «انه اخذ انطباعات ايجابية اثناء جولته التي يقوم بها في المنطقة». ولاحظ «وجود تطورات مهمة يجب اخذها في الاعتبار واشارات ايجابية من الاطراف المشاركة في المسيرة السلمية لها طابع مشجع».

وكان بوسيفاليوك قد وصل الى بيروت امس في اطار جولة يقوم بها في دول المنطقة والتقى الرئيس اللبناني الياس الهراوي في القصر الجمهوري في بعبدا في حضور الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن وسفير روسيا في بيروت جينادي ايليتشيف.

وقال بوسيفاليوك: «لقد اكدت من جديد تهاني الرئيس الروسي بوريس يلتسين للرئيس الهراوي بالتمديد، وقلنا بصراحة ان اسم الرئيس اللبناني مقرون بالاستقرار وتحسين الوضع».

واضاف بوسيفاليوك: «اكدنا للرئيس الهراوي ان الحكومة الروسية عازمة على تمتين العلاقات الثنائية ونحن الآن في طور تحضير زيارة نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية الى لبنان، وهذه الزيارة نعلق عليها امالا كبيرة. ولقد اطلعت الرئيس الهراوي على انطباعاتي حول زيارتي لبعض بلدان المنطقة، هذه الزيارة التي لم تكتمل بعد، وسالتقي المسؤولين السوريين غدا (اليوم)»واكد بوسيفاليوك «اننا منفتحون للتعاون العسكري مع جميع البلدان في هذه المنطقة ونحن لدينا اتفاقات عسكرية مع عدد من البلدان العربية، ومنها الاتفاقات التي تشمل انواعا من التعاون اكثر وثوقا من الاتفاقية التقليدية التي وقعت امس الاول مع اسرائيل». واضاف «ان تعزيز علاقاتنا في جميع المجالات مع بلدان المنطقة هو تعزيز للوجود الروسي في هذه المنطقة وهذا يخدم قضية السلام وقضية الخدمات الطيبة لروسيا في دفع المسيرة السلمية الى الامام».

واشار بوسيفاليوك الى تنسيق قائم بين الاميركيين وروسيا على مستوى رؤساء ووزيري خارجية البلدين، وقال: «ومنذ ايام كان في واشنطن رئيس دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي اجرى مباحثات مكثفة مع الطرف الاميركي حول كيفية التعاون والتنسيق في عملية السلام».

وكان بوسيفاليوك قد زار فور وصوله مقر وزارة الخارجية اللبنانية والتقى امينها العام السفير ظافر الحسن. وقال بعد اللقاء: «هناك مؤشرات ايجابية توحي بامكان استئناف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري». ورأى «ان العلاقات الثنائية بين لبنان وروسيا تتطور الى الافضل. واشار الى «ان البحث تناول طرق تعزيز الزيارات لا سيما زيارة نائب رئيس مجلس الوزراء الروسي الى بيروت مطلع العام المقبل لاجراء مباحثات سياسية اقتصادية».وحول الوضع المتفجر في الجنوب اللبناني قال بوسيفاليوك: «ان روسيا تشجب اعمال العنف التي تسيء الى مسيرة السلام ورأى ان حل هذه المشاكل يجب ان تكون في اطار تسوية شاملة على اساس القرارات الدولية خصوصا القرار 425 القاضي بالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية المحتلة دون قيد او شرط».

سلام يلتقي قائمقام مفتي الجمهورية اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصل رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق صائب سلام امس استقبال المهنئين بعودته النهائية الى بيروت والتقى امس قائمقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني بحضور رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام وعضو مجلس الأمناء محمد المشنوق. وقال قباني بعد اللقاء «ان عودة الرئيس سلام الى لبنان بعد غيبته الطويلة هي مقدم خير على لبنان واللبنانيين جميعا ذلك انه رجل كبير من رجالات الاستقلال في لبنان».

إسرائيل تلوح بعمل ما لوقف هجمات «حزب الله»

القدس المحتلة - ر: قال اوري اور نائب وزير الدفاع الاسرائيلي امس ان من المحتمل ان تقوم اسرائيل بعملية لاقناع سورية ولبنان بوقف الهجمات التي يشنها مقاتلو «حزب الله». واضاف اور انه لا يوجد بشكل فعلي عملية سلام في الوقت الحالي بين اسرائيل وسورية.

وفي تصريحاته هذه التي ادلى بها اور لاذاعة الجيش الاسرائيلي قال «من المحتمل ان يظهر الموقف الذي سيجعل من الضروري القيام به بمثل تلك العملية التي تجعل كلا من الحكومتين اللبنانية والسورية وحزب الله» ايضا فهم ان الاستمرار على هذا النحو له ثمن اكثر ايلاما بالنسبة لهم».

وتابع اور القول ان اسرائيل لا تأخذ في الحسبان الجهود الرامية الى استئناف محادثات السلام المتوقفة مع سورية عند التفكير في كيفية الرد على الهجمات الصاروخية التي يشنها مقاتلو «حزب الله» المؤيد لايران من جنوب لبنان على شمال اسرائيل. وقال «ليس هناك صلة بين الدفاع عن المناطق الشمالية ومحادثات السلام. لا توجد عملية سلام بشكل فعلي بيننا وبين السوريين».وتصر اسرائيل على ان بامكان سورية الحد من نشاط هؤلاء المقاتلين.

الفرزلي انتقد المشككين بإمكانية إجراء الانتخابات النيابية اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقد نائب رئيس مجلس النواب اللبناني الياس الفرزلي امس «المشككين بامكانية اجراء الانتخابات النيابية» في موعدها المقرر وهو مطلع الصيف المقبل.

وقال الفرزلي في حفل تكريمي للاعلاميين في البقاع: «هناك محاولات مستمرة لأسباب مختلفة لاحداث ازمة ثقة بين المواطنين والدولة والنظام». ودعا «الى التمسك بالتراث الديمقراطي والحريات العامة لانه لا مبرر على الاطلاق لوجود لبنان اذا لم يكن هو والحرية والديمقراطية صنوان لا يفترقان» واستغرب الفرزلي «مواقف بعض الذين يسوقون ان الحرب قد انتهت وكان شيئا لم يحدث في لبنان والاحتلال الاسرائيلي ازيل وقضية المهجرين قد حلت».

ورأى الفرزلي «ان غاية التشكيك المستمر بكل خطوة وعمل وتهزيل النظام هو امل واهم بان الظروف الاقليمية والدولية ستتغير وستسمح بالانقضاض على الواقع القائم». واعتبر «ان الوضع في لبنان ممسوك وليس متماسكا ولا يتصور لحد او يتوهم ان هناك بدائل مطروحة بسقوط النظام وبالتالي الحرب والفوضى». وقال: ان التشكيك المسبق باية امكانية لاجراء انتخابات نيابية او التشكيك بنتائجها هو من عمل اعداء النظام الذين لا يريدون اجراء الانتخابات النيابية لأن التمديد للمجلس النيابي يؤدي الى فقدان ثقة الجمهور وابتعاد الناس عن النظام وبالتالي بدء عملية سقوطه».

فضل الله: نحن في لبنان نعيش الزمن الضائع

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال مرشد «حزب الله» اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله امس «اننا في لبنان نعيش في الزمن الضائع ونعيش مشكلة نظام وممارسة حكم، وواقع مرحلة دولية»واضاف «ان التراكمات التاريخية والسياسية والمصالح الدولية عملت على تعميق الخلافات بين الاديان او بين الدين الواحد، ولكني اتصور ان هناك فرصة لابقاء الروح الوحدوية حية في نفوس المسلمين في الداخل الاسلامي، وفي نفوس المسيحيين لتبقى حالة تطلع انساني للوصول الى النتائج الايجابية».

محادثات في روما بين صفير والجميل

روما: «الشرق الأوسط»

اجرى الرئيس اللبناني السابق امين الجميل محادثات وصفت بانها هامة مع البطريرك الماروني نصر الله صفير على هامش مؤتمر «السنوس من اجل لبنان» المنعقد في الفاتيكان من 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حتى 14 ديسمبر (كانون الاول) الحالي.وقالت مصادر البطريرك صفير انه التقى الرئيس امين الجميل مع المطارنة الموارنة على عشاء خاص ثم عقدا خلوة لمدة ساعة، استعرضا خلالها البيانات التحضيرية لمؤتمر السنوس، والوضع في لبنان، ووضع زعماء المعارضة اللبنانية في الخارج.

وذكرت المصادر ان الرئيس الجميل طلب من البطريرك صفير الحصول على تفسيرات لوضعه خارج لبنان من السلطات اللبنانية. وهل ان الحكومة اللبنانية مستعدة لاجراء حوار معه بعد ان قررت اللجنة النيابية عدم مسؤولية الرئيس السابق في قضية طارات «البوما».

ومعروف ان الرئيس الجميل يمتنع عن العودة الى لبنان او زيارته الا بضمانات امنية توفرها له السلطة، في حين ان السلطة تعلن انه حر في العودة او عدم العودة وليس هناك ما يهدد امنه او امن عائلته.

الخارجية الأميركية تبدي قلقها وتتوقع التحقيق في مزاعم التلاعب

الهضيبي: حققنا أغراضنا وتأكد تزوير الانتخابات
عادل حسين: سنطعن في النتائج أمام القضاء

القاهرة: من عبده زينة
واشنطن: رويتر

في اول رد فعل للهزيمة التي مني بها مرشحو جماعة الاخوان المسلمين المصرية - المحظور نشاطها رسميا - في جولة الاقتراع الأولى لانتخابات البرلمان قال المتحدث الرسمي للجماعة المستشار مأمون الهضيبي «ان مرشحي تحالف العمل والاخوان اسقطوا بيد الحكومة المصرية ولم يخفقوا في الانتخابات.

وقال الهضيبي لـ«الشرق الأوسط» اننا لم نندم على خوض المعركة الانتخابية لأننا حققنا اغراضنا على أعلى مستوى في ظل التمسك بالشريعة الاسلامية، واضاف ان الانتخابات زورت على نحو لم يسبق له مثيل رغم المشاركة الايجابية للمواطنين من الطبقات المتوسطة والمثقفة التي كانت تحتجب عن المشاركة في المرات السابقة.

واضاف: ان «الاسلوب الذي اديرت به العملية الانتخابية والتزوير الصريح في فعالياتها اصاب الجميع بصدمة مؤثرة قد تدفعه الى عدم المشاركة في المستقبل».

واوضح الهضيبي ان الراي العام يتعاطف مع الاخوان بشكل واضح مشيرا الى ان النتائج ليست معبرة عن اي اتجاه سياسي او فكري على الاطلاق بعد نجاح مرشحي الحزب الحاكم وفشل المعارضة.

وحول سقوطه في الانتخابات نفى الهضيبي ذلك وقال: «انما نحن جميعا ناجحون» مشيرا الى ان الدائرة التي كان مرشحا فيها وهي الدقي ضد وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية الدكتورة امال عثمان كانت واحدة من اكثر الدوائر تزويرا. واضاف ان مقر احدى اللجان الانتخابية في احدى الدوائر التي كان مرشحا فيها 10 لجان خاصة بالسيدات واحتلها الأمن في الساعة الرابعة الا الربع من بعد ظهر يوم الانتخابات وطرد منها كل المواطنين والمندوبين واعتقل فيها 26 سيدة وحدثت بعدها عمليات تزوير اذ تبين اثناء الفرز وجود 420 ورقة غير مطبقة لا يعلم احد أين ومتى ادخلت في الصندوق».

واكد الهضيبي انه حتى قبيل فتح هذه الصناديق لم تتقدم عليه الوزيرة باكثر من 200 صوت بما كان يشير لاحتمالات الاعادة ولكن ذلك لم يحدث بفعل فاعل مشيرا الى انه حصل على ستة آلاف صوت ولم تزد عليه منافسته سوى بـ1500 صوت فقط رغم ما حدث.

وتوقع الهضيبي الا يزيد عدد المستقلين والمعارضين في انتخابات الاعادة في افضل الظروف على 20 مقعدا فقط.

واتهم الأمين العام لحزب العمل المصري المعارض الكاتب عادل حسين الحكومة بتزوير الانتخابات على نحو ولم يسبق له مثيل في الحياة البرلمانية المصرية على مدار تاريخها، وتعجب عادل حسين من عدم نجاح اي من مرشحي تحالف العمل والاخوان المسلمين في الانتخابات. وتساءل هل يمكن التصديق انه لا يوجد مرشح بارز في العمل والاخوان يحظى بثقة الناخبين في أية دائرة من الدوائر ام ان ذلك دليل مادي على ان نتيجة الانتخابات غير طبيعية وغير منطقية ولا يقبلها العقل.

واعلن عادل حسين في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الحزب سيتقدم بطعون قضائية في نتيجة الانتخابات مؤكدا انه يثق تماما في حيدة ونزاهة محكمة النقض متوقعا أن قرارها سوف يكون اسقاطا لشرعية الانتخابات غير انه عاد وقال «ان الحكومة سوف ترفض التنفيذ من منطلق حوادث في البرلمان السابق».

واعترف عادل حسين «الذي خسر الانتخابات امام عبد المنعم عمارة وزير الشباب والرياضة المصري» بانه غير نادم على خوض الانتخابات مشيرا الى انها لم تكن انتخابات بالمعنى الديمقراطي المفهوم لدى جمهور الناخبين، وقال انه لم يكن لاصوات الناخبين قيمة عملية وان ما حدث شيء آخر غير الاقتراع الحقيقي وانما هو آلية استخدمتها الحكومة لتعيين انصارها في مجلس الشعب القادم.واضاف قائلا: ان عدم نجاح رئيس حزب العمل البرلماني الكبير المهندس ابراهيم شكري بعد مهزلة حيث لا يعقل ان أهل شربين «دائرة شكري» اسقطوا شكري الذي يمثلهم تحت قبة البرلمان منذ 45 عاما باستثناء المرة التي لم يخض فيها الانتخابات في البرلمان السابق.

وقال عادل حسين: «ان النتائج المفتعلة للانتخابات تظهر عدم قدرة اي من احزاب المعارضة ورموزها على تمثيل الشعب في البرلمان فمن لم يرسب فسيجري معركة اعادة اي انه لن ينجح رمز بارز من هذه الاحزاب واستنكر ان تكون هذه الاحزاب جميعا التي مارست التعددية منذ 20 عاما غير مؤهلة لتمثيل الشعب تحت قبة البرلمان».

من جهة اخرى اعربت الولايات المتحدة مساء امس الاول عن قلقها بشأن تقارير قالت ان الحكومة المصرية ضايقت والقت القبض على معارضين قبل الانتخابات العامة التي جرت في الاسبوع الماضي وقالت انه يجب التحقيق في اتهامات التلاعب.

وقالت وزارة الخارجية الاميركية في بيان لها: نشعر بقلق بسبب التقارير المتعلقة بالخطوات التي اتخذتها الحكومة المصرية خلال الفترة السابقة للانتخابات ولاسيما ادعاءات المضايقة والاعتقال والاحتجاز ومحاكمة نشطين سياسيين وموظفي حملات».واضافت ان هذه التقارير اذا تاكدت تمثل تناقضا مباشرا للتوجيهات التي اعلنها الرئيس مبارك لحكومته بعدم التدخل.

واضافت انه في ضوء الالتزامات التي اعلنها المسؤولون المصريون بان تكون الانتخابات حرة ونزيهة «نتوقع التحقيق بشكل كامل في مزاعم التحايل والتلاعب في الانتخابات».

الا أن وزارة الخارجية الاميركية قالت انها تشجعت بسبب ما وصفته بالاهتمام العام الواسع النطاق في الحملات الانتخابية.

ويذكر ان الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم اكتسح الجولة الاولى من الانتخابات وحصل على 123 مقعدا من بين 136 حسمت نتائجها حتى الان، بينما ستجري انتخابات الاعادة في 70% من الدوائر الاربعاء المقبل بسبب عدم قدرة اي مرشح على الفوز بـ50% من الاصوات.

وقال رئيس البرلمان المصري الدكتور احمد فتحي سرور ان حكومة الحزب الوطني التزمت الحياد الكامل خلال الجولة الأولى من انتخابات البرلمان، مؤكدا ان جميع التجاوزات التي وقعت خلالها جاءت من جانب انصار المرشحين.وقال الدكتور سرور في حوار تلفزيوني لبرنامج «صباح الخير يامصر» سيذاع صباح اليوم ان الانتخابات الحالية تتميز بمشاركة جميع الأحزاب وكان بعضها قد غاب عن الساحة لمدة خمس سنوات لعدم المشاركة في الانتخابات الماضية، وكان يجب ان ينتهي هذا الغياب بسرعة لان الحزب يختلف عن النقابة او الجمعية في ان الحزب يريد ان يشارك في الحكم والمشاركة في الحكم لا تكون إلا من خلال الانتخابات.

من جهة اخرى قال بيان اصدرته مجموعة وصفت نفسها بانها مجموعة العمل المصرية المعارضة، وتلقاه مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة من لندن مقر المجموعة ان النظام اطلق يد اجهزته لتشكل له برلمانا لست سنوات اخرى، فجاءت النتيجة في الجولة الأولى معيبة صارخة.

واضاف ان النظام اعتمد سياسة - فرق تسد - بين التيارات السياسية في مصر ليضمن لنفسه البقاء، ولم يدر بحجم الكارثة التي يريد لمصر ان تنزلق اليها، وانتقد عدم ترشيح الحزب الوطني لأي قبطي وبدأت أمس نيابة أمن الدولة العليا المصرية التحقيق مع 95 عضوا من جماعة الاخوان المسلمين الذين اعتقلتهم سلطات الأمن أمس الأول على مستوى جميع المحافظات لاعتزامهم ومشاركتهم في ارتكاب احداث شغب اثناء الانتخابات.

وقرر المحامي العام لنيابة أمن الدولة أمس حبسهم 15 يوما على ذمة التحقيقات على ان تبدا عقب فترة انتهاء اعتقالهم.

وكشفت التحقيقات مع المتهمين انهم من قيادات جماعة الاخوان وانهم تلقوا تعليمات وتوجيهات من أعوانهم بالاعداد والمشاركة في أحداث الشغب اثناء عملية الاقتراع ورصدوا لهم مبالغ مالية كبيرة وأعدوا لذلك اسلحة نارية وبيضاء والمنشورات، كما اتخذوا من مساكن بعضهم على مستوى المحافظات أوكارا لارتكاب تلك العمليات.

من جهة اخرى قررت المحكمة العسكرية العليا بمصر امس تأجيل محاكمة تنظيم «العائدون من السودان» الذي يضم 24 متهما الى يوم الاثنين المقبل.

واحالت المحكمة جميع المتهمين الى مصلحة الطب الشرعي لتوقيع الكشف الطبي عليهم بعد شكواهم امام المحكمة من تعرضهم للتعذيب بالكي بالكهرباء في أماكن حساسة بالجسم أثناء فترة حبسهم.

هكذا من الأصل

الجيش السري لانكي يؤكد «استيلاءه» على مدينة جافنا

كولومبو - وكالات الأنباء: اعلن ناطق عسكري في كولومبو عاصمة سري لانكا ان قوات الجيش السري لانكي استولت امس على مدينة جافنا اهم معاقل ثوار «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» التاميلية الانفصالية في البلاد على الرغم من المقاومة العنيفة التي ابداها الثوار، واحتل الجيش امس القلعة التي يعود تاريخ بنائها الى القرن السادس عشر، داخل المدينة.

واردف الناطق ان الثوار الذين تحصنوا في وسط المدينة، المعتبرة رمزا قوميا للانفصال التاميلي، مطوقون ولم يعد لديهم اي فرصة للتخلص.

وفصل الناطق في بيان صادر عن وزارة الدفاع السري لانكية كيف استولى مئات الجنود صباح امس عند الساعة 10.20 (05.00 بتوقيت جرينيتش) على قلعة جافنا التي بناها الهولنديون في القرن السادس عشر ودمرها «النمور» في معارك عام 1990 التي سمحت لهم بجعل جافنا - وهي احدى اكبر مدن البلاد - عاصمة دولة الامر الواقع التي انشأوها في شمال الجزيرة وصارت منذ ذلك الحين خارجة على سيطرة السلطات السري لانكية. واضاف البيان ان قوات الجيش تطوق حاليا وسط المدينة تطويقا كاملا «ولم يعد امام الارهابيين في وسط المدينة سوى الاستسلام او الانتحار».

ولكن مما تجدر الاشارة اليه، انه رغم التقدم الذي حققته القوات العسكرية السري لانكية ضد «النمور» في شمال البلاد، ورغم اعتراف الثوار بقوة الحملة عليهم، فان الطرفين اكدا في وقت سابق ان سقوط جافنا لن يعني نهاية التمرد الانفصالي. ذلك ان الثوار ما زالوا ناشطين في مناطق عدة بشرق البلاد وشمالها حيث يشكلون كثافة سكانية كبيرة.



مجموعة من الجنود السري لانكيين تتقدم مشيا على الاقدام داخل المنطقة التي حررتها من مدينة جافنا (أ ب)

كلينتون يوافق على خطة نشر قوة «ناتو» في البوسنة

لندن - سراييفو - بلغراد: اكد مسؤول عسكري اميركي رفيع المستوى في المانيا امس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون وافق رسميا على خطة نشر قوات حلف شمال الاطلسي «ناتو» في البوسنة والهرسك، وان طلائع قوة التحالف ستبدأ انتشارها في غضون ساعات. كلينتون وصل قبيل ظهر امس الى رامشتاين (جنوب غرب المانيا) في زيارة تستغرق خمس ساعات فقط لتفقد القوات الاميركية المتمركزة في المانيا التي ستشارك في قوة حفظ السلام التابعة لـ«ناتو» والمخصصة للمساعدة على تطبيق اتفاق السلام البوسني.

وكان في استقبال الرئيس الاميركي، عند وصوله الى رامشتاين آتيا من العاصمة الايرلندية دبلن برفقة زوجته هيلاري، المستشار الالماني هيلموت كول الذي رافقه في زيارته لجنود فرقة المدرعات الاولى الاميركية في قاعدة بومهولدر المجاورة.

وتشكل هذه الفرقة المؤلفة من 13 الف جندي طليعة العشرين الف جندي اميركي الذين سترسلهم الولايات المتحدة الى البوسنة.

وقد توجه كلينتون وكول بالسيارة الى قاعدة بومهولدر التي تبعد قرابة 30 كيلومترا عن رامشتاين، وهناك خاطب كلينتون الجنود وعائلاتهم في ثكنة سميث لطمأنتهم الى ان جميع التدابير قد اتخذت للتقليل من المخاطر التي قد يتعرضون لها في البوسنة ثم تناول الغداء معهم.

في هذه الاثناء، في البوسنة ذاتها، اعلنت مصادر الامم المتحدة امس ان ميليشيا كروات البوسنة استأنفت إحراق المنازل على نطاق واسع في المناطق المقرر ان تعود الى سيطرة الصرب رغم وعود من زعمائهم بوقف تلك الممارسات. ورصدت الأمم المتحدة إحراق قرية باكملها شمال غربي بلدة مركونييتش جراد التي استهدفتها عمليات نهب خلال الاسبوع الماضي من جانب الكروات الذين اغضبهم استعادة الصرب المنطقة بمقتضى اتفاق دايتون للسلام الذي وقع بالاحرف الاولى في مدينة دايتون بولاية اوهايو الاميركية. واكد المراقبون الدوليون انه في مركونييتش جراد نفسها احرقت القوات الكرواتية ستة منازل اول من امس.

على صعيد آخر، تفيد التقارير الواردة من العاصمة اليوغوسلافية (الصربية) بلغراد ان شعبية الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش تضاعفت بعد توقيع اتفاق دايتون تبعا لاستطلاعات راي اعلنت حصيلتها امس. ويدل احد الاستطلاعات الى ان شعبية ميلوشيفيتش تضاعفت من 15 في المئة قبل دايتون الى 30 في المئة، بينما لم تتجاوز شعبية منافسه الابرز فوجيسلاف كوستونيتسا نسبة 7 في المئة فقط.

حركة «المهاجرين» تدعو لإضراب اليوم في كراتشي

كراتشي (باكستان) - وكالات الأنباء: دعت امس حركة المهاجرين القومية «مهاجر قومي مهاز» الباكستانية الى اضراب ينفذ اليوم لمدة 24 ساعة في مدينة كراتشي وعموم مناطق اقليم للسند احتجاجا على ما تريد من عرقلة السلطات مأتما لأحد انصارها.

الحركة التي تمثل «المهاجرين» من الهند عام 1947، والتي تعد اقوى حزب سياسي في مدينة كراتشي - كبرى مدن باكستان - ومدينة حيدر اباد، وجهت الدعوة الى الاضراب في بيان لها حرصت من خلاله على تعميم الدعوة لتشمل جميع انحاء اقليم السند، مع العلم ان ارياف السند ومدنه الصغيرة تعد معاقل لحزب الشعب الباكستاني الحاكم بزعامة رئيسة الحكومة بي نظير بوتو.

كشمير: محتجزو الرهائن يريدون تفويض الزعماء الاستقلاليين المسلمين

سريناجار (ولاية جامو وكشمير) - أ ف ب: دعت امس مجموعة «الفاران» في ولاية جامو وكشمير (اي الاقليم الذي يتبع الهند من كشمير الطبيعية)، التي تحتجز منذ نحو خمسة اشهر أربعة رهائن غربيين، قادة الحركة الاستقلالية المسلمة في كشمير الى التفاوض باسمها مع السلطات الهندية.

فقد طلبت المجموعة في بيان تلقاه مكتب وكالة الصحافة الفرنسية في مدينة سريناجار العاصمة الصيفية لكشمير من «المؤتمر من اجل الحرية» وهو منظمة تضم نحو 30 من المجموعات الاستقلالية في كشمير، التفاوض مع سلطات نيودلهي لاطلاق 15 من الناشطين المسلمين المعتقلين مقابل الافراج عن الغربيين الاربعة. مع العلم ان زعماء «المؤتمر من اجل الحرية» كانوا قد دعوا من جهتهم يوم الخميس الماضي الخاطفين الى اطلاق سراح الغربيين الاربعة.

هذا، واكدت الشرطة الهندية امس ان سكان قرى منطقة كوكارناق زعموا انهم رأوا الاثنين الماضي الرهائن الاربعة وهم الاميركي دونالد هتشينجز والبريطانيان بول ويلز وكيث مانجان والالماني ديرك هاسيرت يواكبهم نحو 80 من الثوار الاستقلاليين.

وكان قد عثر في اغسطس (آب) الماضي على جثة الرهينة الخامس النرويجي هانس كريستيان اوسترو.

موجز

احتدام معركة خلافة باباندريو

اثينا - وكالات الانباء: يرصد المراقبون السياسيون في العاصمة اليونانية احتدام معركة خلافة رئيس الوزراء اليوناني المريض اندرياس باباندريو الذي سجلت حالته تدهورا بعد 14 يوما من ادخاله المستشفى حيث لا يزال في غرفة العناية الفائقة. ويرجح هؤلاء الآن ان يتمخض الصراع على خلافة باباندريو عن انحصار المنافسة بين وزير الدفاع جيراسيموس ارسينيس ووزير الصناعة السابق كوستاس سيميتيس، وان كان اكيس تسوهاتزوبولوس وزير الخارجية، الذي يفتقر لأي خبرة في ميدان السياسة الخارجية يعد ايضا من المرشحين المحتملين. وكان الاخير قد اختير ليحل محل باباندريو في قمة «الاتحاد الاوروبي» التي ستعقد في مدريد خلال الشهر الحالي. واذا تنحى باباندريو (76 سنة) ستنتخب المجموعة البرلمانية للحزب الاشتراكي الحاكم زعيما جديدا يشكل الحكومة المقبلة.

رئيسة وزراء بنغلاديش «قد توافق» على حكومة انتقالية

داكا - ر: نقل عن البيجوم خالدة ضياء رئيسة حكومة بنغلاديش التي تسعى حاليا الى إخراج البلاد من حالة التأزم السياسي، قولها انها قد تسمح بتشكيل حكومة انتقالية للاشراف على اجراء الانتخابات العامة المقبلة. اذ ذكر مصدر صحافي من مكتب رئيسة الحكومة، التي تتزعم حزب بنغلاديش الوطني، انها اشارت الى هذا الاحتمال في اطار ما ينص عليه الدستور خلال حديثها مع صحافيين مرافقين لها في رحلة بالقطار اول من امس.

ويذكر انه كان مقررا اجراء الانتخابات خلال مارس (اذار) المقبل غير انها قد تجرى قبل موعدها بعد حل البرلمان في الاسبوع الماضي. وكانت احزاب المعارضة بقيادة حزب «رابطة عوامي» قدمت استقالات جماعية من البرلمان منذ بضعة اشهر وشنت حملة إضرابات عامة للمطالبة باستقالة خالدة ضياء واجراء انتخابات تحت اشراف حكومة انتقالية.

ثلثا الفرنسيين مع اضراب موظفي القطاع العام

باريس - ا ف ب: افاد استطلاع للرأي نشرته مؤسسة «سي إس أ» الفرنسية امس ان 62 في المائة من الفرنسيين يؤيدون حركة الاضراب في القطاع العام وان 65 في المئة منهم «لا يثقون او لديهم ثقة ضعيفة» في ان تتمكن الحكومة الحالية من ايجاد حل للمشاكل الاجتماعية في البلاد. وقد اجري الاستطلاع يومي الخميس والجمعة.

وهاتان النسبتان تفيدان بارتفاع نسبة التأييد الشعبي للاضراب، اذ كانت نسبة المؤيدين والمتعاطفين معه 54 في المائة فقط بين 20 و22 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. من جهة ثانية اشار الاستطلاع الى ان 81 في المائة من موظفي القطاع العام يؤيدون الاضراب مقابل 62 في المائة في القطاع الخاص، بينما اعلن 54 في المائة من ارباب العمل واداريي الشركات تأييدهم للتحركات الاجتماعية. وشمل الاستطلاع عينة تمثيلية من الف شخص تزيد اعمارهم عن 18 سنة وفق طريقة الحصص.

راموس ينوه بالاتفاق مع الثوار المسلمين

مانيلا - ر: نوه الرئيس الفليبيني فيديل راموس امس بالاتفاق المبدئي الذي وقع في العاصمة الاندونيسية جاكارتا اول من امس مع ثوار جبهة مورو للتحرير الوطني المسلمين الاستقلاليين. واعرب في بيان اصدره امس عن ثقته في امكانية التوصل لاتفاق سلام نهائي معهم، واكد راموس انه ملتزم بالتوصل للسلام النهائي في اقرب وقت ممكن. ومما يشار اليه ان منظمة المؤتمر الاسلامي اشرفت على الجولة الثالثة من المفاوضات التي اجريت بين الثوار والحكومة الفليبينية في جاكارتا.

افتتاح القمة السادسة للفرنكوفونية في كوتونو

كوتونو - ا ف: افتتحت امس القمة السادسة للفرنكوفونية (الدول الناطقة كليا او جزئيا باللغة الفرنسية) في كوتونو العاصمة الاقتصادية لبنين بحضور حوالي عشرين رئيس دولة وحكومة. والقى رئيس بنين نيكوفور سوجلو كلمة الافتتاح التي تلتها كلمات جزر الموريشيوس وفرنسا وكندا والجابون والسنغال ثم كلمة الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي الموجود حاليا في كوتونو.

الرئيس الأوكراني اليوم في الصين

كييف - بكين - وكالات الانباء: يبدأ الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما اليوم اول زيارة له الى الصين تستغرق خمسة ايام. واعلن ديميتري ماركوف المتحدث باسم كوتشما اول من امس الجمعة ان الرئيس الاوكراني سيلتقي خلال الزيارة الرئيس الصيني جيانغ زيمين ورئيس الوزراء لي بنغ. واضاف ان كوتشما سيزور "منطقتين او ثلاث مناطق اقتصادية خاصة من اجل الاطلاع على تجربة" التحول من الاشتراكية الى الرأسمالية.

في هذه الاثناء يواصل الزعيم الكوبي فيديل كاسترو زيارته للصين، وقد اعلن امس في ساحة «تيان ان مين» في العاصمة بكين «ان القرن المقبل سيكون قرن الشعب الصيني العظيم».

قيادة القوات الصاروخية الروسية تعلن ان لا وجود لقنابل ذرية لدى الشيشان

تقرير اخباري

موسكو: «الشرق الأوسط»

نشرت حركة «جرين بيس» (السلام الاخضر) البيئية في الصيف الماضي تقريرا حول اماكن وجود السلاح النووي في روسيا، جاء فيه انه توجد بالقرب من بؤر الاشتباكات العسكرية في جمهورية الشيشان وتحديدا في قاعدة موزنوك للقاذفات الاستراتيجية «تور 95» فيها 316 راسا نووية. وان كان نكر يومذاك لرجال الصحافة ان التقرير تناول معطيات عام 1992، وانه في يناير (كانون الثاني) عام 1995 حين اتضح ان الجيش الروسي كله، وليست كتيبة الانزال التي تحدث عنها وزير الدفاع الروسي باقل جراتشوف فقط كان عاجزا عن القضاء على حركة الرئيس الشيشاني جوهر دودايف الاستقلالية نقلت الرؤوس النووية الى القاعدة الجوية في مدينة انجلز.

ولكن العقيد المتقاعد زكي لطف الله زين الدين - وهو تتاري - الذي عمل في الادارة العامة الثانية عشرة بوزارة الدفاع السوفياتية (باختصاص القنابل الذرية والهيدروجينية) النقاب عن ان السلاح الذري موجود حاليا لدى انصار دودايف في القواعد العسكرية الاستراتيجية بالقرب من بلدتي شالي وباموت في الشيشان (زين الدين دكتور في العلوم التكنيكية وتخرج في كلية القوات الجوية في ايركوتسك سيبريا)، وتلقى تدريبا خاصا في ميدان التجارب الذرية في سيميبالاتينسك (قزقستان). وبعدما امضى فترة من العمل بوزارة الدفاع مارس التدريس في الكلية العسكرية للاسلحة الصاروخية بمدينة ريجا عاصمة لاتفيا. وكان موضوع رسالته لنيل شهادة الدكتوراه هو: متانة نخائر الوقود الصلب. وقد امضى زين الدين 36 سنة من الخدمة في الجيش السوفياتي. ويعيش الآن في العاصمة التتارية قازان، وهو احد زعماء الحركة القومية في تتارستان).

زين الدين روى في مقالة نشرتها مجلة «عدل» التتارية كيف زار العاصمة الشيشانية جروزني في اغسطس (آب) عام 1992 لاجراء مفاوضات مع دودايف باسم حركته. وعرض دودايف عليه الذهاب معه لمشاهدة الاسلحة التي تركتها القوات الروسية في المستودعات. وتوجه زين الدين مع دودايف بواسطة طائرة هليكوبتر الى القاعدة العسكرية في شالي. وكانت بوابة القاعدة مغلقة بقوة باستخدام وصلات اللحام. فامر دودايف رجاله بفتحها بواسطة ازميل. وذكر العقيد انه كانت هناك معدات حربية كثيرة منها دبابات ومصفحات وساحبيات طلكن جذب انتباهي ثلاث شاحنات برافعات خاصة تستخدم في رفع القنابل الذرية والهيدروجينية. ثم اخذنا نتفحص المكان فرأيت صندوقا بمقبض جلدي هو عبارة عن حاوية خاصة صغيرة لحفظ اجهزة تفجير القنابل الذرية. ويضم الصندوق 32 جهاز تفجير.

وبعد ذلك شاهدنا عربة قاطرة تحمل ثلاثة صواريخ تكتيكية تعمل بالوقود الصلب وبوسعها اصابة اهداف تبعد بمسافة 200 - 300 كلم. وبعد فحص الصواريخ تبين ان احدها فارغ، اذ انتزعت القنبلة الذرية منه، بينما وجدت قنبلتين في الصاروخين الآخرين. كما تبين لي ان كلا الصاروخين في وضع الاستعداد «رقم واحد» (اي جاهز للاطلاق في اي لحظة). وعندما ابدى دودايف شكوكه في كونهما من القنابل الذرية اكدت له ذلك لكوني خبيرا في هذه الامور. والتقى مراسل جريدة «كومسومولسكايا برافدا» العقيد زكي زين الدين، في قازان اخيرا ورجاه ان يكشف بقية قصة القنابل الذرية التي تحدث عنها في مجلة «عدل» فقال له ان دودايف سجل بحضوري ارقام الصواريخ ورموز القنبلتين وبعث برسالة الى الرئيس بوريس يلتسين يبلغه فيها ان قواته حين «ولت هاربة» من جمهورية الشيشان عام 1991 تركت هذه الاشياء «فدعنا نناقش ما يجب عمله بشأنها». لكن يلتسين لم يرد على الرسالة.

اليوم بعد مضي ثلاث سنوات لا يبدي زين الدين اي شك حيال حيازة دودايف القنابل النووية. ويقول في هذا الصدد ان تسميتها هما «مارس» (المريخ) و«لونا» (القمر)، والصاروخ الحامل يعمل بالوقود الصلب، وتعادل سرعته سرعة الضوء، اما قدرة القنبلة فتبلغ 15 في المائة ميجاطن وقطرها حتى المتر الواحد. وطول الصاروخ 8 - 9 امتار. علما ان مركز التدريب كان في بلدة شالي نفسها ويوجد فيه نموذج للقنبلة الذرية.

ومضى زين الدين يقول «لقد زرت جروزني في المرة الثانية عام 1992 بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لاستقلال الشيشان. وآنذاك توجهت مع دودايف الى منطقة الحامية العسكرية في باموت، حيث شاهدنا مواقع لاطلاق الصواريخ تحت الارض وقد جرى تمويهها بتغطيتها بالرمل وبالواح من الخرسانة المسلحة. وابلغت دودايف بانها قاعدة للصواريخ الاستراتيجية ذات المرحلتين. وبقيت جميع الممرات والمداخل فيها بحالة جيدة مما يدل على ان الروس وضعوا في حسابهم العودة اليها مرة اخرى. واراد الزعيم الشيشاني فتح احد الممرات بعدما شغل الامر باله لكنني اوقفته اذ لم نكن نعرف ما اذا كانت الممرات ملغمة ام لا.

ويعتقد زين الدين الان ان هناك حوالي 30 قنبلة ذرية في باموت وقنبلتين في شالي. ويضيف: كنا نحفظ في المستودعات الذرية عادة حوالي 100 - 150 قنبلة في المشروع الواحد. واذا ما اخذنا في الاعتبار وجود 3 الى 4 اقسام في القاعدة العسكرية الواحدة فان عدد القنابل الذرية الموجودة فيها يمكن ان يصل الى 600 قنبلة والمقصود بالامر القاعدة الذرية الموجودة في ضواحي جروزني واسمها «جروزني - 20» التي بغية نقل محتوياتها لا بد من توجيه طابور شاحنات طوله حوالي الكيلومتر، وهو ما كان سيلاحظ فورا لدى سيره باتجاه نازران او مخاتش قلعة. كذلك يؤكد زين الدين ان لدى دودايف وفرة من الاختصاصيين الذين يجيدون التعامل مع الاجهزة الذرية.

القيادة الصاروخية تنفي

مع هذا فإن القيادة العامة للقوات الصاروخية الاستراتيجية الروسية تنفي بشدة وجود اي ذخائر نووية في جمهورية الشيشان. وقد نقلت وكالة «ايتار تاس» الروسية للانباء نقلا عن المصادر المسؤولة في قيادة هذه القوات ان الجنرال ايجور سيرجييف القائد الاعلى للقوات الصاروخية والجنرال فيكتور يسين رئيس الاركان العامة لهذه القوات اعلنا رسميا ان لا وجود مطلقا لاي اسلحة صاروخية في جمهورية الشيشان كما اتلفت جميع الاجهزة والمعدات في وحدات اطلاق الصواريخ التحت ارضية وتتوفر الوثائق التي تثبت ذلك.

ثم ذكرت الاركان العامة للقوات الصاروخية الاستراتيجية تعقيبا على ما نشرته «كومسومولسكايا برافدا» بان لاحدى وحدات الفرقة الصاروخية الموجودة سابقا في فلاديقوقاز كانت ترابط فعلا في منطقة بلدة باموت الشيشانية وكانت مزودة بصواريخ ر- 12 العاملة بالوقود السائل. لكن الفرقة حلت منذ 15 سنة مضت. ونقلت جميع معداتها والرؤوس النووية الى المصانع الخاصة في مناطق اخرى من البلاد واتلفت بموجب معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية «سولت» واكدت ذلك لجان التفتيش الاميركية كما ان الانفاق الصاروخية الاربعة في باموت دمرت ولا تصلح لاطلاق الصواريخ منها.

وترى الاركان العامة ان وراء نشر الانباء مجددا بصدد وجود صواريخ نووية لدى انصار دودايف «نية بان تستغل قوى سياسية معينة الشائعات وتستثمرها لصالحها في الحملة الانتخابية البرلمانية المقبلة وترويج المزاعم بصدد الجهات التي سلمت السلاح الى دودايف».

ضمن «الكومينتانج» الأغلبية البرلمانية بانتخابات تايوان

تايبيه - وكالات الأنباء: ضمن الحزب الوطني «الكومينتانج» الحاكم في تايوان، تبعا لمصادره، الفوز امس باغلبية تزيد على 50 في المائة من مقاعد البرلمان التايواني بعد انتخابات نهاية الاسبوع.

وكانت اللجنة الانتخابية المركزية قد اعلنت فجر امس ان الحزب الوطني حقق تقدما مبكرا. واظهرت ارقام رسمية اعلنتها اللجنة ان الوطنيين حصلوا على 53 في المائة من الاصوات التي افرزت وعددها 1.44 مليون صوت، وهو ما يمثل عشرة في المائة من اجمالي اصوات الناخبين البالغ عددهم 14 مليونا. وفي المقابل حصل اكبر حزب معارض وهو الحزب التقدمي الديمقراطي على نسبة 36 في المائة من الاصوات التي تم فرزها.

ومما يذكر ان الحزب الوطني، الذي كان يحكم عموم الصين قبل سيطرة الشيوعيين على كامل البر الصيني، يشغل حاليا اكثر من 60 في المائة من مقاعد البرلمان البالغ عددها 153 مقعدا.



عجوزان يدليان بصوتيهما في مركز للاقتراع اختير في احد مساجد العاصمة التايوانية تايبيه (ا.ب)

المعارضة تحتج على قصف قرى منطقة طويل دار

توقف المفاوضات بين الحكومة والمعارضة في تاجيكستان

موسكو: «الشرق الأوسط»

توقفت المفاوضات بين وفدي الحكومة المعارضة في تاجيكستان الجارية برعاية هيئة الامم المتحدة في عشق - آباد عاصمة تركمانستان بعد انطلاقها بوقت قصير.

وكانت هذه الجولة من المفاوضات، وهي الخامسة منذ بدء النزاع، تعد حاسمة، اذ يراد بها انهاء الازمة وبدء صفحة جديدة في تاريخ تاجيكستان. وخطب في الجلسة الاولى راميرو بيريس باليون المبعوث الخاص للسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة الذي دعا الطرفين الى اجراء حوار بناء. واعطى الكلمة الى بوريس شاه مرادوف وزير خارجية تركمانستان الذي اكد على اهمية وساطة روسيا وايران وقال: «ان الجميع يخسرون في الحروب الاهلية، بينما يكسب الجميع في حالة احلال السلام».

من جانب آخر اعلن رئيس الوفد الحكومي التاجيكي محمد سعيد عبيد الله ان وفده «مستعد لبحث جميع القضايا». بينما تحدث الحاج اكبر توره جان زاده رئيس وفد المعارضة عن المشاكل الشاخصة في طريق تسوية الازمة.

وبعد ذلك توقفت المفاوضات حين وردت الى المبعوث الدولي برقية احتجاج من ممثلي المعارضة بسبب استمرار القصف الجوي لمنطقة طويل دار في تاجيكستان. واعلن بيريس باليون فترة استراحة لدراسة طلب المعارضة. وفي هذه الفترة بحث مع الطرفين موضوع ارسال مجموعات خاصة الى المناطق الجبلية من تاجيكستان تضم باقتراح المعارضة اعضاء اللجة المشتركة للرقابة على تنفيذ اتفاقية طهران مع عضوين من كل طرف ومراقبين عسكريين من هيئة الامم المتحدة وكذلك مندوب تركماني.

هذا وقد اكد بيريس باليون ان ثماني طائرات قصفت في يوم بدء الجولة الخامسة للمفاوضات بعض القرى الجبلية في طويل دار مما اسفر عن مقتل عدد من الاهالي المسالمين بينهم نساء واطفال وتدمير عدد كبير من المساكن. ويذكر ان المشاورات جرت بصعوبة بالغة لان ممثلي هيئة الامم المتحدة كانوا ينتظرون في البداية ان تقترح المعارضة تشكيل اللجنة. ومن ثم يجري بحث موضوع النقل والامن. والجدير بالذكر ان الوفد الحكومي لم يحاول نفي اتهامات المعارضة بشن القوات الحكومية عمليات هجومية ضد المعارضة. واكد المبعوث الدولي من جانبه استمرار المعارك في المناطق الجبلية.

ومن العاصمة التاجيكية دوشنبه وردت انباء عن استمرار المحاولات لعبور الحدود من افغانستان. ويدعي رجال حرس الحدود في تاجيكستان ان غالبية المتسللين هم من مهربي المخدرات والسلاح. وفي المقابل تستمر العمليات الارهابية داخل العاصمة التاجيكية، وقد قتل نتيجتها جندي من فرقة المشاة الروسية في احد احياء دوشنبه صباح يوم 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وبهذا يبلغ عدد ضحايا الهجمات على الجنود الروس في دوشنبه وحدها منذ بداية الحالي 10 قتلى. واتهمت سلطات تاجيكستان الموالية لموسكو - بارتكاب هذه الافعال الارهابية «قوى معينة لا تريد ان يسود السلام والتفاهم المتبادل في تاجيكستان». اما مصادر قوات حرس الحدود الروسية فذكرت ان 92 قذيفة صاروخية انهالت امس على مواقع المخفر 12 التابع لهذه القوات في تاجيكستان، وانطلقت القذائف من اراضي افغانستان.

جورباتشوف ينوي خوض الانتخابات الرئاسية ولن يصوت للشيوعيين يوم 17 ديسمبر

موسكو - وكالات الانباء: اعلن الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف امس عن نيته خوض الانتخابات الرئاسية الروسية المقرر ان تجري في شهر يونيو (حزيران) المقبل.

كشف جورباتشوف النقاب عن قراره في لقاء صحافي نشرته امس صحيفة «نوفوي ابيدنيتنوي جاريتي» ان لقاءاته مع المواطنين في مناطق عديدة من روسيا دفعته الى اتخاذ القرار. واشار الى ان الانتخابات البرلمانية المقررة ليوم 17 ديسمبر (كانون الاول) الحالي ستسمح بتحليل وجهات نظر كل المرشحين للانتخابات الرئاسية وامكانيات الرئيس بوريس يلتسين نفسه ورأيه في ما اذا كان من الافضل له الامتناع عن الترشح.

ثم اشار الرئيس السوفياتي السابق بانه سيصوت يوم 17 المقبل لصالح «احزاب الوسط» وذكر من بينها حزب «ابكولو» الذي يتزعمه الخبير الاقتصادي اليميني الليبرالي جريجوري يافلينكسي والكتلة الاشتراكية الديمقراطية التي يراسها فسيلي ليبينسكي وجافريل بوبوف، وحزب الادارة الذاتية للعمال وزعيمها طبيب العيون ستياتوسلاف ، واحزاب اخرى لم يذكر من بينها ابدا الحزب الشيوعي.

مهمات شاقة تنتظر حكومة مصر بعد الانتخابات...

احمد ابو الفتح

توقفت السيارة اذ اصابها ما منعها عن الحركة وجاء الميكانيكي وقال السبب من الكهرباء ونادى قائلا «ياولد يا بلية تعالى شوف الكهربة» وانهلني ان بلية هو فعلا ضئيل الجسم لا يتجاوز عمره 12 سنة وتعجبت انه يسند الاسطى الميكانيكي لهذا الطفل اصلاح السيارة ولكني لم احتج بل وقفت قريبا من بلية اراقب ما يفعل فاذا به يخرج من جوف «تابلوه السيارة» كما هائلاً من الاسلاك واخذ يفحص كل سلك ثم دخل الى المحل وعاد وبيده قطعة ركبها مكان قطعة اخرجها من السيارة ثم بدأ يعيد الاسلاك بسرعة حتى اذا ما انتهى قال لي «جرب الآن» وجربت فاذا بالحياة عادت الى السيارة.

وعند دفع الحساب ابديت اعجابي للميكانيكي بمهارة الصبي بلية فابتسم الرجل وقال لقد علمني الاسطى حسن وانا طفل وكنت اصغر من بلية فسألته عما اذا كان هذا الصبي يذهب الى المدرسة فقال انه يذهب بعد الظهر لان المدرسة تعطي دورتين من التعليم دورة في الصباح واخرى بعد الظهر لقلة عدد المدارس وتذكرت اول الدروس التي حفظناها ونحن صغار وكان يقول «انا في الصبح تلميذ وبعد الظهر نجار ولي قلم وقرطاس وازميل ومنشار». وطبعا لم يكن بيننا ونحن في المدرسة الابتدائية من يدرس صباحا ويعمل بالنجارة بعد الظهر... وها هو بلية قد حقق ما كنا نحفظه وان كان بالمقلوب فهو في الصباح كهربائي سيارات وبعد الظهر تلميذ.

وسألت الميكانيكي عن الاسطى حسن فقال «يا بيه الاسطوات القدام الذين علمونا الصنايع هاجروا وانتشروا في البلاد العربية» خسرت مصر الكثير عندما قامت حركة الجيش باحتكار التجارة والسيطرة على الاستيراد اذ اختفت من الاسواق سلع كثيرة مما يحتاجها الاسطوات لتأدية اعمالهم حتى المسامير اختفت ولم يعد يوجد الا مسامير غليظة لا تصلح وفي نفس الوقت قامت بعض الدول العربية بفتح اسواقها لاصحاب الخبرة من الاسطوات فهاجر الكثير منهم وتوفي ايضا الكثير واختفت عملية انتقال الخبرة من الاسطوات الى الصبية. واثناء الحديث مع الميكانيكي وصلت سيارة وتركها شاب كان يقودها فاذا باسارير الرجل تفيض بالفرح وقال مشيرا الى الشاب انه ابنه وهو سيتخرج هذا العام من كلية الزراعة وان لديه ابنا آخر في كلية الاداب وله هو الآخر سيارة.

وسألته لماذا لم يدرب ابنه على اصلاح السيارات وقلت اليس في هذه المهنة ما يدر اكثر من خمسة اضعاف مرتب الحكومة فقال صحيح ان اصلاح السيارات مربح وانه والحمد لله عنده سيارتان وتليفزيون ملون ولكنه يريد ان يكون ابناؤه حملة شهادات جامعية بدل ان تتسخ اياديهم في شحومات السيارات.

تذكرت قصة الصبي بلية والميكانيكي الذي كانت كل امنيته ان يتخرج ابناؤه من الجامعات وانا اقرا يوم الاثنين الماضي في جريدة مصرية بيانا يقول ان الحكومة عينت اكثر من مائتي الف خريج من الجامعات تخرجوا من سنة 1984 الى وقتنا الحالي وسالت نفسي عما يمكن ان يكون قد بقي من العلم الذي تعلمه خريج سنة 1984 او حتى سنة 1990 اذ قضى كل هذه السنوات منذ نيله الشهادة الجامعية دون عمل وسالت نفسي هل من المعقول ان يبدأ الانسان اول عمل له وقد بلغ من العمر 35 سنة.

ومصر تجني اليوم اخطاء سياسة عشوائية كان كل القصد منها كسب الشعبية الرخيصة على حساب المستقبل فاختفاء الاسطوات اصاب ميادين الصيانة والصناعات المتوسطة في الصميم... واني لاذكر فترة الحرب العالمية حيث اختفت قطع الغيار ليس فقط للسيارات بل لآلات المصانع فاذا بالاسطوات ينجحون في خرط وصناعة ما يحتاجه السوق وكانوا يؤدون هذه الاعمال على ماكينات بسيطة ووصل بعضهم الى صناعة اهم اجزاء موتور السيارات.

عندما عدت الى مصر سنة 1974 بعد غياب عنها استمر اكثر من 20 سنة هالني ما تدهورت اليه حال المباني فما من اسرة الا وتشكو من تلف السباكة وهو أمر لم يكن احد يشكو منه قبل حركة الجيش واختفاء الاسطوات.

واذا تركت امر الاسطوات الى ميدان الشباب الذي يحتاج للعمل اجد تقارير المؤسسات الدولية تقرر ان عدد الذين يصلون الى سن العمل سنويا هو 500 الف شاب وشابة وان بين هؤلاء ما يزيد عن مائة الف يتخرجون سنويا من الجامعات فكيف يمكن للحكومة ان توفر لهذا العدد الهائل اعمالا خصوصا اذا كانت الحكومة تحافظ على ما ورثته من اسلوب السيطرة على الكثير من النشاط الاقتصادي.

والمشكلة الضخمة التي تواجه الحكومة ان التيار الذي يدافع عن القطاع العام لا يزال قويا ومؤثرا وان جانبا لا يستهان به من عمال شركات القطاع العام الذي اطلقت عليه الحكومة اسم قطاع الاعمال قد تشربوا بالدعايات التي تقول ان بيع القطاع العام سيضر بمصالحهم مع ان مجال الربح للعامل النشيط في الشركات الخاصة اكبر بكثير جدا منه في القطاع العام.

عاشت مصر قرابة العشرين عاما في سياسة الكسب الرخيص للشعب وبدأت بنزع المساحات الضخمة من الارض الزراعية من ملاكها ونقلت ادارتها الى موظفي الحكومة وطبعا الفرق في الجهد والانفاق في وقت تملك الافراد لمزارعهم اكبر بكثير جدا منه على يد موظفي الحكومة وتحت دعاية الغاء الاقطاع والغاء الفوارق بين الطبقات تدهور الانتاج الزراعي واصبحت مصر تستورد 70% من غذاء المصريين وتفتتت الارض مع ان الزراعات الناجحة تحتاج الى آلات تخدم المساحات ثم جاء قرار حركة الجيش بتخفيض قيمة ايجار المساكن بنسبة وصلت الى 35% وتجميد اجرة السكن فكانت النتيجة امتناع اصحاب المباني عن اجراء اية صيانة وكي ندرك كيف اضر هذا التخفيض بالمباني اذكر اني كنت ادفع سنة 1951 اجرة شهرية للشقة التي اسكنها مبلغ 50 جنيها واليوم ادفع ونحن في نهاية 1995 مبلغ 42 جنيها ولذلك الغى المالك الصيانة والتدفئة والماء الساخن وصار كل مالك يتمنى على الله ان تنهد العمارة على رؤوس السكان لبيع الارض خالية من المباني.

طبعا الفرق بين 50 جنيها سنة 1951 و42 جنيها سنة 1995 ضخم جدا ولذلك يعاني المصريون من ازمة سكن شديدة.

وجاء اطلاق مجانية التعليم الجامعي ايضا لكسب الشعبية ولكن كان الثمن هو البطالة المتفشية بين شباب قضى 20 سنة في الدراسة بأمل ان الشهادة الجامعية ستفتح له ابواب الرزق فاذا بها توصله الى ضياع وازدياد حجم البطالة وتفشي اليأس وتحاول الحكومة علاج هذه الامور بتكديس موظفين يزيدون عن حاجة العمل ولا تستطيع الحكومة ان توفر لموظفي الدولة الرواتب التي تكفي لضروريات الحياة.

اضافة الى كل ذلك ان اموالا ضخمة بددتها حركة الجيش في اطماع سياسية لم يتحقق اي هدف منها وصاحب هذه الاطماع الاستيلاء على كل وسائل الاعلام من صحف ومجلات واذاعات وتعيين الرؤساء لها مما جعلها تحيد عن رسالتها وهي الاعلام بالحقائق الى ابواق دعاية للحاكم مما بدد الثقة بين الناس والحكم اذ بينما الناس يواجهون المتاعب المتلاحقة اذا بالصحف والمجلات والاذاعات تلاحقهم بالتهليل والتكبير للحاكم حتى وصلت بها الحال الى تسمية هزيمة سنة 1967 بالنكسة ومذبحة القضاء بتطهير القضاء.

عندما نرى الصين الشيوعية تفتح الابواب الواسعة للاستثمارات الخاصة وتحذو حذوها الآن دولة فيتنام اشد الدول شيوعية يكون الواجب ان تتحرر مصر من مخالفات الماضي كي لا يفوتها ركب التقدم الاقتصادي الذي نقل عشرات الدول من سياسة المبادئ الشيوعية الى حرية الاقتصاد.

دفعني الى كتابة هذا المقال امران احدهما الاتفاق الذي تم بين اتحاد الدول الاوروبية واسرائيل والاعلان عن ان اوروبا لم تعتبر اسرائيل دولة من الدول النامية بل من الدول القوية اقتصاديا بعكس باقي دول المنطقة، والامر الثاني هو الانتخابات البرلمانية ولو ان البشائر لا تسفر عن اقبال شعبي على صناديق الانتخاب - اكتب المقال يوم الاربعاء اي يوم اجراء الانتخابات في مصر.

ايا كانت نتيجة الانتخابات فان المطلوب من الحكومة التي ستتولى الحكم ان تتبنى بحزم واصرار سياسة واضحة تتناول كل اسباب الازمات لتقتلعها وترسي مكانها الاسس التي بها تنهض مصر اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا.

هذه السياسة لن يكون تطبيقها سهلا وستجد مقاومة عنيفة من المنتفعين بالاوضاع الموروثة ولكن اذا ارادت الحكومة الخير لمصر فعليها ان تتبنى الاصلاح مهما تعرضت شعبيتها للضغوط.

مهمات الحكومة شاقة ولكن لا مفر منها اذا ارادت فعلا الاصلاح.

أزمة المشروع الصهيوني

السيد ولد أباه

بعد انقضاء شهر على اغتيال رئيس وزراء اسرائيل السابق «اسحاق رابين» ما زال الحدث مهيمنا على اهتمام الصحفيين والمراقبين السياسيين، فضلا عن الرأي العام الاسرائيلي الذي لم يفق بعد من هول الصدمة.

وفي حين تراوحت التغطية الاعلامية العربية للخبر بين الشماتة الواضحة والاستبشار بمقتل احد رموز الصهيونية وبناة الدولة الاسرائيلية وهازم الجيوش العربية في حرب 1967، وبين التحسر على فقدان الرجل الذي دفع حياته ثمنا للسلم مع جيرانه العرب، اتجهت التحليلات الاسرائيلية والغربية الى امعان النظر في الحادثة من حيث دلالتها على التحولات العميقة التي تطال التركيبة السياسية والقومية للمجتمع اليهودي، باعتبارها تطرح اشكالات جوهرية بخصوص هوية هذا الكيان ومستقبله.

ففي حين هتف وزير البيئة الاسرائيلي «يوسي صريد» ان «دولة اسرائيل لن تعود ابدا مثلما كانت»، كتب «اكلود كلاين» استاذ القانون في الجامعة العبرية: «لا اريد ان اقبل فكرة ان ما وقع حدث هنا كون يهودي اسرائيلي يستطيع قتل يهودي آخر. فعندما علمنا ان رابين قد قتل، شعرنا وكاننا تعرضنا لصاعقة، واصبحنا عاجزين عن الكلام، محطمين من جراء قلق لا يفارقنا، فكيف لا نفكر اليوم ان الكراهية بين الوفود هي التي قادت الى تحطيم المملكة اليهودية الثانية؟ كيف لا نخشى ان يؤدي العنف والكراهية بين اليهود الى انهيار اسرائيل؟».

اما الكاتب والصحفي الفرنسي ذو الاصل اليهودي المعروف بولائه لاسرائيل «جان دانيال» فقد نبه في مقالته بصحيفته «نوفل اوبسرفاتور» (9 نوفمبر) الى ان حادثة اغتيال رابين هي في حقيقتها جرح لكبرياء اليهودي ونسف لقاعدة التضامن العميق الذي انبنت عليه لاخلاقياته وقيمه، اذ قد اكتشف بومذاك انه مثل الآخرين وان دينه يمكن ان يحرف مثل اديان الآخرين.

ويمكننا بسهولة الاسترسال في ايراد مثل هذه الاستشهادات المتكررة التي تعبر عن استفحال مشاعر القلق والتخوف من المستقبل لدى النخبة الاسرائيلية واليهودية عموما.

ومهما كانت التحريات الامنية لم تكشف عن اتساع حلقة المؤامرة التي ذهب ضحيتها الزعيم الاسرائيلي، الا انه من الجلي ان القاتل «يجال عمير» هو في حقيقته نتاج الوضعية الداخلية وتعبير عن التناقضات الحادة التي تعصف بالمجتمع الاسرائيلي الذي تخترقه قوى التطرف والارهاب، ولم يكن من المستغرب ان تحمل ارملة رابين اليمين الاسرائيلي مسؤولية اغتيال زوجها، بعدما اشتد الهجوم الصارخ على دوره في العملية «السلمية»، وافتى العديد من الحاخامات المقربين من الليكود بإباحة دمه ووجوب الخروج عليه. من بين هؤلاء «ناحوم اليعازر رابينوفيتش» عضو مجلس حاخامات «يهودا والسامرة» الذي وجه الدعوة الى الجنود المتدينين بان لا يستجيبوا لاوامر الحكومة بل يتوجب عليهم عصيان قادتهم بغية الانسجام مع ضميرهم الديني الذي يمنع الانسحاب من اي شبر من «ارض اسرائيل المقدسة». ومن بينهم كذلك «ابراهام هشت» الذي يدعوه رابين «اية الله» ويتميز بنفوذه الواسع في المؤسسة الدينية وقد اصدر حكمه بعدم جواز التنازل عن الارض المحتلة واعتبره خروجا عن اليهودية يستوجب القتل.

وفي كتابه الصادر سنة 1989 بعنوان «اسرائيل واصوليوها» يكشف «شالوم كوهين» عن خارطة التعصب والتطرف داخل اسرائيل، التي تشمل مجموعات كثيرة تختلف في خلفياتها العقائدية والسياسية وتلتقي في جوهر الموقف. ومن بين هذه المجموعات التي كثر الحديث حولها اخيرا الحركات «كاخ» و«كاهانا» و«ايال» و«سيف داوود»، فضلا عن الاحزاب الدينية الصغيرة مثل حزب «المفدال» و«دزنقي» وغيرها.

وقد ذكرت صحيفة «لوموند» (9 نوفمبر) ان الجيش في اسرائيل يعيش فظاعة هذه التصدعات وعزت الى صحيفة «جيروزاليم ريبورت» ان ثلث الفرق المسلحة يتظاهر بتعصبه الديني، كما ان الجيل الجديد من سكان المستوطنات قد تربى على ايديولوجية «اسرائيل الكبرى» ذات المنزع التوراتي، وقد استطاع بثها في صفوف الوحدات المسلحة.

وفي تعليق ينضح بالمرارة والحسرة، ينتهي الكاتب الاسرائيلي المعروف «عاموس اوز» الى ان نشاط هذه الفئات المتطرفة من شأنه تهديد السلام وتقويض الديمقراطية الاسرائيلية، باعتباره يستهدف القيم المؤسسة للمجتمع اليهودي ويرمي الى انشاء «ثيوقراطية مناضلة» على الشاكلة الايرانية.

قد تبدو هذه النزعة نشازا للقارئ العربي الذي تعود في ايامنا على السماع عن «المعجزة الاسرائيلية» التي ضمنت تفوق الدولة العبرية المنسجمة والديمقراطية على اعدائها العرب، الذين يتهددهم الارهاب والاصولية المتطرفة. لذا كان من المفارقة المبينة ان تشهد اسرائيل مثل هذه الازمة الحادة في الوقت الذي بدأت فيه تصفي صراعها مع جيرانها وتكتسح المنطقة معلنة شروط المنتصر.

والواقع ان هذه المفارقة يتأتى فهمها اذا ما وجهنا النظر نحو المنطلقات التي تأسس عليها المشروع الصهيوني المتجسد في الدولة الاسرائيلية الحالية.

وليس من همنا في هذا السياق التذكير بالخلفية اللاهوتية القديمة لهذا المشروع، وانما نكتفي بالاشارة الى ان هذه الخلفية التي تشكل الرأسمال الرمزي للحركة الصهيونية تتمثل في تعاليم التوراة (المحرفة) التي تقيم علاقة قرابة متينة بين الرب وشعبه المختار، الذي اناط به مسؤولية قيادة العالم والتسلط على «الاغيار» مهما اقتضى الامر من ممارسة قمع وتقتيل وتشريد.

ولقد ولدت هذه المعتقدات لدى «الشعب اليهودي» عقدة تفوق واستعلاء زادتها ضراوة ملابسات اضطهاد المجموعات اليهودية من طرف الاغلبية المسيحية داخل البلدان الغربية مما انجر عنه الشعور الفارط بالتميز والاحساس بالقطيعة مع الآخر.

ومع نهاية العصر الوسيط طرح خياران امام الاقليات اليهودية: اما الانسجام داخل النسق المدني الحديث كمواطنين متمتعين بحقوقهم السياسية والثقافية، او البحث عن ضمان هذه الحقوق في اطار هوية قومية متميزة. وهكذا اختارت حركة التنوير اليهودية «الهسكالا» الحل الاول في حين اختار الربانوت وبعض العلمانيين التوجه الثاني.

ومن هنا نشأت الحركة الصهيونية الاستيطانية وهي تحمل في احشائها تناقضا بين غائياتها التحديثية المعلنة (المسلك الديمقراطي العلماني) وجذورها البنية العرقية (العنصرية)، ويعكس كتاب هرتزل المشهور «دولة اليهود» DER Judenstaat هذه الثنائية بين التوجه الديمقراطي والمشروع الاستعماري، حيث يرسم في آن واحد صورة مجتمع معاصر تتساوى فيه حقوق المواطنين بغض النظر عن الاختلاف في المعتقد والعرق، كما ينتفي فيه تدخل الحاخامات في الشأن السياسي. بينما يركز على المجتمع اليهودي كوحدة عضوية لها حق انشاء دولتها المستقلة على ارض فلسطين، ويعطي للمؤسسة الدينية ادوارا متميزة تتمثل في شحذ الوعي القومي وشد لحمة المجتمع، ولم تخطئ المفكرة اليهودية المعروفة «حنا ارنت» عندما ذكرت ان كتاب هرتزل يعبر عن عقلية شوفينية متأثرة بالمحيط المعادي للسامية، يستلهم النزعة القومية الالمانية الضيقة.

وفي حين ركز اعلان استقلال اسرائيل الصادر في 14 مايو 1948 على ان الدولة الجديدة ستضمن «المساواة» بين جميع مواطنيها دون تمييز، نلاحظ ان «حق العودة» الممنوح ليهود العالم سنة 1950 سيكرس المشروع الاستعماري الصهيوني القائم على الاستيطان وترحيل السكان الاصليين و«التطهير العرقي» انطلاقا من اسطورة الوحدة الثقافية والعرقية لما يدعى «الشعب اليهودي».

وهكذا تمكن الكيان الجديد من بناء تجربة مماثلة للنموذج الغربي على مستوى اسلوب الحكم وادارة الاقتصاد وشؤون مواطنيه (اليهود)، بينما قام في تعامله مع الشعب الفلسطيني وجيرانه العرب على مسلك التوسع العدواني المستند الى الخلفية التوراتية والتلمودية التي تتفق الطبقة السياسية على استثمارها ايديولوجيا.

انما اردنا من خلال التذكير المقتضب بهذه المعطيات تلمس بعض جوانب ازمة المشروع الصهيوني التي اشرنا اليها في بداية هذا المقال.

ان هذه الازمة تتخذ صيغا متعددة من بينها المعضلة الاقتصادية المستشرية منذ عقدين، وقد زادها تفاقما تراجع الدعم الاميركي من جراء المشاكل المزمنة التي يتعرض لها الاقتصاد الاميركي حاليا. ويتفق الخبراء الاسرائيليون على ان اعباء الاقتصاد الاسرائيلي متأتية من الانفاق الحربي المنهل في مجتمع منطبع بالعسكرة. وقائم على اقتصاديات الحرب. فلم يعد بمقدور اسرائيل في المدى المنظور القريب متابعة هذا الانفاق الضخم على المجهود العسكري، مما تنجر عنه نتائج خطيرة على المستوى الاقتصادي ولكن كذلك على المستويات الاخرى باعتبار ما اشرنا اليه من سمة عسكرية طابعة للمجتمع الاسرائيلي.

ولقد بين الصحافي الاسرائيلي المعروف «امنون كبليوك» في دراسة حديثة (لوموند ديبلوماتيك اغسطس 1995) ان صورة اسرائيل تقوم تقليديا على 4 مؤسسات هي: الصهيونية والجيش والنقابات والكيبوتزات، وكشف ان هذه المؤسسات تعيش في ازمات خانقة. اما المثال الصهيوني فقد تأثر سلبيا بما كشف عنه المؤرخون الجدد من دور الحركة الصهيونية العالمية في اضطهاد الشعب الفلسطيني ومصادرة حقوقه، وكذلك الجيش اضحى مجرد قوة احتلال قاسية وعنيفة.

اما نقابات «الهستادروت»، فقد فقدت الجانب الاكبر من مصداقيتها ونهب قادتها ضحية الفضائح المالية اما الكيبوتزات التي شكلت الوحدات الانتاجية والاندماجية للشباب الاسرائيلي فلم تعد تستثير اهتمام الجيل الجديد اللاهث وراء حياة الاستمتاع والاباحية.

ولا شك ان لهذه الازمة اثرها الملموس على التركيبة الاجتماعية الداخلية، ففي حين تعمق الصراع الاثني القديم بين «الاشكناز» و«السفارديم» ظهر خط انشقاق جديد بين الفئات المدينة والاتجاه العلماني من شأنه ان يلزم النخب الاسرائيلية على اعادة التفكير في العقد الايديولوجي المؤسس للكيان السياسي الصهيوني.

وعادة ما يشير الدارسون الى التناقضات الاصلية التي تتهدد هذا العقد:

1 - اعتبار اسرائيل «الدولة السيادية للشعب اليهودي» حيث ينتفي مبدأ المواطنة لغير اليهود.

2 - انها دولة تسود فيها ايديولوجية اوروبية غريبة على الفضاء الثقافي المزروعة فيه.

3 - انها دولة تخضع لضغط اليهود الموجودين خارجها الذين يشكلون اكثر من اربعة اضعاف سكانها.

4 - انها دولة قائمة في علاقاتها الخارجية على مبدأي «العمق الاستراتيجي» و«التخوم» في مقابل الحدود الدولية المعترف بها.

ولا شك ان مختلف هذه التناقضات نابعة من المفارقة التي انطلقنا بالاشارة اليها (امتزاج الايديولوجيا التحديثية بالمشروع الاستيطاني العنصري).

ان مختلف هذه التصدعات والتناقضات هي التي تفسر عمق الازمة الصهيونية التي فجر الوعي بها حادث اغتيال الزعيم الاسرائيلي اسحاق رابين.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

مقالات شافية ووافية

● من محمد حسن جابر قنيح - الخبر - السعودية:

في العدد 6186 من جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» والصادرة بتاريخ 1995/11/5م نشرت ثلاث مقالات مهمة جدا لثلاثة كتاب مرموقين.

اما المقالات الثلاث فلقد كانت بالعناوين التالية:

1 - «الحضارة العربية الاسلامية كأساس لبناء البيت العربي الجديد»، وكانت بقلم فؤاد صادق مفتي «المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى جامعة الدول العربية.

2 - «بكل صراحة... هل انتم جادون في مسألة القدس» بقلم الدكتور تركي الحمد.

3 - «وليس بالمؤتمرات يزدهر الاقتصاد» بقلم احمد ابو الفتح.

والآن اعود الى المقالة الاولى، مقالة فؤاد صادق مفتي حيث بدأ بما يلي:

في اطار الحوار الدائر في اوساط رجال السياسة والفكر في العالم العربي والجهود الدؤوبة الجادة التي تقوم بها جامعة الدول العربية لبلورة (نظام عربي جديد) يعالج الخلل الخطير الذي يعاني منه البيت العربي ورسم معالم المرحلة المقبلة للقرن الواحد والعشرين ازاء كافة التحديات التي تواجه العالم العربي على كافة الاصعدة السياسية والاقتصادية والامنية والاجتماعية والثقافية».

وأنا اقول بصراحة لقد توقف تفكيري عند هذا الكلام، لأنه الشافي المعافي لجميع ما نفكر فيه ونعيشه والذي يشغلنا، حيث اننا شبه سائرين في متاهة فلا بقينا مع الشرق العربي ولا سرنا مع الغرب المتطور، واصبحنا متلعثمين ومترددين وغير واقعيين، حيث الصراعات الحديثة وقد «دوختنا» بحداثتها وسرعة دورانها، ونحن والقفون مشدودون ننظر لما يدور من حولنا فقط دون حراك منا في اي اتجاه.

اما المقالة الثانية فقد جاء بها ما يلي: مقاطعة عملية السلام، دون وجود بديل آخر تعني الانتظار لشيء ما قد يتحقق بشكل ما، واذا كنا نحن من المنتظرين فان العالم من حولنا ليس كذلك، وستأتي لحظة في مثل هذه الحالة، يكون مجرد خيار المشاركة غير متاح، وفي كل الأحوال تكون القدس قد تحولت الى مدينة يهودية كاملة وما علينا إلا القبول بالأمر الواقع وفتح سفارات لنا في ذات المدينة التي كنا نقول ذات يوم انها غير قابلة للمساومة، وسوف تكون جعجعة العرب حينذاك دائرة حول هل تكون هذه السفارة العربية او تلك في القسم الشرقي من اورشليم ام في الغرب منها، ونفكر في قضية اخرى من قضايانا البيزنطية».

وانا اقول، كنا في السابق نرفض جميع الحلول من اجل الرفض فقط دون دراسة ما يطرح علينا من حلوله وكنا منقسمين بين تقدمي ورجعي ولنعزالي وانفصالي وعميل للاستعمار وتلك الشعارات الزائفة واليوم استبدلها البعض ايضا بالمهرولين، وشاعت هذه الكلمة، والمتسرعين والمندفعين وهكذا هي احوالنا نتلقط فقط بالكلمات والنعوت بدون دراسة ما يطرح علينا.

اما المقالة الثالثة فلقد جاء بها ما يلي: لقد شعرت بان اسحاق رابين يغرس اصبعه في عيني عندما وقف على منصة مؤتمر عمان ليقول للعرب والمسلمين الحاضرين وغير الحاضرين: لقد حضرت الى عمان من القدس عاصمة اسرائيل في ثلاث ساعات. فلم اجد في مؤتمر عمان ما يخفف من التعالي الاسرائيلي إلا خطاب الدكتور اسامة الفقيه وزير التجارة للمملكة العربية السعودية الذي قال فيه: ان المملكة لن تمول بنك «الشرق الأوسط» وهو البنك الذي تسعى امريكا الى انشائه لتزيد من تغلغل اسرائيل في اقتصاد دولنا.

لقد كانت تلك المقالات الثلاثة وافية وعميقة وواقعية، بل وتستحق الدراسة المتانية لانها مؤثرة وصريحة وتعالج اوضاعنا الموجوعة.

***

العرب والإرشاد الزراعي

● من الدكتورة عوض أمين عباس - الرياض:

كتبت صحيفة «الشرق الأوسط» صحيفة العرب الدولية الغراء في عددها رقم 6208 الموافق 1995/11/27م في صفحة 23 موضوعا على جانب كبير من الاهمية للعاملين في القطاع الزراعي في الدول العربية من المحيط الى الخليج بعنوان «اسلوب جديد في تثقيف الفلاح السوري»، ونظرا لاهمية هذا الموضوع في حياة الافراد والجماعات في الوطن العربي الكبير نعلق عليه في ما يلي: الزراعة تلعب دورا جوهريا ومؤثرا في حياة البشر منذ ان خلق الله الانسان والى ان يرث الارض ومن عليها، وبفضلها قامت حضارات زراعية شامخة على ضفاف الانهار في وادي النيل وفي اماكن اخرى عديدة في العالم، وكانت الحضارة الزراعية المقدمة المنطقية للحضارة الصناعية الحالية. والمنتجات الزراعية اصبحت من الاسلحة الاستراتيجية المهمة للضغط على دول الجنوب حيث تعمل دول الشمال المتطورة في استخدام هذه الاسلحة لتغيير السياسات والمواقف في دول الجنوب بين وقت وآخر والدول الواعية والمدركة لمسؤولياتها تجاه مواطنيها تضع الاستراتيجيات التي ترتكز على دراسات الخبراء لتحقيق الامن الغذائي، ولا يمكن ان نتحدث عن حرية اتخاذ القرارات في غياب الامن الغذائي. ونظرا لاهمية الزراعة في تحقيق السلام العالمي القائم على العدل، لا سيما وان حروبا كثيرة قامت في الماضي من اجل الحصول على ثروات الشعوب، استحدثت منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة المعروفة عالميا (باسم الفاو) لتطوير الزراعة في الدول المنضوية في عضويتها عن طريق تقديم الخبراء واستنباط الاساليب الزراعية لزيادة الانتاج الزراعي، وتقديم المعونات الغذائية للدول النامية لا سيما، ابان الكوارث الطبيعية. لذا فإن الاهتمام بالزراعة امر مهم وضروري لاستمرار الحياة.

ومن العوامل المساعدة في زيادة الانتاج الزراعي الارشاد الزراعي لا سيما وانه يهدف في تحليله النهائي الى تعريف المزارعين بالاسس العلمية الصحيحة للزراعة مثل استخدام الاسمدة المناسبة للتربة، وطرق تسويق المنتجات الزراعية ومحاربة الآفات الزراعية. وتوجد اقسام للارشاد الزراعي في وزارات الزراعة في كل الدول العربية. ولكي تنجح هذه الاقسام في تطوير القطاع الزراعي عن طريق تثقيف المزارعين عليها أن تتبنى فكرة اندية المشاهدة الجامعية والاستماع الاذاعي، وعن طريق هذه الاندية يمكن مخاطبة كل المزارعين حيث ان ادارات هذه الاندية في الاذاعة التلفزيونية تعد برامج تثقيفية وصحية وزراعية وتسويقية معدة اعدادا علميا بواسطة خبراء متخصصين في المجالات الزراعية والصحية والتربوية. وفي هذا الاطار يمكن استخدام الفضائيات العربية لنقل برامج اندية المشاهدة الجماعية والاستماع الاذاعي الى المزارعين في كل الدول العربية وبتكلفة زهيدة. واستخدام المسرح لارشاد المزارعين فكرة جيدة ولكن لا يمكن عن طريقه مخاطبة كل المزارعين في الوطن العربي نظرا لعملاقية مساحة الدول العربية لذا فإن اسلوب اندية المشاهدة هو المناسب ويمكن تقديم اندية المشاهدة يوميا وعن طريقها يمكن نقل تجارب الدول في المجالات الزراعية الى المزارعين في الوطن العربي.

ولاتحاد اذاعات الدول العربية له دراسات وبحوث قيمة في مجالات هذه الاندية وعقد سلسلة من الندوات وقد تشرفت بحضور احدى هذه الندوات في اوائل السبعينات في القاهرة بدعوة من صلاح عبد القادر رئيس الاتحاد السابق وقدمت بحثا بعنوان «اندية المشاهدة في الدول النامية». وفكرة هذه الاندية مطبقة في معظم دول العالم وقد لعبت منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم المعروفة عالميا باسم «اليونيسكو» في بلورة فكرة هذه الاندية عالميا لا سيما في الدول المنضوية في عضويتها. صفوة القول ان اندية المشاهدة الجماعية التلفزيونية واندية الاستماع الاذاعي تهدف في تحليلها النهائي الارتقاء بالمزارعين فكريا وبمدهم بالمعلومات والمعارف في المجالات الزراعية وغيرها، لذا يجب استخدام هذه الوسيلة في ميادين الارشاد الزراعي اليوم وليس غدا في كل الدول العربية لا سيما ان فاتورة المواد الزراعية المستوردة من الخارج للدول العربية ارقام خيالية في كل عام.

بين الإبداع والمبدع

● من عبد الله فراج الشريف - جدة:

قرأت مقال عبد الله باجبير في عموده اليومي والمعنون «عباقرة ولكن..» والذي نشر يوم الخميس 1995/11/30، فأعاد الى ذاكرتي ذلك الخلاف العقيم الذي يثور بين الحين والآخر: هل يكون الأدب والفن ملتزما، بحيث يلتزم بالقيم والاخلاق والمبادئ الدينية، ام ان خاصية الابداع فيه لا تظهر الا مع اطلاق حرية المبدع الى اقصى حد ولو تعارضت مع تلك القيم والاخلاق المبادئ احيانا، والذي انبثق عنه نظريات نادت بدارسة الآداب والفنون بعيدا عن مبدعيها، وظهرت في النقد الادبي نظرية «موت المؤلف» التي نادى بها الحداثيون، التي افترضت موت المبدع، واعطت الحياة الدائمة للنص المبدع.

ومثل هذا الخلاف والجدل حوله غير مجد في نظري، ولا يؤدي الى اثراء لساحة الابداع في مجال الادب والفن، ذلك ان وظيفة الآداب والفنون ليست ترفيهية فقط، والا لانحسر مدها في المجتمعات الانسانية، ولم يكن لها اثر في النفوس فاعل، فالآداب والفنون مؤثرة وموجهة للمجتمع، تسعى الى بث القيم الخاصة بالأمة في نفوس جميع افراد المجتمع. وتسعى الى تكوين الشخصية السوية ذات الهوية المنتمية الى ثقافة معينة وحضارة معينة، مع مقدار معين مسموح به في بناء الآداب والفنون يعنى بالمتعة اللغوية والصور الابداعية والخيال، ولكنه لا يجعل ذلك غايتها. وعلى هذا فإن الفصل بين المبدع وما ابدعه مبالغة في التجريد، تجعل من الأبداع في اي لون من الألوان الادبية والفنية منقطع الصلة ببيئته وعوامل وجوده، مما يجعله ميتا كمبدعه الذي افترضت الحداثة موته، مما يقلل اثره الى حد بعيد. فالمتلقي مهما حاول لن ينظر في المبدَع بعيدا عن مبدعه فإنه لن يستطيع ان ينسى من ابدع، ذلك لان الصلة بينهما عضوية حية لا يمكن تلافيها، فثقافة من ابدع وقيمه واخلاقه ومعتقداته حاضرة في كل جزء مما ابدعه ولا شك، تلك هي طبيعة الاشياء مهما حاول المحاولون قطع الصلة بين النص ومبدعه.

واما الحكم على المبدع فيما ابدع فلا يمكن ابدا ان يكون حكما شخصيا عليه اذا افترضنا ان الابداع يقتضي ما ذكرنا من بناء لغوي للمتعة وصور ابداعية يقتضيها سياق المبدع، وما يستعمله من ابدع من خيال، ولكن اذا اشتمل المبدع، وخاصة اذا كان نصا، على معتقدات تخص من ابدعه، يجاهر بها ويدعو اليها، وصادمت معتقدات مجتمعه، فلا شك ان الحكم حينئذ سيتناوله لا محالة. فلماذا نخشى ذلك، فكل صاحب رأي وموقف لا بد ان يتحمل تبعة رايه ونتائج موقفه، تلك هي الشجاعة الادبية التي يجب ان يتحلى بها كل مبدع.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة وأوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض: Riyadh Office
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للأبحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي ص.ب 26970 - ت: 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143، 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت.
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

عندما تتشدد «الحمائم»

● قال اوري اور، نائب وزير الدفاع الاسرائيلي، امس «ان من المحتمل ان تقوم اسرائيل بعملية لاقناع سورية ولبنان بوقف الهجمات ضدها»

منذ عقود، عندما كانت لشعارات التحرير الاسبقية كان ثمة هدف عربي استراتيجي يقوم على تحقيق التوازن العسكري مع اسرائيل. لكن هذا الهدف لم يتحقق، وما يزال بعيدا جدا عن التحقيق حسب المعايير التقليدية للمواجهة. ولهذا السبب صار الكلام عن السلام سلعة اكثر رواجا من رفع نداءات التحرير، ولهذا السبب ايضا يميل بعض الساسة الاسرائيليين الى تذكير جيرانهم العرب بين الفينة والفينة بأن العصا الاسرائيلية الغليظة موجودة وجاهزة للاستخدام للمساعدة في فرض السلام الذي تريده.

ان كلمات نائب وزير الدفاع الاسرائيلي اوري اور، في هذا الوارد، واضحة جدا ولا تحتاج ابدا الى معجم لما استعجم. وهي تندرج ضمن سياسة استعراض العضلات والتعابير التحذيرية التأديبية التي يتبعها شيمعون بيريس هذه الايام ليس فقط بصفته رئيسا للحكومة الاسرائيلية، بل بصفته وزيرا للدفاع ايضا.

والحقيقة انه لتوضيح الصورة، وبالتالي محاولة فهم النوبة الاخيرة من استعراض العضلات الاسرائيلية، يجب التوقف عند اربع نقاط:

النقطة الاولى، هي ان القيادة الاسرائيلية الجديدة الممثلة بشخص بيريس تحاول اعتماد لغة الحزم من قبيل ارضاء «المستهلك المحلي»، اي توخيا لتحسين رصيدها بين المشككين في صلابتها وطمأنة من اعتبرها من «الحمائم» بأنها حتى اذا كانت كذلك فهي من الحمائم ذات المناقير الفولاذية.

النقطة الثانية، انها تأتي قبيل بدء زيارة دينيس روس المنسق الاميركي لشؤون الشرق الاوسط. والمفهوم ان اسرائيل - كالعادة - تحاول ان تحمل خصومها مسؤولية التوتر في جنوب لبنان، قبل ان تنقلب المعادلة فتسأل هي عن الغاية من ابقائها قواتها في جنوب لبنان، واستمرار عملياتها هناك اذا كانت حقا راغبة في فتح حوار بناء مع دمشق وبيروت.

النقطة الثالثة، ان هناك انتخابات قريبة مقررة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتأكيد حكومة بيريس قدرتها على «التأديب» الاقليمي في كل الظروف وساعة تشاء خطوة يمكن ان تجني منها مكاسب انتخابية غير مباشرة.

والنقطة الرابعة والاخيرة، ان اسرائيل تراهن، بتهديدها المبطن، على انها فرضت وضعا اقليميا هو لصالحها وبات من العسير خلخلته حتى لو افتعلت مواجهة عسكرية جديدة. بكلام آخر، تعتقد القيادة الاسرائيلية ان الاجواء العامة المحيطة بها في اعقاب الاتفاقات الفلسطينية والتطبيع الاردني والاعترافات العلنية والضمنية من بعض الدول العربية باتت حالة نهائية، ولم يعد هناك اي خوف من مغبة استفراد تل ابيب لدمشق وبيروت.

هذه معطيات خطيرة، ومن مصلحة انصار السلام الحق في المنطقة الا تكون خيارا جديا. لانها اذا كانت كذلك، فلن يتحقق السلام قريباً.

«الشرق الأوسط»

* * *

مشكلة المجتمع الاستهلاكي في فرنسا

● الاضطرابات الاجتماعية في فرنسا تواجه الفرنسيين بخيار صعب: تحديد «المجتمع» المرشح لتحمل عبء اصلاح نظام الخدمات العامة

تطرح الاضطرابات الاجتماعية العميقة التي تواجهها فرنسا - من جديد - سؤالا لم تجد الديمقراطيات الغربية بعد جوابا شافيا عنه: هل ان ما تعانيه هذه الديمقراطيات من متاعب اجتماعية هو حصيلة اعباء مجتمع الرعاية، ام انه الضريبة الحتمية لتحولها الى مجتمع استهلاكي؟

ان تتفق قطاعات الخدمات والانتاج بأجمعها في فرنسا على الشكوى من نظام الرعاية الاجتماعية دليل كاف على ان النظام يقصر في وضعه الراهن عن تلبية الاحتياجات الاساسية للفرنسيين رغم تجاوزه طاقة الخزينة الفرنسية على تحمل اعبائه. وبعد ان بلغ عجز موازنة الرعاية الاجتماعية 64 مليار فرنك فرنسي هذا العام لم يعد الخلاف على ضرورة سد هذا العجز بل على الطريقة الانسب لسده.

وهنا تكمن المشكلة الفرنسية. فالاجراءات الصارمة التي اقترحتها حكومة آلان جوبيه من شأنها تقليص هذا العجز تدريجيا، الا ان الضرائب الاضافية التي تفرضها، لهذه الغاية بالذات، من شأنها ان تحرم المجتمع الاستهلاكي في فرنسا جزءاً من طاقته الاستهلاكية. والواقع ان 60 في المائة من الفرنسيين لم يخفوا في استطلاع حديث للرأي ان معارضتهم للضرائب الجديدة تنبع من كونها ستضطرهم الى تأجيل مشتريات مخطط لها سلفا.

اذن، هاجس الفرنسي هو ان يحد اصلاح نظام الخدمات الاجتماعية من انفاقه الاستهلاكي. اما مشكلته فهي انه يرفض في الوقت نفسه المساس بالتقديمات التي يؤمنها هذا النظام اي انه - على حد المقولة البريطانية المعروفة - «يريد ان يأكل الكعكة ويحتفظ بها في آن واحد».

على هذا الصعيد تبدو ازمة المجتمع الفرنسي نموذجا لحالة شبه عامة في الديمقراطيات الاوروبية التي تبنت منذ عصر الثورة الصناعية نظام التقديمات الاجتماعية واقتبست من السوق الاميركية عاداتها الاستهلاكية.

الا ان فرنسا - خلافا للدول الاوروبية الاخرى - تعاني من وضع اقتصادي يقترب من حالة الركود، والاحصاءات الرسمية التي نشرت في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تشير الى ان الاقتصاد الفرنسي نما بمعدل 0.2 في المائة فقط خلال الفصلين الثاني والثالث من العام الجاري بالمقارنة مع معدل نمو بلغ 0.7 في المائة في الربع الاول منه و1 في المائة في الربع الاخير من العام 1994.

وبالمقابل تزداد ثقة المستهلك باقتصاد بلاده تدنيا اذ تشير الاحصاءات الى انها بلغت ادنى مستوياتها منذ نهاية العام 1993 اي السنة التي شهدت فيها فرنسا اسوأ حالة ركود منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وعلى صعيد العمالة عادت معدلات البطالة الى الارتفاع منذ شهر اغسطس (آب) الماضي بعد ان سجلت تراجعا متواصلا لغاية يوليو (تموز) الماضي.

باختصار بات على جهة ما ان تدفع ضريبة سد العجز في موازنة الخدمات الاجتماعية وبات على الفرنسيين ان يختاروا من يتحمل عبء هذه الضريبة: مجتمع الرعاية ام مجتمع الاستهلاك؟

وليد أبي مرشد

* * *

رجال الأعمال في الانتخابات المصرية

● وسط الاتهامات المتبادلة بين احزاب المعارضة والحزب الوطني، والعنف الذي اتسمت به الانتخابات المصرية، برزت ظاهرة قائمة رجال الاعمال لاول مرة منذ عقود

من الظواهر اللافتة في الانتخابات البرلمانية المصرية، التي حفلت بالعنف والحملات المضادة بين المعارضة والحزب الوطني، التقارير التي تتحدث عن وجود قائمة من مرشحي رجال الاعمال سواء على قوائم الاحزاب المختلفة نفسها او كمستقلين، بما يدل على ان هناك فئة اجتماعية تبلورت وتسعى لان يكون لها صوت مباشر في التشريعات الخاصة بالبلاد.

وقد يكون نزول رجال الاعمال في الانتخابات، او وقوفهم وراء مرشحين، ليس جديدا لان اللعبة الانتخابية نفسها تتطلب قدرات وانفاق اموال على الحملات الانتخابية، ولكن الجديد في مصر مابعد 1952 هو دخولهم ككتلة لها اهداف مشتركة وتأسيسهم صندوقا لدعم مرشحيهم، ونزول كثيرين منهم بشكل مباشر في المعركة الانتخابية.

ويتسق هذا مع طبيعة التطور الذي يمر به المجتمع، والاقتصاد، والدولة التي تحولت من الشكل المركزي في ادارة شؤون الحياة الى ترك مساحة متزايدة الى القطاع الخاص وانسحابها من مجالات كثيرة في الحياة اليومية للمجتمع.

وفي الفترة المقبلة ستدخل مصر مرحلة اكثر جذرية من الاصلاحات الاقتصادية، خاصة في مجال الخصخصة واعطاء الدور الاكبر في الاستثمار لرأس المال الخاص سواء المحلي او الاجنبي، وهي قضايا تعني بشكل كبير رجال الاعمال لانها تمس مصالحهم بشكل مباشر.

وبالتأكيد فان الحكومة ذاتها يعنيها بدرجة كبيرة، اذا ارادت للاصلاحات الاقتصادية ان تنجح، ان تقنع رجال الاعمال بسلامة سياستها، وبأن مناخ الاستثمار الذي يعتمد على درجة الشفافية الاقتصادية والسياسية يتحسن فعلا لانه لو شعر المستثمرون المحليون بذلك سيأتي المستثمرون الاجانب.

ولم يعرف بعد الوزن الذي سيدخل به رجال الاعمال البرلمان الجديد المفترض انه سيقود البلاد الى القرن الواحد والعشرين، نظرا لان نتيجة الانتخابات نفسها لم تحسم في ضوء عمليات الاعادة الواسعة التي ستجري في حوالي 70% من الدوائر.

ولكن نزول رجال اعمال مصريين الى الانتخابات يعد في حد ذاته ظاهرة ايجابية، فطالما ان المطلوب منهم ان يكونوا القوة المحركة في مرحلة أولوياتها اقتصادية محليا واقليميا، لذلك يصبح مطلوبا ان يمثل هؤلاء في المجلس الذي يشرع قوانين البلاد وهو مايمنحهم ثقة اكبر في دورهم.

والمرجو ان يكون هذا النشاط السياسي مترافقا مع الوعي بالدور الاجتماعي لرجال الاعمال في مجال تحديث مجتمعهم، وتوفير فرص وظائف، واقامة مشروعات، ومساندة انشطة أخرى.

علي إبراهيم



حين يقتل الإسرائيلي إسرائيليا: (3) أزمة آيديولوجيا.. أزمة جيل

تركي الحمد

أما الجيل الثالث من الإسرائيليين، فهو الجيل الذي ولد في أعقاب «المعجزة الإسرائيلية» عام 1967 حين تغلبت «دويلة العصابات الصهيونية» على جيوش ثلاث دول عربية في ست ساعات فقط وليس ستة أيام، وبذلك تحولت «الدويلة» إلى «دولة» بل إلى امبراطورية ذات يد طويلة قادرة على الوصول إلى أعماق الجسم العربي دون خوف أو وجل، وأصبحت إسرائيل هي صاحبة اليد العليا في المنطقة، وذلك شيء طبيعي بناء على مدى قوة الأطراف على أرض الواقع، بحيث أصبحت هي من يحدد شكل السلام المراد وكيف يكون الطريق إليه، وهذا حق لها مهما كرهنا ذلك، إذ أن المنتصر هو من يفرض إرادته في خاتمة المطاف، ولا عزاء للمهزومين، وذلك إلى حين أن يخرج المهزوم من هزيمته هذا إن خرج.

ما يهمنا هنا هو ذاك الجيل من يهود إسرائيل الذي ولد في مثل هذه الظروف، مثل هذا الجيل، الذي اسميناه جيل «القوة» ولد وترعرع في ظل دولة قوية قادرة على فرض إرادتها على جيرانها سواء عسكرياً أو حتى دبلوماسياً، وبالتالي فإن مثل هذا الجيل يكاد يكون خالياً من عقدتي «الضياع» (وهي عقدة جيل التأسيس) وعقدة «الهلع» أو الخوف المفرط (وهي عقدة جيل البناء)، وبالتالي فإنه ليس هناك ما يمنعه، اي هذا الجيل، من السلوك بشكل طبيعي ودون قيود داخلية دفينة، وبالسلوك الطبيعي نقصد ذاك السلوك غير المقيد إلا بقوانين وآليات الاجتماع والسياسة التي تنطبق على كل خلق الله في كل مجتمع، وذلك في مقابل السلوك المقيد بقيود خاصة نابعة من الطبيعة الخاصة لمجتمع بعينه أو دولة بذاتها، وما يتضمنه ذلك من إرث اجتماعي أو تاريخي أو نفسي جماعي. وبذلك فإن هذا الجيل الثالث قد ولد وعاش في جو من «الثقة» بثبات الدولة وقدرتها على الاستمرار، بل وفرض الإرادة إذا لزم الأمر. فإذا كان هاجس الضياع هو بؤرة ذهنية وسلوك جيل التأسيس بوعي أو بلا وعي، وكان هاجس الهلع هو بؤرة ذهنية وسلوك جيل البناء، فإن الثقة هي البؤرة التي تحوم حولها ذهنية وسلوك جيل القوة.

ومسألة «الثقة» هذه سلاح ذو حدين حقيقة الأمر، وذلك إذا اتفقنا على هذه البؤرة أساساً، وخاصة عندما يتعلق الأمر بمسائل حساسة وجذرية مثل عملية السلام والإنهاء «العملي» لحلم إسرائيل داود وسليمان الواقعة بين النهر والنهر، أو النهر والبحر على أقل تقدير. فهي، أي الثقة، قد تصبح عاملاً دافعاً ومشجعاً لمثل هذه العملية دون خوف أو وجل، وقد تتحول، إذا زادت عن حدها، إلى نوع من «الغطرسة» والغرور يقف عائقاً في طريق هذه العملية من حيث الإحساس بالقدرة المطلقة على تحقيق كل الأهداف، من سلام وأرض، دون الحاجة إلى الدخول في عملية مفاوضات وتنازلات مع الجيران الضعفاء الذين رضخوا في النهاية بقوة السلاح وليس بمنطق آخر، وبالتالي فإذا لم تحقق إسرائيل أهدافها الكاملة الواردة في أسفار التوراة دينيا وفي الآيديولوجيا الصهيونية سياسياً، وهي في عنفوان قوتها، فمتى يكون ذلك؟ هذه هي العقلية التي أعتقد أنها مسيطرة على ذلك الجزء من الجيل الثالث الذي أسكرته القوة وأثملته الثقة الزائدة بسلطان بني إسرائيل، فأخذ يعوم في بحيرة الغطرسة ونهر الغرور.

وعلى ذلك، فإنه شيء متوقع أن ينقسم الجيل الثالث إلى فريقين رئيسيين في الموقف تجاه عملية السلام وإنهاء حالة الحرب، ومعها حلم إسرائيل الكبرى مملكة داود وسليمان: فريق مندفع مع هذه العملية دون خوف بحافز من الثقة بالنفس ورسوخ الدولة من ناحية، والرغبة في التمتع بمزايا السلام والأمن ومغريات الحياة، وهذا دافع طبيعي لدى أي جيل من الشباب، من ناحية أخرى. وفريق يرفض رفضاً مطلقاً هذه العملية من باب الثقة بالنفس أيضاً، ولكنها ثقة مفرطة وصلت إلى حدود الغطرسة، ويرى أن أي تنازل عن «المبدأ» هو تنازل عن الحلم جملة وتفصيلاً، بل وتنازل عما يعتبرونه حق غير قابل للتفريط في حقوق الجماعة، أي الجماعة اليهودية، وفق ما يعتقدون.

مثل هذا «الحماس» المؤدي إلى التصلب هو أيضاً من طبيعة الأجيال الشابة التي غالباً لا تعرف إلا الاندفاع في مواقفها، سواء كان هذا الاندفاع موجهاً باتجاه آيديولوجي سياسي، أو باتجاه عملي، أو حتى باتجاه التحرر من كل قيد اجتماعي يحد الحركة ويكبلها، وقد رأينا هذين الفريقين من الجيل الثالث يجتمعان في يوم اغتيال رابين في ساحة ملوك إسرائيل في تل أبيب، فريق كان يرقص ويغني، وفريق كان يحمل المسدسات ويغتال رئيس الوزراء المنتخب لأول مرة في تاريخ قيام الدولة العبرية المعاصرة. وهذا الفريق، أي الفريق المتغطرس والمندفع من الجيل الثالث، هو القاعدة الجيلية الرئيسة لأفكار الغلو والتطرف الديني اليهودي.

فعندما قامت الصهيونية بـ«تسييس الدين» أو أدلجته بالأصح، عن طريق استخدام مفاهيم مثل وعد الله لإبراهيم بأرض الميعاد لأبنائه ونسله من بعده (وهم نسل إسحاق فقط وفقاً لأسفار التوراة، حيث أن إسحاق هو ابن الزوجة، أما اسماعيل فهو ابن الجارية ولا حقوق له)، والعودة إلى صهيون وقيام دولة إسرائيل في أرض أورشليم (لتنسني يميني إن نسيتك يا أورشليم)، ونحو ذلك من مفاهيم، نقول: عندما قامت الصهيونية بأدلجة الدين وتسييسه وفق هذه المفاهيم، وبوعي من مؤسسي الصهيونية بهذا التسييس، لم تكن تدرك بأنها تلعب لعبة خطيرة قد تنقلب عليها في نهاية المطاف، فما كان يهم المؤسسين في المقام الأول هو إنشاء آيديولوجيا توحيدية قادرة على جمع ما لا يجمع ولم الشتات وقيام الدولة بأي سعر كان وبأي طريقة كانت. وعندما تتخلى هذه الآيديولوجيا، التي أصبحت طريقة حياة بالنسبة لمن ولد في أحضانها، عن بعض «مبادئها» عملياً، ووفقاً لذهنية معتنقيها، فإن ذلك قد يؤدي إلى تفتت ذات الآيديولوجيا والتحول إلى براجماتية بحتة، كما نعتقد بالنسبة للفريق الأول من الجيل الثالث، أو التحول إلى آيديولوجيا أشد انغلاقاً وأحادية والرفض المطلق لأي شيء وكل شيء لا يتفق مع «المبادئ» الأساسية، وهنا تجد «الأصولية» أو حركات الغلو والتطرف موقعاً لها وبيئة مناسبة، وذلك ما نعتقد أنه حادث في الفريق الثاني من الجيل الثالث.

دخل المبشرون بهذه الحركات وهم يرفعون شعارات «الانحراف» عن المبدأ، والبعد عن الطريق القويم، ومن ثم الاتهام الصريح بـ«الخيانة» إذا كانت الحركة الأصولية غير دينية الاتجاه (قومية مثلاً)، أو «الكفر» إذا كانت الحركة الأصولية دينية الاتجاه، ولا فرق بين هذين النوعين من الحركات الأصولية جوهرياً، إذ أن البنية والعقلية واحدة رغم اختلاف الشكل والطرح الظاهر. وتنجح مثل هذه الشعارات في اجتذاب أعداد كبيرة من الأنصار، خاصة من الجيل الشاب، في حالتين نموذجيتين: حالة النصر المطلق ومن ثم ثمالة الغطرسة، وحالة الهزيمة المطلقة ومن ثم الشعور بالإحباط والاكتئاب. ففي الحالة الأولى، حالة النصر، يكون الدافع لانتشار تلك الشعارات والحركات هو الاعتقاد أن القيادة السياسية لا تستغل الظرف المناسب وتحقق كل الأهداف والغايات المبشر بها سابقاً من قبل ذات آيديولوجيا القيادة، وبالتالي فهي قيادة عاجزة أو خائنة، مع ما بين العجز والخيانة من درجات، وهذا ما نجده في الحالة الإسرائيلية. وفي الحالة الثانية، حالة الهزيمة، يكون الدافع لانتشار تلك الحركات والشعارات هو الاعتقاد أن القيادة السياسية، في تحولها إلى البراجماتية الصرفة، قد «خنعت» واستسلمت وتنازلت عن مبادئ وقيم وأهداف وغايات لا يجوز التنازل عنها، وهي ذات المبادئ والقيم والغايات التي كانت تقول بها ذات الآيديولوجيا التي أتت بذات القيادة إلى سدة الحكم، وهذا ما نجده غالباً في الحالة العربية. بإيجاز العبارة، النصر المطلق قد يقود إلى البراجماتية بتأثير الثقة بالنفس، وقد يقود أيضاً إلى الغطرسة ومن ثم التشدد إذا وجدت جماعات معينة أن القيادة صاحبة الكلمة لا تستغل هذا النصر، وقد يوجد الاتجاهان معاً كما هو غالب الأحوال. والهزيمة المطلقة، أو شبه المطلقة، قد تقود أيضاً إلى البراجماتية بتأثير أن ذلك هو البديل أو الخيار الأنسب في ظل الظروف السائدة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، وقد تقود أيضاً إلى التصلب بفعل ذات الإحباط، إذ طالما أن الهزيمة واقعة فليس هناك ما يمكن أن يخسر وبالتالي لا بديل إلا التمسك بالمبادئ والمنطلقات الرئيسة حتى يفعل الله أمراً كان مفعولاً، وقد يوجد الاتجاهان معاً كما هو غالب الأحوال. وعندما نقول «نصر مطلق» أو «هزيمة مطلقة»، فإننا نتحدث وفق حدود معينة من الزمان والمكان والمتغيرات ضمن هذه الحدود، وليست المسألة مأخوذة وفق مفهوم الإطلاق الفلسفي.

وإذا كانت الصهيونية قد قامت بـ«تسييس الدين»، فإن الحركات [illegible] والغاية، ومثل هذه العملية، اي التسييس، نجدها تقريباً في كل حركة سياسية سواء كانت دينية الوجه او دنيويته، عسكرية الهيكل او مدنيته، إذ أن ذلك جزء من تركيبة الآيديولوجيا المتبناة والتي إنما تنتشر وفقاً للعناصر التي تطرحها في بيئة معينة. فإذا كانت هذه البيئة ذات طبيعة دينية، فلا بأس من الاستفادة من الدين بصفته عنصراً قادراً على الجذب والتعبئة، وإذا كانت البيئة فقيرة فلا بأس من رفع شعار العدل والمساواة وهكذا. المسألة تتركز بإيجاز في رغبة، ومن ثم قدرة، الحركة السياسية على تجميع عناصر القوة المتاحة من اجل تحقيق الهدف الأساس لأي حركة سياسية وكل حركة سياسية الا وهو السلطة والمشاركة فيها، أو المشاركة في اتخاذ القرار بصفة عامة، هذا هو لب الحركات السياسية، والحركة السياسية في هذا المجال لا تتردد في البحث عن أفضل الوسائل ومختلف الخيارات من أجل تحقيق هدف وجودها، الا وهو اتخاذ القرار او المشاركة فيه. «تسييس الدين» أو اي عنصر آخر، هو إذاً خيار ضمن خيارات، ومسار ضمن مسارات، يتحدد وفقاً للمتغيرات والظروف السائدة.

أما «تديين السياسة» فهو النظر إلى السياسة، او اي نشاط إنساني آخر، على انه حل واحد لا ثاني له، وليس جملة من الخيارات والبدائل. تديين السياسة يعني أن هنالك طريقين لا ثالث لهما، أما الكفر او الإيمان، والحركة المعنية هي القادرة وحدها على التمييز الدقيق بين طريق الكفر وطريق الإيمان، بحيث يتحول كل من ليس معها إلى كافر حتى لو كان من ضمن فريق وجماعة دينية أخرى. وتديين السياسة حقيقة ليس قاصراً على الحركات الدينية الصريحة، بل قد يكون جزءاً من نظرة وتركيب حركات وفرق لا علاقة لها بالدين، أو هي ترفضه جملة وتفصيلاً (الأحزاب الشيوعية مثلاً)، ومع ذلك فهي «أصولية دينية» في نظرتها وحركتها. كل الفرق هو في المفاهيم المستخدمة، مع أن الجوهر واحد. فبدلاً من استخدام «كفر» و«إيمان» هنالك «خيانة» و«وطنية» «تقدمية» و«رجعية»...إلخ. الشاهد هنا هو أنه دائماً هنالك حل أوحد لا ثاني له، وطريقان للاختيار لا ثالث لهما.

عودة إلى إسرائيل وجيلها الثالث، نقول: إن تسييس الصهيونية للدين اليهودي أدى في النهاية إلى تديين السياسة عندما ظهر متغير (عملية السلام) جعل هذه الآيديولوجيا (الصهيونية) «تنحرف» عن منطلقاتها الرئيسة وغاياتها القصوى في نظر ذلك الجيل، أو فريق منه، الذي ولد ونما على الاعتقاد أن تلك الآيديولوجيا جزء من طبيعة الحياة ذاتها. وإذا كان هنالك اختلاف بين الآخرين من الأجيال الأخرى حول «الخيار» الأفضل لتحقيق الأهداف والغايات الموضوعة، فإن المسألة بالنسبة لهذا الجيل، أو هذا الفريق من ذلك الجيل، محسومة نهائياً إذ لا خيار إلا خيار واحد هو ما قالت به أسفار التوراة وبشرت به تعاليم التلمود، وغير ذلك هو خروج عن «الملة» جملة وتفصيلاً وليس خياراً ضمن خيارات. إن الخلاف بين هذا الفريق والآخرين ينتقل من خانة الخلاف في إطار آيديولوجيا واحدة، إلى «القطيعة» مع ذات الآيديولوجيا التي أصبحت لا ترقى إلى مستوى المأمول منها، وهنا من الممكن أن يطل العنف برأسه وتبدأ دائرة الدم في الدوران. وإذا كانت الأجيال الماضية في خلافاتها تقف عند «تابو» المحافظة على المجتمع والدولة، فإن مثل هذا الفريق لا يتوقف عند مثل هذا «التابو» إذ أن الدولة إن لم تكن وفق «المثال» الذي يضعه في رأسه، فإنها وعدمها سواء: هذا هو العقل الأصولي، أو قل العقل الدوغمائي، الذي لا يرى إلا «اما» «او» أما ما بينهما فلا يراه أو لا يريد أن يراه. وإذا كانت «عملية السلام» بكل مثالبها ونواقصها و«هرولتها» و«تقاعسها» قد أدت إلى جعل «إسرائيل» دولة عادية تنطبق عليها آليات السياسة والاجتماع، كما تنطبق على بقية خلق الله، فذلك كاف بحد ذاته، بعيداً عن أساطير التلاحم والتماسك والانسجام التي كانت تهيمن على ذلك المجتمع وتعطيه القوة والاندفاع في ظل حروب وعداوات لم نكن، نحن العرب، فيها من المبرزين على أية حال. فإذا كنا قد فشلنا في حروب العنف، فليس أقل من أن نفعل ولو شيئاً يسيراً في حروب السلام، بدل أن نفقد الحربين معاً ونغرق في دنيا الأوهام.

السلام غير العادل

بيتر مانسفيلد

عند التوصل لاتفاق سلام بين اية أطراف متنازعة يتخيل المرء ان السلام الذي توصلت اليه الأطراف المتحاربة سلام عادل إذ ليس امام الشخص ان يتخيل غير ذلك إذا امكن التوصل الى تسوية تضع نهاية لحرب شرسة استمرت لفترة اربعة اعوام مخلفة نصف مليون قتيل ومليوني لاجئ في يوغوسلافيا السابقة. ورغم ان ما تم التوصل اليه سلام غير انه لا يعتبر سلاماً عادلاً في عدد من جوانبه مثلما هو الحال في اتفاق اوسلو الذي امكن من خلاله التوصل لاتفاق سلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين. تستحق الولايات المتحدة الثناء على ما قامت به من مجهودات مستخدمة مهاراتها الدبلوماسية في اقناع الأطراف المتحاربة في البلقان في الاتفاق على تسوية تضع نهاية للاقتتال الذي استمر طيلة السنوات الأربع الماضية، غير انه لا يجب ان ننسى ان الولايات المتحدة تسببت في إطالة امد الحرب هناك إذ ان رفضها لارسال قوات الى المنطقة ادى الى تأخير عملية جلوس الأطراف المتحاربة حول طاولة المفاوضات. وقدمت الادارة الأميركية حينها اقتراحات بشأن رفع حظر السلاح المفروض على مسلمي البوسنة، حيث كان من الممكن ان يدافع المسلمون عن مواقعهم غير ان ذلك ربما كان قد يؤدي الى انسحاب قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام التي يمثل الفرنسيون والبريطانيون غالبيتها، ورغم ان وصول هذه القوات كان متأخراً ومقدرتها على حفظ السلام كانت ضعيفة للغاية فانها نجحت في انقاذ العديد من الأرواح عن طريق تأمين المساعدات الانسانية للمتضررين.

لم يكن التقصير وقفاً على للولايات المتحدة وحدها، فمنظمة الامم المتحدة كذلك تتحمل جزءاً كبيراً من التقصير والمسؤولية إذ لم يكن لديها العزم والتصميم اللازمان لوضع حد للاقتتال في البلقان، كما ان قواتها لم تكن تملك الوسائل اللازمة لاقرار السلام بين الأطراف المتحاربة، اما دول الاتحاد الأوروبي ممثلة في منظمتها فلم تكن لديها الجدية اللازمة في وضع حد للحرب بل ان بعض تصرفاتها ادت في بعض الأحيان الى ازدياد حدة الاقتتال الذي كان من الممكن احتواؤه في مراحله الأولى، ظهرت الحرب في الأفق عندما اقدمت الدول الأوروبية بقيادة المانيا بالاعتراف بالبوسنة كدولة مستقلة مما أثار حفيظة صرب البوسنة الذين شنوا حرباً كان من المحتمل ايقافها منذ البداية اذا تدخل حلف شمال الأطلسي (الناتو) بنشر قوات لا تزيد على 20 ألف جندي لوقف العدوان الصربي، بيد ان الدول الأوروبية في ذلك الوقت لم تنجح في اتخاذ قرار جماعي في هذا الشأن إذ انقسمت الدول في تأييدها وتعاطفها تجاه الأطراف المتحاربة مثل المانيا التي وقفت في صف الكروات وفرنسا التي تعاطفت مع البوسنة.

تميز الموقف الأوروبي بالضعف بسبب افتقار دول الاتحاد لسياسة اوروبية خارجية موحدة مع عدم وجود قوة دفاع عسكرية تمثل اوروبا وتعكس وحدة دولها حول سياسة واضحة تجاه مثل هذه النزاعات.

من العوامل الأخرى التي حالت دون تدخل اوروبي ايجابي في النزاع في البلقان الموقف البريطاني تجاه الوحدة الأوروبية، كما ان غالبية الدول الأوروبية الغربية تعتبر ان منطقة البلقان كانت احد أسباب اندلاع الحرب العالمية الأولى إذ ان البوسنة تعتبر جزءاً من هذه المنطقة التي تعتبر اقليماً ينظر اليه كمنطقة تتسم طبيعتها بالعديد من الاختلافات عند مقارنتها بالدول الاوروبية الاخرى. هل كان من المحتمل ان تفشل دول الاتحاد الاوروبي في التدخل اذا حدثت عمليات التطهير العرقي في مكان آخر بخلاف البوسنة؟ وهل اتسم موقف الدول الاوروبية بالسلبية والتراجع لأن الجانب المتضرر هو الجزء المسلم من دول يوغوسلافيا السابقة؟ ليس ثمة شك ان هذا الجانب كان عاملاً رئيسياً في تشكيل الموقف الأوروبي، فغالبية الدول الأوروبية تتقبل ان يصبح المهاجرون الأوروبيون في القارة جزءاً منها غير ان وجود دولة مسلمة ضمن دول القارة هو مسالة مختلفة يجب الوقوف عندها. وهذا هو السبب في تردد منظمة دول الاتحاد الأوروبي في قبول عضوية تركيا. بالنظر الى خطة السلام التي تقدم بها مبعوثا السلام فانس وأوين نجدها تحتوي على شروط افضل وأكثر عدلاً وانصافاً من اتفاق السلام الذي جرت محادثاته في دايتون بولاية اوهايو الاميركية.

قبل البدء في تطبيق البنود الواردة في اتفاق دايتون تمت مراجعة وضع ميزان القوى في المنطقة بإجراء تغييرات اساسية فيه بما يخدم الاستقرار المستقبلي فيها. تطلب الوضع الجديد تحجيم قوة صرب البوسنة مع حمل الرئيس الصربي ميلوشيفيتش على الضغط عليهم يجعلهم اكثر استعداداً للمساومة، اما العامل الحاسم في ايجاد وتثبيت هذا الواقع فيعود للدعم العسكري الذي تلقاه الجيش الكرواتي من الولايات المتحدة في تحد واضح لقرارات الامم المتحدة الخاصة بحظر السلاح. أدى الدعم المذكور الى تقدم القوات الكرواتية في جبهات القتال باستعادتها لأجزاء كبيرة من الأراضي التي استولت عليها في السابق قوات صرب البوسنة، وحقق تحالفها مع قوات مسلمي البوسنة انتصارات عسكرية بارزة كانت بمثابة اول هزيمة تلحق بالقوات الصربية مما ادى لفقدانها اكثر من نصف الأراضي التي كانت سيطر عليها من قبل وعلى راسها كراينا، كما أدت الضربات الجوية التي وجهتها القوات الجوية للناتو ضد مواقع صرب البوسنة الى تحقيق جزء كبير من الاستراتيجية الرامية الى اضعاف القوة العسكرية للصرب.

العامل الأساسي في اقدام كلينتون على تركيز جهوده في اتفاق دايتون الأخير هو التغيير الذي حدث في ميزان القوى العسكرية في منطقة البلقان والذي اصبح صرب البوسنة بعده اضعف من ان يفرضوا شروطهم، لم يكن للأوروبيين في هذه الاتفاقية وجود إذ ان المحادثات كلها كانت برعاية الولايات المتحدة.

بالاضافة الى جهود الرئيس الأميركي ساعد ضغط الرئيس الصربي ميلوشيفيتش على صرب البوسنة في قبولهم للتسوية الجديدة مستخدماً نفوذه وتحدثه باسمهم في بعض مراحل المحادثات، وفيما اسفرت تلك الجهود عن التوصل الى تسوية يجد الزعيم الصربي رادوفان كارادجيتش مواجهاً بتهم ارتكابه جرائم ضد الانسانية. ستكون الشؤون الخاصة بقوات تطبيق بنود اتفاقية السلام من اختصاص الناتو التي سوف تنشر قوات قوامها 60 الف جندي الى جانب مشاركة وحدات لحفظ السلام من بعض دول اوروبا الشرقية وبعض الدول الاسلامية بالاضافة الى قوات روسية، ومشاركة الأخيرة تعتبر انجازاً دبلوماسياً كبيراً.

ولكن الى اي اتجاه ستسير نتائج التطورات المستقبلية في البلقان؟ لا شك ان اتفاق دايتون يعتبر نجاحاً للرئيس كلينتون غير ان اية تطورات سلبية ستكون في غير مصلحته، إذ ما زال كارادجيتش يهدد بمواصلة الحرب وجعل سراييفو بيروتاً اخرى. حينها سيسقط عدد من القتلى من القوات الأميركية وقوات حفظ السلام الأخرى وهذه خطوة سيتبعها بالتأكيد انسحاب هذه القوات، اما مصير العملية كلها فسيصبح فشلاً محققاً واذا غادرت هذه القوات فلن تعود مرة أخرى حسب العديد من التجارب السابقة. سلام البلقان الذي تم التوصل اليه من خلال اتفاقية دايتون سلام غير عادل لأن قوات صرب البوسنة اكملت مجازرها الهادفة الى التطهير العرقي، ورغم ما نصت عليه اتفاقية دايتون بخصوص عودة اللاجئين الى ديارهم فان التطهير العرقي قد حدث وراح ضحيته الآلاف من المسلمين.

الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش يبحث عن تسوية افضل لوضع بلاده من خلال الاتفاق الأخير الذي قال عنه وزير الخارجية الاميركي انه يؤكد على دولة بوسنية واحدة ذات سيادة ومؤسسات اتحادية وكيان مستقل يحظى باحترام دول الجوار، للأسف يبدو ان ما قاله وزير الخارجية الاميركي يعطي انطباعاً متفائلاً لأن الواقع يقول ان البوسنة ستصبح بموجب الاتفاقية المذكورة مقسمة الى جزء يخص الصرب وآخر للمسلمين والكروات.

الخطر الذي يهدد المسلمين هو احتمال سيطرة الكروات على مجريات معظم الأمور في الدولة الجديدة كما قسمتها اتفاقية دايتون بينهم والمسلمين، إذ ان الرئيس الكرواتي توديجمان المستفيد الأول من التسوية، صرح علناً من قبل عن تطلعه الى اقتسام جمهورية البوسنة مع الصرب كما انه سمح لكروات البوسنة بالتصويت في انتخابات البرلمان الكرواتي في زغرب، ومن المعروف ان توديجمان ليس له اي عاطفة او احترام تجاه المسلمين. عن الاتفاق الأخير قال الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش معلقاً «ربما لا يكون الاتفاق الأخير سلاماً عادلاً إلا انه أكثر عدلاً من استمرار الحرب». لكن ربما تطرأ مستجدات تجعل بيجوفيتش يعدل عن رأيه إذ ان الاحساس بالارهاق الذي سببته الحرب قد لا يدوم طويلاً فمن المتوقع ان يكشر الصرب والكروات عن انيابهم مرة أخرى خصوصاً انهم لم يخسروا شيئاً من طموحاتهم وتطلعاتهم حتى الآن.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

أسد أفغانستان المتقاعد

من لا يعرف احمد شاه مسعود، اسطورة من اساطير المجاهدين، ووزير الدفاع السابق في افغانستان المحررة، ومن المشاركين في حرب الاخوة. يعترف الكثيرون ببراعته العسكرية في حربه ضد ثاني اقوى جيش في العالم. لكن رحلت انتصارات الماضي وانتهى اليوم في قرية هي مثل المنفى الاختياري، فقد هدمت المدن الرئيسية واستبيحت الارياف مع الحواضر، وجلس يراقب المعركة الاخيرة بين الاحزاب الاسلامية حول العاصمة كابل عن بعد.

هذا هو احمد شاه يقول متحسرا على نهج الحرب الجديدة: طوال نضالي ضد الروس السوفييت لم استخدم سلاح الارهاب.

فالحرب كانت مباشرة وليست في الخفاء، لم نستهدف الاطفال والنساء. وفي حديثه لمجلة لوفيغارو الفرنسية يشن احمد شاه هجوما عنيفا على الارهابيين الذين يصفون انفسهم بالاسلاميين، وذلك ردا على تقمصهم شخصية المجاهدين الافغان في حروبهم في بلدانهم. مثل هؤلاء ليسوا الا مرضى نفسيا. انه حكم رجل يرفع اسمه الافغان العرب، حارب بلا كلل سبعة عشر عاما متواصلة.

وعن بلاده الممزقة يرى ان الامل في احلال السلام في بلاده هو في الوصول الى اتفاق جماعي بين الاطراف المتقاتلة، مستشهدا بموقفه واستقالته من منصب وزير الدفاع علّ تلك يسرّع بعملية ايقاف الحرب الاهلية المستعرة باسم الاسلام في ارض افغانستان.

كيف ينظر شخص، قاتل كل هذه السنوات الطويلة، الى نتائج الحرب القاسية؟ يطالعها بكثير من التحسر. فقد اضاع الرفاق الاحياء دماء الشهداء وفضحوا بممارستهم جوهر الصراع على السلطة، كما ان بعض القادة الافغان يؤدون ادوارا خطيرة لصالح دول مجاورة مثل باكستان التي تدعم اليوم حزب طالبان. وايران التي لا تزال تمول بعض الاطراف، وكانت السند القوي لقلب الدين حكمتيار. وحتى اوزبكستان الدولة الجديدة تساند بامكانياتها القائد الشيوعي السابق دوستم.

بلد ممزق الولاءات وضعيف الانتماء، يعيش قادته على الحرب وبعضهم على تجارة المخدرات. ومثلما قال القائد مسعود فإن العالم كان يهتم به عندما كان السوفييت هو الهدف.

ومنذ لخراج الجيش الاحمر والعالم لا يرى في افغانستان سوى بلد موبوء بالافيون والارهاب، يحاول معالجته من خلال عزله واغلاق حدوده عليه. انصرفت عنه معظم قوافل الاغاثة بعد ان نهبها القادة المتقاتلون وتخلت عن تمويلها منظمات الاغاثة العالمية.

وبعد سبعة عشر عاما من الكر والفر يبدي مسعود حسرته على نهاية افغانستان وحروبها، ويستنكر سمعتها كمصدر للارهاب واستخدام ارضها معسكرا للقتلة.

هكذا من الأصل

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم قَالُواْ وَأَقْبَلُواْ عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧١﴾ قَالُواْ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾ يوسف / صدق الله العظيم

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.20	5.25	4.57	4.57	5.02	4.38	5.42	5.43	5.02	5.34	4.41	4.34	5.13	5.02	4.53	5.18	6.34	5.08	5.51	6.17	6.36	5.41	6.35	6.43	6.13	5.38	6.05	6.15	6.18	6.21	6.38	5.25	5.35
6.43	6.50	6.22	6.22	6.34	6.08	7.14	7.15	6.36	6.54	6.10	6.04	6.33	6.12	6.20	6.48	8.11	6.37	7.23	7.47	8.24	7.19	8.24	8.19	7.59	7.25	7.56	8.04	8.19	8.16	8.29	7.02	7.09
12.11	12.11	11.31	11.43	11.45	11.40	12.22	12.16	11.38	12.19	11.28	11.25	11.59	12.02	11.25	11.58	12.56	11.38	12.17	11.51	12.42	12.02	12.34	1.06	12.27	11.46	11.58	12.17	11.39	12.01	12.32	11.47	12.00
3.17	3.13	2.18	2.44	2.35	2.52	2.59	2.45	2.30	3.21	2.26	2.29	3.04	3.02	2.12	2.29	3.19	2.17	2.49	2.00	2.39	2.23	2.23	3.32	2.34	1.45	1.39	2.09	12.44	1.27	2.14	2.12	2.30
5.39	5.34	4.38	5.05	4.55	5.21	5.22	5.05	4.49	5.36	4.46	4.45	5.24	5.35	4.30	4.59	5.39	4.37	5.08	3.55	5.59	4.42	4.42	5.51	5.53	4.05	3.58	4.29	2.57	3.44	4.33	4.31	4.49
7.09	7.04	5.58	6.35	6.17	6.30	6.52	6.35	6.11	7.06	6.16	6.15	6.49	6.35	5.58	6.19	7.10	6.01	6.36	5.25	6.40	6.15	6.25	7.22	6.33	5.46	5.43	6.11	4.52	5.33	6.18	6.03	6.17

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا عباس يا عم رسول الله سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة».

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك باسمك الأعظم ورضوانك الأكبر فإنه اسم من أسماء الله.

الشيخ فتح الله غولان لـ«الشرق الأوسط» (2.1)

لا نطمح لغزو الآخرين وإنما نسعى لبيان حقيقة الإسلام

اسطنبول: من إبراهيم الياس

الجماعة النورسية في تركيا، من احدى الجماعات الدينية واكثرها تاثيرا على الحياة السياسية ـ الاجتماعية فيها. وقد قام بتاسيسها العالم الديني سعيد النورسي (1876 ـ 1960) الملقب ببديع الزمان، والذي دخل معترك السياسة ببيانه المنشور عام 1918 بالتنديد بالاحتلال البريطاني لمقر الخلافة اسطنبول ورفضه لاقامة دولة كردية في تركيا، رغم كونه عضوا مؤسسا لجمعية نشر المعارف الكردية. واكتسب شهرة كبيرة بانتقاده فتوى شيخ الاسلام العثماني عام 1920 ضد الثورة الشعبية التي اندلعت في بلاد الاناضول بقيادة مصطفى كمال باشا الذي استدعاه الى انقرة عام 1922 ليلقي خطابا على اعضاء المجلس الوطني التركي الكبير (البرلمان) حول اهمية حركة التحرير الشعبية واهدافها. وقد تفرغ النورسي خلال 1923 ـ 1925 الى تلاميذه في مدرسته الدينية الكائنة على جبل (أراك) قرب مدينة وان، ولتاليف رسائله الدينية باللغتين التركية والعربية.

غير انه اتهم في عام 1925 بمساندة الثورة الكردية التي اندلعت بقيادة الشيخ سعيد الكردي، بمساندة الانجليز، التي كانت تطالب بالاستقلال عن تركيا، فحكم عليه بالسجن ونفي الى المناطق الغربية من بلاد الاناضول. وعندما تولى الحزب الديمقراطي السلطة في البلاد ـ بعد انتقال تركيا الى التعددية الحزبية ـ اطلق سراح الشيخ سعيد النورسي بموجب قرار العفو العام الصادر سنة 1950.

وتؤمن الجماعة النورسية بان الصحوة الدينية الحضارية لا تتحقق إلا من خلال مزاوجة التقنية الغربية مع القيم الاسلامية، وان هذه العملية يجب ان تتم من خلال التعليم لاعداد الكوادر الاسلامية التي تستطيع ان تتولى هذه المهمة بشكل تدريجي ومستمر، لذلك فانها تهتم جدا بالعمل المثمر والبناء في جميع نواحي الحياة لانها ترى فيه سر سيادة الاسلام واصل صحوته الحضارية الحديثة.

ومن هنا فان هذه الجماعة تولي الاهمية لبناء المدارس الى جانب المساجد، بل انها قد تدمج المدرسة بالمسجد او المسجد بالمدرسة من اجل تحقيق هذه الغاية.

واذا كانت احصائيات رئاسة الشؤون الدينية في تركيا تؤكد على بناء مسجد جامع جديد كل ست ساعات في احدى مناطق البلاد، فان مدارس الائمة والخطباء، وبجميع مراحلها الابتدائية والمتوسطة والثانوية، التي تقوم هذه الجماعة ببنائها وانشائها، من خلال مؤسسات الاوقاف التي تقيمها، توازي اليوم عدد المدارس الرسمية الموجودة في البلاد، بل وتفوقها احيانا ولا سيما في اواسط بلاد الاناضول وشرقها.

ويعد الشيخ فتح الله غولان احد شيوخ هذه الجماعة المعروفين جدا في الاوساط السياسية ـ الاجتماعية ـ الاعلامية التركية، لانه الرئيس الفخري لمؤسسة (وقف الصحافيين والادباء الاتراك) التي وضعت اسس البرنامج التعليمي الديني لاقطار اسيا الوسطى التركية، واستطاعت ان تبني فيها حتى الآن ست جامعات مع مئات المدارس ذات المناهج الاسلامية المعاصرة، اضافة الى عشرات المدارس التي قامت بافتتاحها في مختلف البلاد الاسلامية: المغرب وتونس ومصر ونيجيريا وافغانستان والباكستان واندونيسيا وماليزيا.

التقيت بالشيخ الاستاذ فتح الله غولان في مقره المتواضع باحدى بنايات وقف الصحافيين والادباء الاتراك، حيث يعيش حياة زهد وعمل وبناء، فكان هذا الحوار:

● ما هي فكرة اقامة الاوقاف الاسلامية في تركيا، وكيف تعمل هذه المؤسسة؟

ـ الوقف مؤسسة دينية انشئت لتقديم الخدمات للمجتمع، ولا سيما للطبقات المحتاجة منه، وقد اجمعت جميع المذاهب الاسلامية على ضرورتها. وقد تاسست الاوقاف الاسلامية منذ البعثة النبوية، ويعد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) المؤسس الأول للأوقاف الاسلامية التي ازدهرت الى اواخر الفترة العباسية الأولى في البلاد الاسلامية، حيث بدأت هذه المؤسسة بالانحطاط اثر الغزوات التي تعرضت لها البلاد الاسلامية فاصبحت قاصرة عن اداء وظائفها الاجتماعية. غير ان تاسيس الدولة العثمانية ذات الثقافات المختلفة والقيم الحضارية المتعددة ادى بهذه المؤسسة الى الازدهار مرة اخرى بحيث اصبحت الدولة العثمانية دولة ثقافة الوقف، كما نجد ذلك في الأزهر في مصر، وبغداد والشام بالاضافة الى بلاد الاناضول.

ورغم الانقطاع الذي تعرض له الوقف الاسلامي، بعد تاسيس الجمهورية بل ان العديد من اموال وممتلكات الأوقاف قد بيعت ومن ضمنها المساجد الجامعة فان ذلك الانقطاع كان امراً مؤقتاً، حيث ازدهرت مؤسسة الأوقاف في تركيا بشكل كبير بعد الاخذ بالتعددية في الخمسينات، حيث نقلنا شيئا من الديمقراطية مع بداية الاهتمام بالدين، فبدأنا باحياء هذا التراث الاسلامي الذي توارثناه عن اجدادنا، مع تهيئة الموارد المالية التي تغذيها.

ولقد قمنا مع مجموعة من المؤمنين الخيرين بانشاء وقف الصحافيين والأدباء الاتراك نتيجة الضغط الشعبي من الجماهير المؤمنة باهمية هذا العمل لاحياء تراث هذه الامة ومن اجل تقديم الخدمات في المجالات التعليمية والاجتماعية وفق القوانين المرعية.

● ما هي اهداف وقف الصحافيين والأدباء.. باعتباركم الرئيس الفخري له؟

ـ قام بعض الاخوة المؤمنين بالتباحث في ما بينهم لاقامة تنظيم يستطيع النفوذ الى العمل الاعلامي والثقافي في تركيا، هذا القطاع الذي بقي بعيدا عن لقاءاتنا، من اجل توحيد الصحافيين والمؤلفين ومن جميع الاتجاهات حول القواسم المشتركة لخدمة المجتمع التركي وبمختلف قطاعاته، ففاتحنا حوالي مائة شخصية لانشاء هذه المؤسسة فلبى نداءنا جميعهم، عدا شخص او شخصين، حيث كنا نفكر ـ من خلال هذه المؤسسة ـ في انشاء مركز للبحوث الاسلامية وبنك للمعلومات ليكونا نواة مركز اعلامي كبير يستطيع تقديم الخدمات الاعلامية والثقافية وليكون بمثابة دار حكمة جديدة، كما كانت في عصر المامون، لتقديم كافة الخدمات العلمية والاعلامية والثقافية الى العالم الاسلامي. اضافة الى ان هذا الوقف يقوم بتقديم الخدمات التعليمية والتربوية داخل وخارج تركيا، كما اننا نخطط من اجل اعداد مشاريع ثقافية تستطيع ان تخدم كافة اقطار العالم الاسلامي.

● ماذا حقق وقفكم من اعمال، داخل وخارج تركيا؟

ـ يمكنني القول بان ثمة المئات من الأوقاف القائمة في تركيا، وكل واحد من هذه الأوقاف يعمل كمؤسسة لتقديم الخدمات الخيرية، لأن الشعب التركي شعب مسلم ومحب للخير، ويأتي التعليم في مقدمة تلك الخدمات ايمانا منا بأن التعليم اساس النهوض واصل الصحوة الحضارية. غير ان مستوى التعليم في المدارس الرسمية قد انخفض في مختلف بلدان العالم ومن ضمنها اميركا، ولذلك فقد توجه وقفنا الى انشاء المدارس الحديثة الدينية الخاصة داخل وخارج البلاد، حيث جند اخوتنا المؤمنون انفسهم لهذه الخدمة العامة متبرعين فحققوا نجاحا كبيرا في هذا المضمار، حيث استطاع خريجو هذه المدارس رفع اسم الاسلام عاليا في العالم، كما ان ذلك ادى الى نهضة اسلامية في البلاد، مما اصبح مدار افتخارنا بعد ان استطاع هؤلاء الشباب المؤمنون كسر طوق الاحتكار الفكري الغربي ونشر تعاليم الاسلام في مختلف البلدان، بعد ان استطاع الغرب غزو عالمنا الاسلامي. ومن هنا فاننا نعتقد بان عملنا الدؤوب سيؤتي ثماره خلال العشر سنوات المقبلة، ولكن يجب التاكيد باننا لا نطمح لغزو الآخرين ومسح ثقافاتهم وتراثهم وانما نسعى لبيان حقيقة الاسلام والاخلاق الاسلامية والعلم الاسلامي.

● يهتم وقفكم بالعمل في منطقة اسيا الوسطى والبلقان بالدرجة الأولى، فلماذا لا تتجهون الى الشرق الأوسط ايضا، لا سيما ان ثمة حاجة ملسة لاعمالكم هناك؟

ـ اننا نعتقد بان انسان الشرق الأوسط اقرب منا الى لغة وتراث وثقافة ديننا الحنيف، ولذلك فقد تولد لدينا احساس باننا عندما نعمل هناك فكاننا قد حملنا اليهم امرا يعرفونه جيدا، في حين ان انسان اسيا الوسطى والبلقان الذي بقي بعيدا عن الدين الاسلامي طيلة السبعين عاما الماضية بحاجة الى التربية الدينية لاعادة بنائه من جديد بعد هذه المدة الطويلة التي عاشها في كنف الالحاد والكفر. ولذلك فانهم كانوا ينتظروننا بعد سقوط الشيوعية هناك، وقد هرعنا اليهم لكي لا يقوم الآخرون بملء هذا الفراغ الروحي هناك باسم التجارة او الصناعة او التكنولوجية (الصينيون واليابانيون والروس والأميركان). اما العالم العربي، فانه قريب الينا، وليس لهم حاجة الينا في الوقت الحاضر على الاقل، ومع ذلك فقد قمنا فيه ببعض الفعاليات خلال السنتين الماضيتين فانشانا العديد من المدارس في تونس والمغرب والجزائر وثمة محاولات لانشائها في السودان وزنجبار وتنزانيا، كما اننا انشانا مدرستين في اربيل، بمنطقة الحكم الذاتي في شمال العراق. اضافة الى ان الظروف القائمة في بعض البلاد العربية وايران لا تسمح لنا بحرية العمل فيها.

من عيون التراث

قصة حبس الأحوص

حدث مصعب بن عثمان قال: كان الاحوص يتسب بنساء ذوات اقدار من اهل المدينة ويتغنى في شعره معبد ومالك ويشيع ذلك في الناس. فنهي عنه فلم ينته. فشكي الى عامل سليمان بن عبد الملك على المدينة وسألوه الكتاب فيه اليه. ففعل ذلك، فكتب سليمان الى عامله يامره ان يضربه مائة سوط ويقيمه على البلس للناس ثم يصيره الى دهلك. ففعل ذلك به. فثوى هناك سلطان سليمان بن عبد الملك، ثم ولي عمر بن عبد العزيز فكتب اليه يستأذنه في القدوم ويمدحه. فابى ان يأذن له وكتب في ما كتب اليه:

ايا راكبا إما عرضت فبلّغنْ	هُديتَ امير المؤمنين رسائلي
وقل لابي حفص «إذا ما لقيته	لقد كنت نفّاعا قليل الغوائل
وكيف ترى للعيش طيبا ولذة	وخالك امسى موثقا في الحبائل

قال: فاتى رجال من الانصار عمر بن عبد العزيز فكلموه فيه وسألوه ان يقدمه وقالوا له: قد عرفت نسبه وموضعه وقديمه وقد اخرج الى ارض الشرك فنطلب اليك ان ترده الى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودار قومه: فقال لهم عمر: انه لفاسق والله لا ارده ما كان لي سلطان. قال: فمكث هناك بقية ولاية عمر وصدرا من ولاية يزيد بن عبد الملك. قال: فبينا يزيد وجاريته حبابة ذات ليلة على سطح تغنيه بشعر الاحوص قال لها: من يقول هذا الشعر. قالت: لا وعينيك ما ادري. قال وقد كان ذهب من الليل شطره. فقال: ابعثوا لي ابن شهاب الزهري فعسى ان يكون عنده علم من ذلك. فاتى الزهري فقرع عليه بابه. فخرج مروعا الى يزيد. فلما صعد اليه قال له يزيد: لا ترع لم ندعك الا لخير.. اجلس. من يقول هذا الشعر. قال: الاحوص بن محمد يا امير المؤمنين. قال: ما فعل. قال: قد طال حبسه بدهلك، قال: قد عجبت لعمر كيف اغفله. ثم امر بتخلية سبيله ووهب له اربعمائة دينار. فاقبل الزهري من ليلته الى قومه من الانصار فبشرهم بذلك.

ما تصنع الحداثة بأهلها

اخبر طارق بن المبارك عن ابيه قال: جاءني رسول عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة فقال لي: يقول لك عمرو وقد جاءت هذه الدولة وانا حديث السن كثير العيال منتشر المال فما اكون في قبيلة الا شهر امري وعرفت. وقد اعترفت على ان افدي حرمي بنفسي. وانا صائر الى باب الامير سليمان بن علي، فصر الي. فوافيته فاذا عليه طيلسان مطبق ابيض وسراويل وشيء مسدول.

فقلت: يا سبحانه الله ما تصنع الحداثة باهلها. ابهذا اللباس تلقى هؤلاء القوم بما تريد لقاءهم فيه: فقال: لا والله ولكنه ليس عندي ثوب الا اشهر من هذه. فاعطيته طيلساني واخذت طيلسانه ولويت سراويله الى ركبتيه. فدخل ثم خرج مسرورا. فقلت له: حدثني ما جرى بينك وبين الامير. قال: دخلت اليه ولم يتراء قط فقلت: اصلح الله الامير لفظتني البلاد اليك ودلني فضلك عليك، فاما قبلتني غانما واما رددتني سالما. فقال: ومن انت فاعرفك. فانتسبت له. فقال: مرحبا بك، اقعد فتكلم امنا غانما. ثم اقبل علي فقال: ما حاجتك يا ابن اخي. فقلت: ان الحرم اللواتي لنت اقرب الناس اليهن معنا والى الناس بهن بعدنا قد خفن لخوفنا. ومن خاف خيف عليه. فوالله ما اجابني الا بدموعه على خديه. ثم قال: يا ابن اخي يحقن الله دمك ويحفظك في حرمك ويوفر عليك مالك ووالله لو امكنني ذلك في جميع قومك لفعلت فكن متواريا كظاهر وآمنا كخائف ولتأتيني رقاعك قال: فكنت والله اكتب اليه كما يكتب الرجل الى ابيه وعمه. قال فلما فرغ من الحديث رددت عليه طيلسانه. فقال: مه (2) فان ثيابنا اذا فارقتنا لن ترجع الينا.

ـ من «الاغاني»
لابي الفرج الاصفهاني

No. 6214 - Sunday 3/12/1995 ● العـدد 6214 - الأحد 1995/12/3






ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

القويز لـ «الشرق الأوسط»

قمة التعاون تناقش الربط الكهربائي وتحرير أنشطة اقتصادية جديدة

الرياض: من محمد البسام

اعلن الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبد الله القويز ان القمة السادسة عشرة والتي تعقد في مسقط غداً، ستناقش السماح لمواطني دول المجلس بممارسة النشاط الاقتصادي في المجالات التعليمية ومشروع الربط الكهربائي بين دول المجلس.

وقال الدكتور القويز في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» ان هناك العديد من المواضيع المطروحة على القمة ستدفع مسيرة العمل الاقتصادي خطوات نحو الامام، ياتي في مقدمتها توحيد اجراءات تطبيق ما اتفق عليه في المجالات الاقتصادية في القمم السابقة تدعيما لمسيرة العمل الاقتصادي وتعميق المواطنة بين شعوب دول المجلس.

واضاف: ستناقش القمة موضوع السماح لمواطني دول المجلس بممارسة النشاط الاقتصادي في المجالات التعليمية وذلك من خلال قيام رجال الاعمال في دول مجلس التعاون بانشاء وتشغيل مدارس خاصة في اية دولة في دول المجلس. وقال القويز: ان القمة ستناقش كذلك تنفيذ قرارات المجلس الاعلى في دورته الخامسة عشرة بشأن تطوير التعاون الاقتصادي في اطار تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة، مشيرا الى انه سيتم النظر في عدد من القواعد التي سبق اقرارها في دورات سابقة. منها قواعد ممارسة تجارة التجزئة وقواعد السماح للمؤسسات والوحدات الانتاجية بفتح مكاتب للتمثيل التجاري لها في الدول الاعضاء اضافة الى مناقشة مشروع الربط الكهربائي بين دول المجلس وما تم التوصل اليه في هذا الشأن.

واشار القويز ان دول المجلس تركز في حوارها ومفاوضاتها مع شركائها التجاريين الرئيسيين في الاطار الاقتصادي خاصة في مجال تشجيع وحماية الاستثمار الاجنبي والمشاريع المشتركة وزيادة التبادل التجاري مع الالتزام بالاحكام والقوانين الدولية المنظمة لهذه العلاقات.

ونوه ان دول المجلس تامل في هذا الحوار والمفاوضات زيادة حجم الصادرات الخليجية وتعزيز قدراتها التنافسية مع العمل على التوجه نحو التفاوض للوصول الى اتفاقيات لتحرير التجارة مع هؤلاء الشركاء. من اجل ذلك توصلت دول المجلس الى

● لجنة فنية تدرس توحيد التعرفة الجمركية

● قواعد تسمح للمؤسسات والوحدات الانتاجية بفتح مكاتب للتمثيل التجاري لها في الدول الاعضاء

اتفاقة اطارية للتعاون المشترك مع الاتحاد الاوروبي وعقدت عددا من الاجتماعات المشتركة بين الصناعيين ورجال الاعمال الخليجيين والأوروبيين.

واضاف القويز ان دول المجلس دخلت في شكل جماعي في حوارات اقتصادية مع الولايات المتحدة الاميركية بهدف توطيد التعاون في المجالات الاقتصادية، وعقد رجال الاعمال الخليجيون والاميركيون مؤتمرهم الاول في واشنطن مشيرا الى ان المؤتمر الثاني سيعقد في البحرين في شهر مارس من العام

الدكتور عبد الله القويز

المقبل بهدف توثيق العلاقات التجارية القائمة وجذب الاستثمار المشترك الى دول المجلس كما ان الحوار مع الجانب الياباني نهج نفس الاسلوب المتبع في الحوار مع الجانب الاميركي.

واضاف مؤكدا ان دول المجلس تقوم باستمرار بمراجعة وتقييم خطواتها في الحوار والتفاوض مع الدول والتكتلات الاقتصادية الدولية الاخرى على ضوء المستجدات والمتغيرات الاقتصادية العالمية، موضحا ان دول المجلس تعمل على تكييف اليات تفاوضها وحوارها لتواكب هذه المتغيرات. وحول توحيد التعرفة الجمركية بين دول المجلس تجاه العالم الخارجي اكد الدكتور القويز ان المشاورات والاتصالات لا زالت قائمة بين دول المجلس بشأن هذا الموضوع مشيرا الى ان هناك لجنة فنية مكلفة من قبل لجنة التعاون المالي والاقتصادي تعمل على الاتفاق على قوائم للسلع وفئات التعرفة الجمركية. موضحا ان هذه اللجنة تقوم برفع توصياتها الى لجنة التعاون المالي والاقتصادي الى ترفعها بدورها الى المجلس الوزاري ومن ثم للمجلس الاعلى.

ونوه الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بانه نظرا لاهمية هذا الموضوع بالنسبة لدول المجلس فما زال الامر يتطلب المزيد من التنسيق والتشاور حوله تمهيداً للوصول الى نتائج تحقق اهداف وطموحات دول المجلس، مشيرا الى ان التوصل الى تعرفة جمركية موحدة سيكون له اثار ايجابية على النشاط الاقتصادي في دول المجلس وستنعكس هذه الآثار على علاقات دول المجلس مع الآخرين حيث سيتعزز موقف دول المجلس وتكون هذه الدول اكثر جماعية مما يزيد من قوتها التفاوضية مع الآخرين.

75 ألف كويتي يحتاجون لعمل عام 2000

البرلمان الكويتي يدرس وضع حلول لمشكلة البطالة الكويتية

الكويت: من فانية الزعبي

رغم عدم توفر ارقام او احصائية لعدد الكويتيين العاطلين عن العمل في الكويت، الا ان مجلس الأمة الكويتي من خلال تلمس نوابه لأزمة البطالة الكويتية واستقرائه للمعروض من العمالة الكويتية عام 2000 خصص جلستين لمناقشة موضوع سياسة توظيف الكويتيين، كانت الجلسة الاولى يوم السبت الماضي 1995/11/26، والجلسة الثانية يوم امس. استعرض النواب خلال الجلستين جوانب مشكلة البطالة مطالبا الحكومة بالقيام بدورها في حل تلك المشكلة، ثم حول الموضوع للجنة التشريعية والقانونية في المجلس التي ستدرس الموضوع وتناقشه مع الاطراف الحكومية وترفع خلال ثلاثة اسابيع تقريرها للمجلس الذي سيتضمن اما اتفاقا مع الحكومة على حل مناسب، او توضيح الامر للمجلس - في حالة عدم الاتفاق - وليس هناك تشريع يلزم بموجبه الحكومة بحل ما.

النائب سيد عدنان عبد الصمد، والنائب الدكتور ناصر الصانع صرحا لـ«الشرق الأوسط» ان اعداد الكويتيين العاطلين عن العمل غير متوفرة حاليا. وقال النائب عبد الصمد ان النواب شعروا بمشكلة البطالة من خلال الاعداد الكبيرة من الكويتيين الذين يلجأون لنوابهم للتوسط لهم لدى الوزارات لايجاد عمل، واعرب عن امله في ان يتوفر العدد الحقيقي لهذه البطالة بعد دراستها من قبل اللجنة التشريعية والقانونية في المجلس. اما الدكتور ناصر الصانع فقد اوضح ان العمالة الكويتية التي ستدخل سوق العمل حتى عام 2000 تتراوح بين 72 - 75 الف كويتي. وانه ما لم تستحدث لهذه الاعداد وحدات منتجة جديدة في مجال التجارة والخدمات والحرف وغيرها فان مشكلة بطالة كبيرة ستواجهها الدولة في الاعوام المقبلة.

واعرب الدكتور الصانع عن ارتياحه لنتائج مناقشات المجلس، قائلا انها بلورت الكثير من محاور مشكلة البطالة وحولت القضية للجنة التشريعية والقانونية التي ستناقش الحكومة فيها. واكد الصانع ان لدى الحكومة اوراقا وتصورات ممتازة لحل هذه الأزمة تتعدى 15 تصورا، من بينها تشجيع القطاع الخاص لاستيعاب العمالة الكويتية بنسب معينة مقابل تحملها العلاوة الاجتماعية للموظف الكويتي، او تكاليف فترة التدريب والتجنيد. واضاف ان الامر يحتاج لقرارات وتشريعات نافذة.

من جهته كشف النائب سيد عدنان عبد الصمد عن وجود وظائف شاغرة في الحكومة للتخصصات الفنية سواء العلمية بشكل عام او المالية والمحاسبية. ولكن المعروض من العمالة الكويتية حاليا هم التخصصات الانسانية كالعلوم الاجتماعية والسياسية. لذا فان المطلوب هو تقديم مكافآت تشجيعية للطلاب الذين يلتحقون بالتخصصات العلمية والفنية وهذه مكافأة تم استحداثها في دورة مجلس الامة السابقة لتشجيع الطلاب على الالتحاق بالتخصصات النادرة. كالطب والهندسة والكيمياء والتخصصات المالية كالمحاسبة والتدقيق والاعمال المالية القانونية. وقال ان العمالة الكويتية التي تعاني من البطالة في الوقت الحالي اغلبهم من حملة الثانوية العامة وما دونها وعن رأيه بمطالبات اعضاء مجلس الامة في الجلستين اللتين تم تخصيصهما لمناقشة مشكلة البطالة وتركيزهم على ضرورة احلال العمالة الكويتية محل العمالة غير الكويتية قال النائب سيد عدنان عبد الصمد ان مجمل رواتب غير الكويتيين في موازنة الدولة (باب الرواتب والاجور) لا تشكل اكثر من 14.5 بالمائة من اجمالي باب الرواتب والاجور والبالغة حوالي مليار دينار كويتي. هذا ويبلغ عدد العاملين الكويتيين في القطاعات الحكومية (الوزارات والادارات الحكومية) حوالي 120 الف موظف يشكلون 95 بالمائة من جملة العمالة الكويتية. وذلك حسب تقرير الادارة العامة لشؤون التخطيط عام 1992. ولكن البنك الدولي قدم في اوائل التسعينات دراسة لوزارة المالية بشأن عمليات التخصيص اشار فيها الى وجود فائض من حجم العمالة في القطاع الحكومي تقدر نسبتها بين 30 - 40 بالمائة.

استخدمت بطاقات ائتمان بوثائق مزورة

اعتقال عصابة حاولت الاحتيال على 3 بنوك سعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

استطاع عدد من المحققين في أحد البنوك السعودية وبمساعدة السلطات الأمنية السعودية اكتشاف عصابة مكونة من اربعة اشخاص قامت بمحاولة الاحتيال على ثلاثة بنوك محلية باصدار بطاقات ائتمانية بوثائق مزورة بغرض استخدامها للحصول على النقد وذلك بمدينة الدمام شرق السعودية.

وتشير مصادر مصرفية سعودية لـ«الشرق الأوسط» ان انواع الاحتيال ببطاقة الائتمان المتعارف عليها في السعودية تنحصر في استخدام البطاقة المفقودة واستخدام البطاقة المسروقة اضافة لاستخدام البطاقة غير المستلمة من صاحبها الاساسي او تحميل عمليات على البطاقة لم يقم بها صاحب البطاقة اضافة الى تزوير البطاقات.

وحذر المصدر البنوك المحلية من الاحتيال والتزوير بواسطة بطاقات الائتمان وهو اخطر انواع الاحتيال الذي يمكن ان يواجه القطاع المصرفي.

ويضيف المصدر مشيرا الى ان دبي بالامارات العربية المتحدة هي من اكثر الدول التي سجلت فيها عمليات احتيال وتزوير في منطقة الخليج عام 1995. واضاف المصدر مشيرا الى ان السعودية ورغم عمليات الاحتيال والتزوير التي سجلت في بعض دول منطقة الخليج الا انها منطقة غير مرغوبة من قبل عصابات الاحتيال والتزوير وذلك للمتابعة الدقيقة من قبل السلطات الامنية اضافة للانظمة المدروسة والمعمول بها في السعودية. واشارت المصادر المصرفية ان عدد بطاقات فيزا في السعودية 268 الف بطاقة وتقبل بطاقات فيزا بالسعودية في اكثر من 32 الف مؤسسة تجارية وهناك 562 موقعا للصرف الالكتروني موزعة في انحاء السعودية. وارتفعت معدلات الانفاق لحاملي بطاقات فيزا بالسعودية بنسبة 42 في المائة بما يعادل 858 مليون دولار خلال هذا العام.

أرباح السعودية للصادرات تفوق 8 ملايين ريال في الربع الثالث

الدمام: من وليد بوعلي

حققت الشركة السعودية للصادرات الصناعية، وهي شركة مساهمة سعودية مقرها الرياض، ارباحا بلغت 8.151 مليون ريال. وذلك خلال نشاطها في الربع الثالث من العام الجاري 1995 مقابل 7.760 مليون ريال كانت قد حققتها عن نفس الفترة من العام الماضي 1994.

وتعزي مصادر الشركة ارتفاع الارباح الى تحسن اوضاع السوق المحلي وكذلك الاستقرار النسبي في المنافسة محليا ودوليا بعكس ما كان عليه في نفس الفترة من العام الماضي الامر الذي ساعد في تحسن ارباح الشركة في الفترة الماضية.

واضافت المصادر نفسها ان الشركة تتوقع تحقيق ارباح جيدة مع نهاية العام الحالي مقارنة بالارباح التي حققتها في العام الماضي. وتشير المصادر نفسها ان بوادر التحسن بدات بالظهور في النصف الاول من هذا العام حيث استطاعت الشركة مضاعفة ارباحها النصف سنوية.

وزير الاتصالات الفلسطيني لـ «الشرق الأوسط»

«بيزك» الإسرائيلية تتحمل مسؤولية قطع الاتصالات الدولية عن الحكم الذاتي

القدس المحتلة: من نبيل كوكالي

شجب الدكتور عبد الحفيظ الاشهب وزير الاتصالات والبريد في السلطة الوطنية الفلسطينية عملية قطع الاتصال من قبل شركة «بيزك» الاسرائيلية عن اراضي الحكم الذاتي وحملها مسؤولية قطع الاتصالات الدولية عن مناطق السلطة الوطنية.

وفي حديث لـ«الشرق الاوسط» شكك الاشهب في مصداقية شركة «بيزك» عندما تسلمت السلطة الوطنية فاتورة بقيمة 21 مليون شاقل دون تفسير ما تتضمنه الفاتورة. وحددت موعد دفع الفاتورة بتاريخ 1995/11/7، وان لم تدفع هذه الفاتورة فانها ستقطع الاتصالات.

وقال الاشهب ان قرار القطع عن مناطق السلطة الفلسطينية لم يتوقعه. وطالب الشركة الاسرائيلية بتقديم شرح مفصل لهذه الفاتورة والاموال التي تجمعت.

وينكر ان هناك اتفاقية بين السلطة الوطنية وشركة «بيزك» الاسرائيلية تتعلق بعملية الاتصالات.

وان الاتصالات في مناطق السلطة الوطنية والضفة الغربية مرتبطة بالقسم الرئيسي في اسرائيل الذي تديره «بيزك».

وهذه ليست المرة الاولى التي يحدث فيها خلاف بين السلطة الفلسطينية والشركة الاسرائيلية، ولكنها المرة الاولى التي تنفذ الشركة الاسرائيلية تهديداتها بقطع الاتصال عن السلطة.

واكد الاشهب انه «في حالة ارتباطنا بمقسمنا الجديد سنترك شركة «بيزك» لاننا نتعامل معها من ناحية تجارية والتي ستقوم بدورها بتامين الخدمة مقابل رسوم تدفعها السلطة لهذه الشركة». كما اكد ان «بيزك» ملزمة بتصليح جميع الاعطال التلفونية اذا حصلت في الضفة والقطاع وكذلك اعطال الكوابل.

واوضح الوزير الاشهب ان الاتفاقية ما بين السلطة و«بيزك» هي اتفاقية مؤقتة كانت موجودة في السابق ما بين الادارة المدنية الاسرائيلية وهذه الشركة. واكد الاشهب استعداد وزارته لتوقيع اتفاقية جديدة على ضوء التطورات السياسية مع «بيزك».

وينكر ان السلطة الفلسطينية حاولت عدة مرات عقد اتفاقيات رسمية مع شركة «بيزك» الا ان هذه الاخيرة رفضت ذلك.

وحول التسديد قال الاشهب «نحن على استعداد لتسديد الفواتير اذا تسلمناها تفصيليا وكيفية وصولهم لهذا الرقم الخيالي خلال اربعة اشهر». اما في ما يتعلق بالجهود المبذولة لحل هذه المسألة قال: نحن نتصل عن طريق مكتب الرئيس عرفات وعن طريق مكتب رئيس الشؤون المدنية جميل الطريفي لوضع حل لهذا الامر.

وحول الاستقلالية بشركة للخطوط الهاتفية اكد وزير الاتصالات وضع خطة عن طريق الشركة الفلسطينية التي انشئت حديثا والتي ستدير الاتصالات في فلسطين باسرع وقت ممكن.

وقال الاشهب: اننا لسنا ممتنعين عن دفع الفاتورة ولكن نريد تفاصيل.

من ناحية ثانية ادخلت شركة «بيزك» الاسرائيلية للاتصالات خدمات جديدة للهواتف في المناطق الفلسطينية. وقال عاملون في «بيزك» ان الخدمة الاولى تمنح للمشترك «فرصة للتعرف على اخر رقم تم الاتصال به من خلال الضغط على الرقمين 2 و4 مشيرين الى ان الخدمة الثانية التي تسمى «اتبعني» تمكن المشترك من خلال الضغط على الرقمين 2 و7 من «تحويل المكالمات التي تصل هاتفه الى اي هاتف اخر يتواجد المشترك فيه».

وتزود الشركة الاسرائيلية شبه الحكومية المناطق الفلسطينية بخدمات الاتصال الهاتفي رغم نقل صلاحيات البريد للسلطة الفلسطينية.

دراسة سعودية حول العمالة الوافدة:

العمال العرب أعلى معدلا في الأداء والآسيويون أكثر رضاء

الرياض: «الشرق الأوسط»

اظهرت نتائج دراسة سعودية حول ضغوط العمل ان مستوى الأداء الوظيفي للعاملين العرب في السعودية اعلى منه لدى المجموعات الغربية والآسيوية والسعودية. فيما اظهرت ان مستوى الرضاء الوظيفي للآسيويين اعلى منه لدى الفئات الثلاث الأخرى. وقد اشارت الدراسة التي اجريت في العام الحالي وظهرت نتائجها اخيرا الى انخفاض الولاء النسبي في مستوى الولاء الوظيفي لدى أفراد المجموعة السعودية. وقالت ان ذلك عائد لسببين - كما يقول الباحث الدكتور عبد الرحيم بن علي المير، استاذ ادارة الاعمال المشارك بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن - اولهما عدم وجود عقد عملي رسمي بين السواد الأعظم من اليد العاملة السعودية واصحاب العمل مما يتيح لهم فرص التنقل من منشأة لأخرى، في حين لا تستطيع العمالة الوافدة العمل بالسعودية الا من خلال تاشيرة عمل، وثانيهما ان عملية سعودة الوظائف وخاصة الادارية فيها حيث ساهمت في تنقل الموظفين السعوديين من عمل لآخر بحثا عن فرص وظيفية متميزة مما ادى الى انخفاض مستوى ولائهم مقارنة بالعمالة الآسيوية والعربية. اما الأسباب التي ادت الى انخفاض مستوى الولاء الوظيفي لدى المجموعة الغربية مقارنة بالآخرين تقول الدراسة انها تعود الى انهم جاءوا من بلدان ذات مستوى اقتصادي مرتفع ولن تعمل ما لم تحصل على اجور عالية فضلا عن ان ثقافتهم تختلف عن ثقافة المجتمع السعودي، لذا فان وجودهم مؤقت.

وفي الوقت نفسه فان مستوى الولاء الوظيفي لدى المجموعتين الآسيوية والعربية اعلى منه لدى المجموعتين الآخريين. ويقول الباحث ان ذلك مرجعه الى اسباب اقتصادية ودينية فقد ادى تدهور الوضع الاقتصادي في الدول العربية والآسيوية التي شملتها الدراسة الى تدني مستوى دخل الفرد مما ادى الى انخفاض الاجور وارتفاع البطالة مما اجبرهم على النزوح الى السعودية بحثا عن اعمال ذات اجور مرتفعة لذا فان ارتباطهم وولاءهم لمنشآتهم السعودية يتيح لهم فرصة الحصول على مرتبات عالية يحولون جزءاً كبيراً منها الى بلدانهم. وتشير الاحصائيات الى ان تحويلات العمالة الوافدة استمرت بالزيادة من 4935 مليون دولار عام 1987 حتى بلغت 15717 مليون دولار عام 1993 وذلك يمثل 25.6% و38% من الدخل البترولي للسعودية في عام 1987 وعام 1993 موضحا بأنه اضافة الى ذلك فان الاسلام هو دين الغالبية من العمالة العربية والآسيوية، لذا فان عملهم بالسعودية يتيح لهم فرصة اداء مناسك الحج والعمرة وزيارة الاماكن المقدسة متى شاءوا كما يمكنهم من دعوة اقاربهم لزيارة هذه الاماكن.

وقد شارك في هذه الدراسة 200 فرد من الناطقين باللغة الانجليزية الذين يقومون بمهام ادارية وغير ادارية في العديد من المنشآت السعودية (مؤسسات حكومية وشركات صناعية ومؤسسات تعليمية ومستشفيات وشركات خاصة، وينتمي المشاركون الى 14 دولة). وقد تم تصنيف افراد العينة الى اربع مجموعات هي المجموعة السعودية والمجموعة العربية والمجموعة الآسيوية والمجموعة الغربية بواقع 82 فردا سعوديا (41% من عينة الدراسة) منها 83% من الذكور والمجموعة العربية 25 فردا (12.5%) والمجموعة الآسيوية 62 فردا (31%) والمجموعة الغربية 31 فردا (15.5%) من عينة الدراسة.

وتنبع اهمية هذه الدراسة من كونها تبحث في تاثير ضغوط العمل على سلوك ومواقف افراد من عدة دول. كما ان هذه الدراسة تعد اول دراسة عربية تبحث في طبيعة العلاقة بين صراع الدور وغموض الدور والولاء الوظيفي والأداء والرضى الوظيفي وتاثير الفروق الشخصية على هذه العلاقة بين افراد العينة. وذلك بهدف امور ثلاثة: اولها قياس ومقارنة مستويات صراع الدور وغموض الدور بين المجموعات الاربع. والامر الثاني قياس ومقارنة مستويات الولاء والأداء الوظيفي والرضا الوظيفي بين هذه المجموعات. والثالث مقارنة طبيعة العلاقة الارتباطية بين صراع الدور وغموض الدور والولاء والأداء الوظيفي والرضاء الوظيفي والصفات الشخصية بين المجموعات الاربع.

وهذه الدراسة وغيرها تنير الطريق امام معالجة تاثيرات ضغوط العمل السلبية والتي تكلف اقتصاد الدول مليارات الدولارات، ففي دولة واحدة فقط هي الولايات المتحدة الاميركية تقدر التكاليف التي تسببها ضغوط العمل بين 100 و300 مليار دولار سنويا. لهذا نجد ان الادارة الواعية تولي ضغوط العمل وطرق ادارتها سواء على مستوى الافراد او الجماعات الاهتمام الذي تستحقه حتى يتمكن الموظفون من اداء اعمالهم بفاعلية.

الدول العربية تسابق الأسعار وترفع مشترواته

قنبلة القمح تهدد موازين مدفوعات العالم النامي

لندن: من موسى مهدي

تسابق الدول العربية ارتفاع اسعار القمح العالمية وترفع من مشترواتها حتى لا تصطدم في العام المقبل بفواتير قمح مرتفع تضاعف من العجز في موازين مدفوعاتها. ورصد مجلس القمح العالمي في تقريره الصادر نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي نشاطا ملحوظا في مشتروات القمح العربية، اغلبها من اميركا واوروبا. وجاءت معظم المشتريات من الدول الاكثر استهلاكا للقمح مثل مصر والجزائر والمغرب وتونس. وحسب اسعار مجلس القمح العالمي ومركزه لندن فان اسعار القمح ارتفعت من 140 دولارا للطن «في المتوسط» العام الماضي الى 210 دولارات في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ثم الى 235 دولارا في شهر نوفمبر الماضي. ومن المتوقع ان تواصل الاسعار ارتفاعها خلال العام المقبل، رغم توقعات مجلس القمح العالمي بحدوث تحسن طفيف على مستوى الانتاج مقارنة بتوقعات سابقة.

وكان مجلس القمح العالمي قد رفع توقعاته لانتاج القمح في موسم 1996/95 بمقدار ثلاثة ملايين طن الى ما يتراوح بين 550 - 555 مليون طن مقارنة بـ529 مليون طن خلال العام الماضي. وذلك بعد مراجعة تقديراته لانتاج استراليا والهند وباكستان. فيما قال المجلس ان واردات روسيا من القمح قد ترتفع بمقدار ثلاثة ملايين طن.

وحسب الاحصائيات الجديدة التي نشرها المجلس في نهاية نوفمبر الماضي فان مخزونات القمح العالمية في الموسم الحالي 1996/1995 ستكون في حدود 90 مليون طن بانخفاض مليوني طن عن التوقعات السابقة. وكان الارتفاع الجنوني لاسعار القمح قد دفع المنتجين في البداية الى الاحجام عن المبيعات املا في اسعار اعلى لمحاصيلهم كما ادى الى تردد بعض الدول في عقد صفقات استيراد املا في الحصول على اسعار منخفضة. ولكن مع صدور توقعات مجلس القمح العالمي المتشائمة عن مواسم 1996/1995 و1997/1996 واتجاه الاسعار الى اعلى ركزت الدول المستوردة جهودها على تغطية متطلباتها من القمح. حيث اشترت الصين مثلا اخيرا كميات قمح من استراليا وكندا كما قام تجار القمح بشراء كميات قمح لروسيا وبدأت الدول العربية في عقد صفقات بلغت اكثر من مليوني طن من القمح خلال شهر واحد.

وتشير احصائيات مجلس القمح الى ان الدول العربية رفعت خلال شهر نوفمبر الماضي من مشترياتها من القمح، حيث اشترى الاردن 50 الف طن من القمح الاميركي و50 الف طن أخرى من القمح الاوروبي. وذلك باسعار تراوحت بين 223 و231 دولارا للطن. فيما اشترت مصر خلال منتصف الشهر الماضي حوالى نصف مليون طن، يتوقع تسليمها في نهاية الشهر ويناير (كانون الثاني) المقبل. وطلبية اخرى قدرها 50 الف طن من القمح الاوروبي. ثم قال مسؤول في مكتب الحبوب والشمندر السكري: دعت لبنان المؤسسات العالمية والوكلاء المحليين لتقديم عروض في 12 ديسمبر (كانون الاول) الحالي لشراء 50 الف طن من القمح. وقالت وزارة التجارة ان العروض التي ستتم لمصلحة الحكومة اللبنانية لشراء 50 الف طن من القمح الاميركي الصلب الشتوي الاحمر رقم 2 او ما يوازيه. وقال مسؤول لبناني ان المؤسسات العالمية بامكانها الاشتراك في المناقصة مباشرة او عبر وكلائها المحليين.

وعلى ذات الصعيد طلب تجار المان السماح لهم بتصدير 30 الف طن من القمح غير الصلب من مخزونات التدخل للمغرب بموجب برامج التصدير غير المدعومة لشمال افريقيا. وقال المجلس الحكومي لمخزونات الاحتياطي انه لم ترد طلبات المانية أخرى لتصدير حبوب سواء من مخزونات التدخل التي لا يمكن التصرف فيها الا بموافقة الاتحاد الاوروبي او من السوق الحرة. واجتمعت لجنة الحبوب بالاتحاد الاوروبي نهاية الاسبوع لاتخاذ قرار بشأن طلبات التصدير من مختلف دول الاتحاد. وقال مسؤولون في قطاع الحبوب لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة التنفيذية الاوروبية قبلت طلبات لتصدير 240 الف طن من القمح غير الصلب للجزائر وتونس دون اي دعم. وهذه هي اول طلبات تصدير في مناقصة لتوريد 350 الف طن من القمح لدول في شمال افريقيا تتجاوز فترة الانتظار التي تستمر ثلاثة ايام يكون فيها من حق اللجنة الاوروبية الاعتراض على الطلبات.

وطلب المصدرون الجمعة الماضي الحصول على تراخيص لتصدير 140 الف طن من القمح للجزائر و50 الف طن لتونس. كما طلبوا يوم الاثنين الماضي السماح لهم بتصدير 50 الف طن اخرى للجزائر. وقال مسؤول فرنسي ان اللجنة تلقت ايضا طلبات الثلاثاء الماضي بتصدير 80 الف طن قمح للمغرب.

وفي وقت لاحق قال مصدر مصرفي في باريس ان الجزائر اشترت الاربعاء 50 الف طن من القمح الفرنسي غير الصلب للتسليم خلال ديسمبر الحالي ويناير المقبل بموجب ضمان هيئة دعم ائتمانات التصدير الفرنسية «كوفاس». ولم يتسن معرفة سعر الصفقة.

وعلى ذات الصعيد دعت الشركة المصرية القابضة للمضارب والمطاحن الى تقديم عروض لتوريد 150 الف طن من القمح من اي منشأ للتسليم في الفترة بين 20 ديسمبر و15 فبراير (شباط). لكن الهيئة العامة للسلع التموينية وهي المستورد الحكومي الرئيسي قالت انها لن تشتري قمحا لمدة ستة اسابيع على الاقل. وقالت الشركة القابضة ان المهلة النهائية لتلقي العروض لشراء الكمية المطلوبة هي السابع من ديسمبر.

ووفقا لتقديرات مجلس القمح العالمي فان فاتورة القمح الاحدى عشرة دولة عربية تقدر حاليا بـ5 مليارات دولار. ومن المتوقع ان ترتفع الى 6 مليارات على اقل تقدير في العام المقبل. وبالتأكيد سيقود هذا الارتفاع الى عجز في ميزان الدول العربية المستوردة الكبرى مثل مصر والجزائر والمغرب. ويقدر ريتشارد وودهامس ان يكون ارتفاع الاسعار والشحن ورفع الدعم الاميركي قد اضاف ما يقارب ملياري دولار الى فاتورة استيراد القمح العربية هذا العام.

واطلع وودهامس نائب المدير التنفيذي لمجلس القمح العالمي «الشرق الاوسط» ان الارتفاع في فاتورة القمح العربية لا يعود الى ارتفاع اسعار القمح وحدها ولكن كذلك يرجع الى رفع الدعم الاميركي والاوروبي منذ ابريل (نيسان) وزيادة اسعار الشحن. وحسب قوله فان الشحن يضيف حاليا 30 دولاراً اخرى لسعر الطن. وكانت دول شمال افريقيا مثلا تشتري طن القمح الاميركي حتى قبل ابريل الماضي بسعر يقل مائة دولار عن سعر السوق بسبب الدعم. وقال وودهامس ان الولايات المتحدة اوقفت الدعم بسبب غياب المنافسة في ظل الطلب العالي وانخفاض الامدادات. ويضيف «في ظل الاسعار الحالية من غير المتوقع ان تعيد الولايات المتحدة الدعم على المدى القصير».

وعلى ذات الصعيد يقول تقرير منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي الصادر اخيرا ان اسعار القمح قد تواصل ارتفاعها حتى نهاية القرن الحالي بسبب الجفاف ورفع الدعم واتفاقية «الجات». واكد خبير القمح العالمي لـ«الشرق الأوسط» ان الدول العربية والنامية ستكون الاكثر تاثرا بسبب الجفاف. وتاخرت عدة دول عربية عن شراء صفقات مبكرة لسد العجز في احتياجاتها. واشترت مصر اخيراً وبعد ارتفاع الاسعار 700 الف طن القمح من الاسواق العالمية بسعر يقارب 200 دولار للطن.

ويصل الدعم الاميركي حوالى 45% من سعر السوق. وبعد الغاء الدعم في ابريل الماضي ارتفع سعر الطن الاميركي 70% الى 200 دولار قبل ان يرتفع الى 210 دولارات. وكانت الولايات المتحدة تدعم القمح من نوعية «ريد ونتر» بقيمة مائة دولار للطن. وتمنح اميركا دول شمال افريقيا ودولا نامية اخرى هذا الدعم لتقوية موقفها التنافسي امام مصدري القمح الرئيسيين في اوروبا وكندا. ولا يعد هذا الدعم جزءا من المعونات الاميركية كما هو معتقد في المنطقة العربية.

وقال المجلس ان امدادات القمح في موسم العام 1997/96 قد تكون الاقل منذ 20 عاما، مشيرا الى ان هذا النقص سينعكس على المخزون الذي سيواجه انخفاضا لمقابلة متطلبات الاستهلاك العالمي المتزايد. ومع تزايد عدد سكان المدن وتحول الاستهلاك من الحبوب الاخرى الى رغيف الخبز يتوقع المجلس ان يرتفع الاستهلاك العالمي.

وستساهم هذه العوامل في ارتفاع اكبر في اسعار القمح التي زادت خلال عام باكثر من 20%. وقد تجبر هذه الاسعار المرتفعة مزارع المواشي خاصة في الولايات المتحدة الى تغيير الاعلاف والتحول عن القمح الى استخدام الحبوب الاخرى في اعلاف المواشي.

غير ان مجلس القمح يتوقع ان يرتفع محصول العام 1996 الى 550 - 555 مليون طن مقارنة بتقديرات محصول العام الحالي 529 مليون طن، وذلك في حال تحسن المناخ.

وحسب التقرير الصادر نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) فإن استهلاك القمح عالميا خلال موسم 1996/95 سيرتفع الى 524 مليون طن. وذلك بارتفاع اربعة ملايين طن عن التقديرات السابقة.

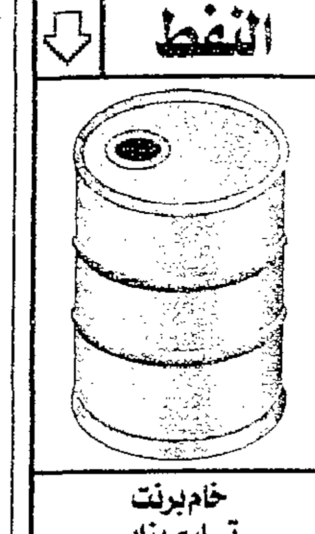
وحسب التوقع فإن الاستهلاك البشري سيرتفع الى 415 مليون طن هذا الموسم مقارنة بـ408 أطنان في الموسم الماضي فيما سينخفض الاستهلاك الحيواني من مائة طن الى 84 مليون طن. وتشير هذه الاحصائيات الى ان الاستهلاك البشري المباشر للقمح قد يسجل اعلى ارتفاع له في نهاية الموسم مع انخفاض ملحوظ في الاستهلاك الحيواني الذي يتحول تدريجيا الى بدائل اخرى بسبب الاسعار.

وحسب تقديرات المجلس فإن مخزون القمح العالمي قد ينخفض الى 90 مليون طن بنهاية الموسم الحالي 1996/95. وذلك بمقدار مليوني طن عن توقعات المجلس لشهر اكتوبر (تشرين الاول). وهذا يعد الاقل منذ العام 1975، الذي كان فيه الاستهلاك العالمي 360 مليون طن، اي اقل بمعدل 33% عن مستواه الحالي.

ومن هذا المنطلق يتوقع المجلس ان العالم قد يواجه ازمة غذاء خلال الاعوام المقبلة اذا لم تتحسن الظروف المناخية ويرتفع المحصول تبعا لذلك. ويعتمد محصول القمح العالمي على انتاج خمس دول رئيسية في الولايات المتحدة وكندا واوروبا الغربية واستراليا والارجنتين.

مزارع القمح الأميركية تأثرت بالجفاف هذا العام (ارشيف «الشرق الاوسط»)

النفط



خام برنت
تسليم يناير

السابق	امس
17.04	17.07

الدولار مرشح للهبوط مؤقتا أمام المارك الأسبوع المقبل

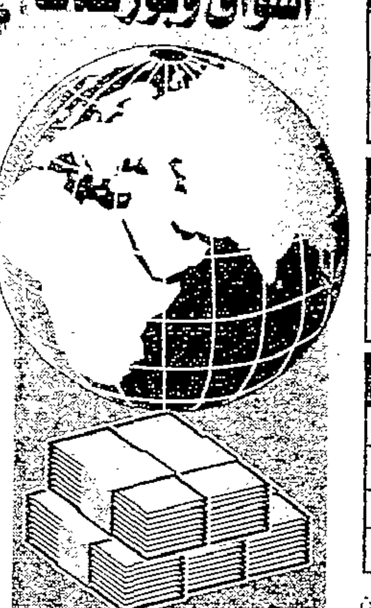
نيويورك: قال محللون فنيون ان صعود الدولار في الآونة الاخيرة فقد فيما يبدو قوة دفعه بصورة مؤقتة مما يجعل خضراء الظهر عرضة لحركة تصحيح نزولية اوائل هذا الاسبوع. وقد قفز سعر العملة الاميركية مقابل المارك يوم الخميس اذ احس المتعاملون بالامل ان يخفض البنك المركزي الالماني «البوندسبنك» اسعار الفائدة الرسمية.

وقال كارل تشالوبا نائب شركة ايه بي ان امرو: تنبئ المؤشرات التي نتابعها ان مستويات الدولار الان مرتفعة الى درجة كافية تشير الى ان السوق سوف تشهد فترة هدوء لبعض الوقت. وقال قد نشهد تصحيحا نزوليا مبكرا الاسبوع المقبل بين 1.4380 مارك و1.4515.

ويرى تشالوبا ان العملة الاميركية قد تهبط دون 141.4425 مارك وهو مستوى مقاومة سابق كان الدولار قد تخطاه في صعوده يوم الخميس. غير ان خطوة الى الخلف قد تكون قصيرة العمر اذ من المتوقع ان تستأنف العملة الاميركية صعودها مقابل المارك الراكد. ولاحظ مدير الاستثمار بيتر بيمبنسكي ان المارك قد يضعف مع اقتراب الانتخابات البرلمانية بروسيا في 17 من ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وقد اضر عدم الاستقرار السياسي في روسيا بالمارك في الماضي بسبب الاستثمارات والقروض الضخمة لالمانيا في روسيا. وقال تشالوبا انه اذا شرع الدولار بالسير في طريق الصعود ثانية فانه قد يختبر مستوى 1.4575 مارك قبل نهاية العام. وبالنسبة للدولار مقابل الين فانه قد يتارجح حول مستوى 101.15 ين الذي بلغه نهاية الاسبوع. واشار تشالوبا الى ان مستوى المقاومة المتوقع للدولار هو 101.10 ين واذا تخطى ذلك المستوى فان هدفه التالي سيكون 102.80 ين.

اسواق وبورصات





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5	5.75	7.2500	7.375
6شهور	5.8125	5.5	5.75	7.25000	7.375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4020
استرليني	5.7278	5.5583	0.5879	5.6087	0.5757	0.4573	1.0613	5.1949

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4510	102.20	1.5270	5.0130	1.6245	1599.20

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2730	1.3632	123.48	1.1792	238.54

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني - لندن

اراكيس تؤكد اكتشافا نفطيا في عمان

فانكوفر - ر: قالت شركة اراكيس للطاقة انها اختبرت بنجاح استخراج نفط من تشكيل ناطح ببئر الجبل الاسود الاولى في منطقة امتيازها بسلطنة عمان.

وقالت اراكيس «يؤكد هذا الاكتشاف وجود تراكمات ضخمة من الهيدروكربونات في منطقة الامتياز المتدة على مساحة 340 الف فدان والتي تتمتع الشركة بحصة نسبتها 71.43 في المائة فيها بينما تمتلك شركة آجيس للطاقة من هيوستون الحصة المتبقية».

وقالت الشركة ان منطقة الامتياز مهيأة للانتاج النفطي المبكر بالاضافة الى امكانية اجراء مبيعات غاز من جراء الطلب على الغاز الطبيعي في المنطقة.

وقالت الشركة انها وشريكتها ستجددان الامتياز لمدة عامين آخرين. وسيتطلب ذلك انفاق 2.5 مليون دولار اميركي على اقل تقدير منها 1.8 مليون دولار اميركي من اراكيس ذاتها وحفر بئر.

الذهب يعود للبريق ويختبر أعلى مستويات أسعاره نهاية العام

لندن - ر: قال تجار ومحللون ان اسعار الذهب قد ترتفع عن اعلى مستوياتها التي سجلتها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حين بلغت 390 دولارا للاوقية «الاونصة» قبل نهاية العام بعد ان تتجه الى اسفل في الاجل القريب.

وقال هانزبيتر هاوشير مساعد مدير قسم المعادن النفيسة بشركة سويس بنك ومقرها زوريخ ان هناك احتمالا جيدا ان تنخفض الاسعار قليلا على الاجل المتوسط بعد تصفيات مراكز التعامل في اليومين الماضيين لكننا قد نشهد خلال شهر ديسمبر «كانون الاول» الحالي محاولات ثانية على طريق الصعود لتخطي مستويات نوفمبر الماضي المرتفعة. واضاف ان الاسعار قد تنخفض الى 385 دولارا للاوقية. وكان سعر الذهب قد قطع امس الاول على 386.20 دولار منخفضا من 387.80 دولار يوم الخميس قبل اغلاق البورصة في لندن.

وكانت الاسعار قد قفزت الاسبوع الماضي لتزيد عن 382 دولارا وبلغت 390 دولارا لاول مرة منذ العاشر من نوفمبر الماضي في سوق شحيحة يقل فيها العرض عن الطلب. واصبحت السوق شحيحة عندما جف مصدر رئيسي للمعروض وهو ما تقوم به البنوك المركزية من اقراض للذهب من خزائنها الضخمة. وتوقفت البنوك المركزية عن الاقراض لكي لا يظهر انخفاض في احتياطيات الذهب في حسابات آخر العام ولكن هذا حدث في الوقت الذي شهد تزايدا في الطلب ويرجع ذلك بشكل كبير الى رغبة المنتجين في الاقتراض للبيع في السوق الفورية وحماية اسعار الذهب الذي لم يتم استخراجه بعد.

وسجلت اسعار فائدة عمليات التأجير التي يتم بها اقراض الذهب ارتفاعا قياسيا حيث زادت الى نحو ستة بالمائة. ولكن سعر الفائدة الاساسي لعمليات شهر واحد انخفض الى 4.25 في المائة بعد ان شعرت البنوك برغبة في استئناف عمليات الاقراض. ولكن بعض المتعاملين قالوا انهم يتوقعون ان تكون الحركة في اسعار الذهب محدودة حتى نهاية العام. وقال متعامل ان هذا يعني انه من غير المرجح ان نرى اي تطرف في حركة الاسعار او اسعار الاقراض.

أسعار غاز البترول المسال تنهي تعاملات الأسبوع مرتفعة في أوروبا وتستقر بالشرق الأوسط

لندن - ر: قال تجار ان اسعار غاز البترول المسال ارتفعت في اوروبا الاسبوع الماضي مع تزايد الطلب ولكنها استقرت في اسواق الخليج بالشرق الاوسط وتراوحت الاسعار في اسواق الشرق الاوسط بين الثبات والنزول مع ضعف الطلب في الشرق الاقصى.

ورفعت السعودية اسعار العقود الأجلة لغاز البترول المسال الاسبوع الماضي اذ زادت سعر البروبان 15 دولارا الى 195 دولارا للطن وسعر البوتان ثمانية دولارات الى 188 دولارا. وما زالت السوق في انتظار اسعار الجزائر. وقال تاجر «كان المتعاملون يتوقعون ان تتماشى الاسعار السعودية مع اسعار المزايدات في نطاق بين 205 و210 دولارات للبروبان ولكن يبدو ان السعودية وضعت اسعار العقود على اساس السوق الفورية وربما يرجع ذلك الى الرغبة في كبح المضاربين».

وفي خطوة تعكس زيادة الطلب رفعت شركة «بريتيش بتروليوم» اسعارها المعلنة لشحنات ديسمبر (كانون الاول) للبروبان بمقدار 37 دولارا الى 180 دولارا للطن. وقال تجار ان الزيادة في الاسعار لم تكن مفاجئة وتتماشى مع زيادة الاسعار الفورية في سوق تتخذ اتجاها تصاعديا خلال فصل الشتاء.

ولكن البعض قال ان الزيادة التي بلغت ستة دولارات في اسعار البوتان لتصل الى 162 دولارا كانت اقل من المتوقع. وفي الوقت الذي كان فيه التعامل في البوتان ضعيفا الاسبوع الماضي مع عدم وجود أدلة على اي مبيعات كبيرة الا ان اخر صفقة كان حجمها 15 الف طن بسعر 184 دولارا للتسليم على ظهر السفينة «فوب». وقال تجار ان مجموعة سفن محملة بغاز البروبان بيعت بنحو 195 دولارا للطن متضمنة التكاليف والتأمين والشحن.



اسدال الستار على قضية نيك ليسون (رويتر)

معلومات قد تورط مسؤولين في لندن

سنغافورة تحكم بست سنوات ونصف السنة سجنا على ليسون

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت تقارير بريطانية امس ان سلطات سنغافورة اصدرت أمرا بالحكم ست سنوات ونصف السنة على نيك ليسون المتعامل البريطاني الذي تسبب في افلاس بنك بارينجز. وكان المصرفي البريطاني الذي تسببت عمليات احتياله في افلاس اعرق مصرف بريطاني قد عقد صفقة مع سلطات مكافحة الاحتيال في سنغافورة حيث اعتقد البعض انها ستخفف عليه العقوبة الى اقل من ست سنوات ونصف السنة. واعترف ليسون بتهمتين من بين احدى عشرة تهمة بالتزوير والاحتيال وجهت اليه فيما اسقطت عنه 9 تهم.

وتعتقد مصادر مصرفية في لندن ان الصفقة التي عقدها ليسون مع سلطات مكافحة الاحتيال في سنغافورة قد تكون تضمنت ادلاءه بمعلومات حول دور رؤسائه في عملية انهيار بنك بارينجز. وكان ليسون قد خسر بنك بارينجز حوالي 900 مليون جنيه استرليني بسبب مضارباته على عقودات لجلة.

قرصنة حقوق الملكية الفكرية في الصين تكلف الصناعة الأميركية 900 مليون دولار

واشنطن - ر: حثت الولايات المتحدة الصين على التصرف بسرعة للقضاء على اعمال القرصنة على حقوق الملكية الفكرية التي تكلف الصناعات الاميركية ما يقدر بنحو 900 مليون دولار في العام. وقال جلين ديفيز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية أمس الاول «اتخذ الصينيون بضع خطوات هامة لمهاجمة اعمال القرصنة وتحسن الجو العام بالجهود التي بذلت للقضاء على اعمال القرصنة». واضاف للصحافيين «ولكن في الوقت الذي احرز فيه تقدم الا انه لم يتم الوفاء بعد بجميع متطلبات الاتفاق الاميركي - الصيني لمكافحة اعمال القرصنة». وقال نعمل بالطبع عن قرب مع الصينيين ولكننا نشجعهم على اتخاذ اجراءات لتوفير الحماية الكاملة لحقوق الملكية الثقافية في الاتفاق. وهذه هي احدث تصريحات دبلوماسية في موجة التصريحات التي بدأت يوم الاربعاء عندما قالت المفاوضة التجارية الاميركية شارلين بارشفسكي ان الولايات المتحدة قد تتخذ اجراء حاسما للضغط على بكين حتى تلتزم بالاتفاق ان لم تتخذ خطوات اكثر قوة لانهاء اعمال القرصنة على حقوق الطباعة والنشر الاميركية بحلول 26 فبراير (شباط) المقبل الموافق ذكرى مرور عام على توقيع الاتفاق.

No. 6214 - Sunday 3/12/1995 ● 1995/12/3 العـــدد 6214 - الاحــــد

ASHARQ AL-AWSAT
الشـــرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

يتبرع شباب وشابات مدينة نابولي الايطالية بأوقاتهم واجازاتهم لتعريف الزوار بالنفائس والأماكن الأثرية في مدينتهم والتي يتبنونها من خلال مشروع «نابولي 99» من خلال القيام بجولات سياحية مجانية للسياح الذين بدأوا يعودون تدريجيا الى المدينة.

والهدف من هذا المشروع ليس حماية التراث أو المباني الأثرية وإنما غرس الشعور بالافتخار في نفوس شباب نابولي باستخدام الفنون والثقافة لتعليمهم حب مسقط رأسهم واحترامه.

مشروع تثقيفي رائد ينتقل إلى مدن العالم

أطفال نابولي يتعلمون حب مدينتهم عبر الثقافة والفنون

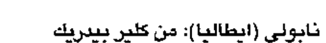




ميريلا باراكو مديرة مشروع «نابولي 99»



إلساندرا برينسيبي واحدة من 120 تلميذا من مدرسة واحدة يتبنون المشروع
(خاص «الشرق الاوسط»)



نابولي (ايطاليا): من كلير بيدريك

يتعلم صغار مدينة نابولي الايطالية، بواسطة الفنون والثقافة، حب مدينتهم واحترام المكان الذي ولدوا وترعرعوا فيه. دانييلي مازوكي تلميذ مدرسة يعترف بانه يعيش في اسوأ الاحياء في نابولي، في منطقة تعج بعمارات المساكن الشعبية الخالية من أي حس فني معماري، وتعرف الشقق والمباني فيها بالارقام مثل الزنزانات في السجون. ويقول دانييلي (17 عاما) «انه مكان يخلو من اي نشاط ثقافي أو حس فني».

لكن اذا سألت دانييلي عن اسم مكان اثري في المدينة مثل كنيسة (سان جريجوري) في وسط نابولي، فيخبرك بالتفاصيل عن هذه التحفة المعمارية التي ترجع الى القرن السادس عشر، اكثر مما يمكن ان تعرفه عنها في دليل سياحي او كتب التاريخ.

وتعيش سيمونا كوتشورولو، وهي شابة في السابعة عشرة من عمرها، ايضا في حي فقير ومتداع في نابولي، ولا تقل عن دانييل معرفة بتاريخ مدينتها، انها تشبه دائرة معارف بشرية.

كلاهما تلميذان في ثانوية جالياني في نابولي، والمدرسة واحدة من 160 مدرسة في المدينة تشارك في مشروع يتبنى فيه التلاميذ احد المعالم الاثرية في المدينة. والهدف من هذه الحملة التثقيفية ليس حماية التراث او المباني الاثرية وانما غرس الشعور بالافتخار في نفوس شباب نابولي باستخدام الفنون والثقافة لتعليمهم حب مسقط رأسهم واحترامه.

صاحبة الفكرة ميريلا باراكو، وهي سيدة نابولية عمرها 52 عاما، تخلت عن وظيفتها كاستاذة جامعية للغة الانجليزية من اجل وقف التداعي والاهمال الذي وصلت اليه مدينتها المشهورة. وكانت الفكرة ناجحة للغاية الى درجة ان مشاريع اخرى مماثلة عممت على جميع انحاء ايطاليا وفي 11 مدينة اوروبية اخرى.

وتهدف باراكو من خلال هذا المشروع الى استخدام الجيل الشاب وسيلة لتغيير مواقف الناس على اختلاف اعمارهم وانواعهم، وكانت نابولي تشكل اكبر تحد في هذا الشأن، فرغم ان المدينة تنعم بتراث فني ثري للغاية لكن عقودا من الفساد والاهمال تركت كثيرا من نفائس هذه المدينة في حالة يرثى لها، منسية في اقبية المتاحف أو مغطاة بالقذارة وكتابات ورسوم قبيحة. والمتاحف غالبا ما تكون مغلقة لأشهر بسبب عدم وجود مسؤولين للاشراف عليها والكنائس مقفولة خوفا من السرقات.

ومنذ سنوات عدة اصبحت نابولي مدينة يخشاها السياح لأن العصابات تسيطر عليها، ومعظمهم محترفون في السرقات وانتشال الحقائب والمجوهرات من المارة. كما ان سكانها لا يهتمون أبدا بمدينتهم، فهم يرمون الزبالة في اي مكان يحلو لهم ويوقفون سياراتهم في اي مكان يجدونه. وجاء الزلزال الهائل الذي هز المدينة في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1980 ليأتي على ما تبقى من المدينة من اماكن اثرية، والحق اضرارا بالغة واطلق عفاريت الفساد من عقالها واصبحت المدينة مرتعا خصبا للسياسيين الفاسدين الذين استخدموا اموال الحكومة لملء جيوبهم بدلا من اعادة بناء المدينة وترميمها.

واليوم هناك مؤشرات على التغيير ولكنها تسير ببطء وخاصة بين الشباب. ففي هذه الأيام يتبرع الشباب امثال دانييلي وسيمونا بأوقاتهم ولجازاتهم لتعريف الزوار بالنفائس والأماكن الأثرية التي يتبنونها في المشروع. كما تبرع هؤلاء الشباب بتقديم جولة سياحية مجانية للسياح الذين بدأوا يعودون تدريجيا الى المدينة.

تقول باراكو صاحبة المشروع التي تدير منظمة اسمتها (نابولي 99) «قد يبدو من الغريب ان تبدأ مدينة متداعية مثل نابولي مثل هذا المشروع. فالناس في المدينة اعتقدوا ان الصغار والشباب لن يكونوا مهتمين إلا بتدمير وتحطيم اي شيء امامهم، ولكننا وجدنا انك اذا استثمرت في الشباب فان العائد سيكون هائلا».

احترام التراث الثقافي

واوضحت «ليس من المهم حقا ان يتعلم الاطفال ان هذا المعمار او ذلك يرجع الى فترة معمارية معينة، الشيء المهم هو ان يزيدوا وعيهم بمدينتهم وهذا بالتالي يعطيهم شعورا بالاحترام لها وللتراث الثقافي كله. انها تجربة اكثر ثراء من مجرد دراسة تاريخ الفنون في الكتب المدرسية».

ويشارك في المشروع الأطفال من جميع الاعمار بين 3 الى 18 عاما، ومن جميع الفئات الاجتماعية. وتقول باراكو «للمرة الأولى نما لدى هؤلاء الاطفال شعور بانهم ينتمون الى المدينة. وكان له ايضا دور ايجابي في معالجة الكبار بأن يروا كيف يهتم هؤلاء الأطفال بموضوعهم بحرارة ومدى تعلقهم العاطفي بنفائسهم التي يتبنونها، وينطبق ذلك حتى على الأطفال الذين ينحدرون من عائلات فقيرة ومناطق متداعية. وفي بعض الاحياء الفقيرة تخلى بعض الأطفال حتى عن مصروف جيبهم للتعاون معا وشراء مكانس وأدوات التنظيف من اجل تجميل الآثار التي يتبنونها، وأخذوا على عاتقهم مهمة تنبيه الأطفال الآخرين الذين يلقون القاذورات او يرشون الجدران بكلمات ورسومات بشعة».

وتعترف الساندرا برينسيبي، وهي تلميذة في السادسة عشرة من عمرها، في مدرسة جالياني الثانوية بأنها تشعر انها مسؤولة عن حماية كنيسة سان جريجوري التي تتبناها مع 120 تلميذا آخر. وتقول «نشعر بالغضب الشديد اذا حاول احد الحاق ضرر بها».

التلاميذ من مدرسة جالياني الذين يتبنون هذا الأثر المعماري يتحدثون عنه بحماس شديد، ويعرفون كل شق وزاوية فيه وجميع التفاصيل حول تاريخه. ويناوب التلاميذ بالطوف بالسياح عليه. وقالت سيمونا كوتشورولو «اننا نستمتع بفعل ذلك الى درجة اننا نضحي بعطلتنا يوم الأحد او في فصل الصيف للطوف بالسياح على هذا الاثر المعماري. ان التعرف عليه يعيد الحياة الى ماضينا كله. ويساعدنا على اكتشاف جذورنا. ولأول مرة لم نعد نشعر بالخجل من اننا نأتي من نابولي». وأضافت ستيفانيا فيجليوني (17 عاما) «ان تبني هذا المعمار تجربة ناجحة بالنسبة لنا. ونشعر كما لو انه اصبح ملكنا نوعا ما».

واضاف دانييلي مازوكي «لم اكن حتى اعلم بوجود هذا البناء قبل بدء المشروع. ولا بد انني قد مررت امامه من قبل ولكنني لم الحظه ابدا. وهذه المرة الأولى التي اشعر فيها بانني فخورة بمدينتي».

وتوضح انا تالامونتي، احدى الأساتذة المشرفات على المشروع، «لقد اكتشف هؤلاء التلاميذ مدينتهم من جديد، ويشعرون بالفخر».

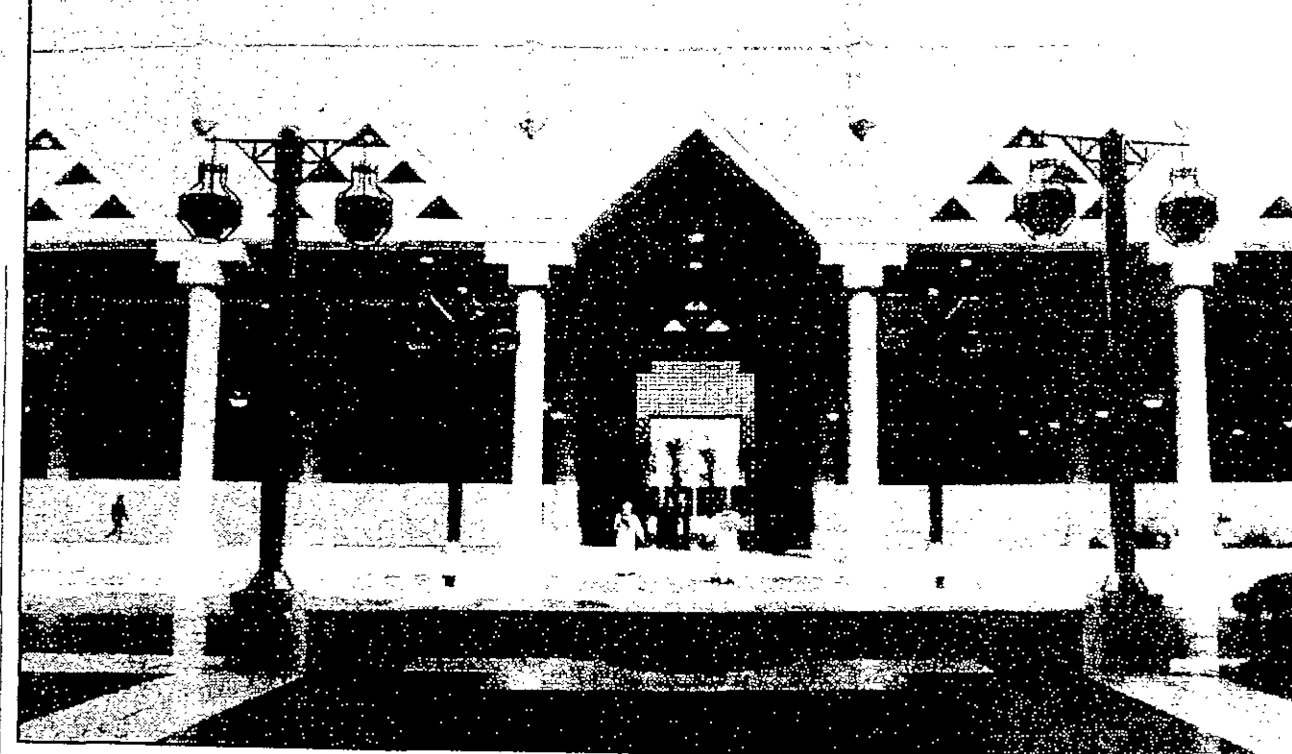
ووقعت اكثر من 800 مدرسة من جميع انحاء ايطاليا حتى الآن على تنفيذ المشروع، وتم بالفعل تنفيذ مشاريع مماثلة في اثينا (اليونان) وامستردام (هولندا) وكوبنهاجن (الدنمارك) ودبلن (ايرلندا) وبريزدن (المانيا) وطليطلة (اسبانيا) وبيجون (فرنسا) وبروكسل (بلجيكا) ولوكسمبورج، وكانتربيري (انجلترا) وسانتاريم (البرتغال). ويجري الحديث عن توسيع المشروع الى ابعد من ذلك. لقد ادت مشاركة المدارس الاجنبية في مشروع نابولي الى اتساع نطاقه، حيث نظم تبادل زيارات بين المدارس من مختلف البلدان. وأوضحت باراكو «التلاميذ الضيوف يزورون المدينة مع تلاميذ المدرسة المضيفة التي تقوم بدور الدليل السياحي لهم، ويطوفون بهم على الأماكن الاثرية التي يتبنونها. انها فرصة فريدة وتعود بالفائدة على الجميع».

وأصبح تلاميذ ثانوية جالياني على اتصال بالفعل مع تلاميذ مدارس من اثينا وامستردام وطليطلة ويأملون في الذهاب الى هناك. وفي هذه الاثناء يتم الاتصال بينهم من خلال الرسائل والفاكس وعلى شبكة الكومبيوتر (انترنت)، ويتبادلون التفاصيل عن مدنهم وآثارهم واشياء اخرى.

وتقول انا تالاموننتي التي تدرس الفرنسية «هذه الاتصالات وهذا التبادل في الزيارات بين تلاميذ المدارس الأوروبية مهم للغاية، فهي تعلم التلاميذ ثقافات جديدة وعادات بلدان اخرى. انها اسلوب حياة كامل. كما انها تحسن من حوافزهم لتعلم اللغات الاجنبية».

روكو انجيوليلو استاذ التاريخ واللغة الايطالية مقتنع كليا بان اهمية تبني مشروع معين له ابعاد تتخطى تحسين معرفة التلاميذ بالفن والهندسة المعمارية. وأوضح «ان الفوائد الاجتماعية لهذا المشروع لا يمكن حصرها. فهؤلاء الاطفال يأتون من مناطق منحدرة ومن بيئة اجتماعية تعتبر الثقافة فيها كلمة قذرة. ان جمال هذا المشروع لا يكمن في انه يعلم الاطفال تاريخ الفن بل ان اقامة علاقة وخلق شعور بالمسؤولية تجاه اي عمل فني في قلب نابولي يعلمهم اشياء مهمة كثيرة اخرى عن الحياة».

«خدمة وورلد نيوزلينك»



لعل إطلاق اسم الإمام تركي بن عبد الله على الجامع الكبير إشارة مؤكدة على انه بنى الجامع اصلاً (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تطوير وسط مدينة الرياض

الفكرة.. وأصالة المصدر

تعتبر منطقة قصر الحكم نواة مدينة الرياض وقلبها التاريخي، ويهدف برنامج تطويرها إلى إعادة تاهيلها لتستمر في أداء دورها كمركز رئيسي ديني وإداري وتجاري لعاصمة المملكة. وقد مرت محاولة تحقيق ذلك الهدف بمراحل مختلفة عبر سنوات طويلة أمكن خلالها إنجاز المرحلة الأولى والتي تشمل مباني إمارة وامانة وشرطة منطقة الرياض، والمرحلة الثانية التي تشمل قصر الحكم وجامع الإمام تركي بن عبد الله والساحات والميادين المحيطة. وإعادة إظهار وبناء أجزاء من سور المدينة وبعض بواباتها القديمة بالإضافة إلى بعض المباني المكتبية والمراكز التجارية.

وبدئ في تطوير المرحلة الثالثة التي تشمل المناطق المحيطة بمركز المنطقة بمشاركة فاعلة من القطاع الخاص، ولعل اول مشروعات هذه المرحلة هو مشروع شركة الرياض للتعمير.

إن البرنامج التطويري الشامل لمنطقة قصر الحكم ما كان لينطلق واثقاً دون دعم ورؤية الأمير سلمان بن عبد العزيز والذي كان العامل الرئيسي في الحفاظ على المنطقة وتوجيه مسيرة تطويرها، منطلقاً ليس من دوره كامير لمنطقة الرياض ورئيس للهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض فحسب، بل ومن إدراكه التاريخي العمراني والسياسي، الذي يسمو بسعة آفاق الوطن، لابعاد الحفاظ على المنطقة ومفهوم تطويرها والحرص على خلق عمارة متميزة تحمل قسمات الماضي وتفي بمتطلبات الحاضر وافتراضات المستقبل.

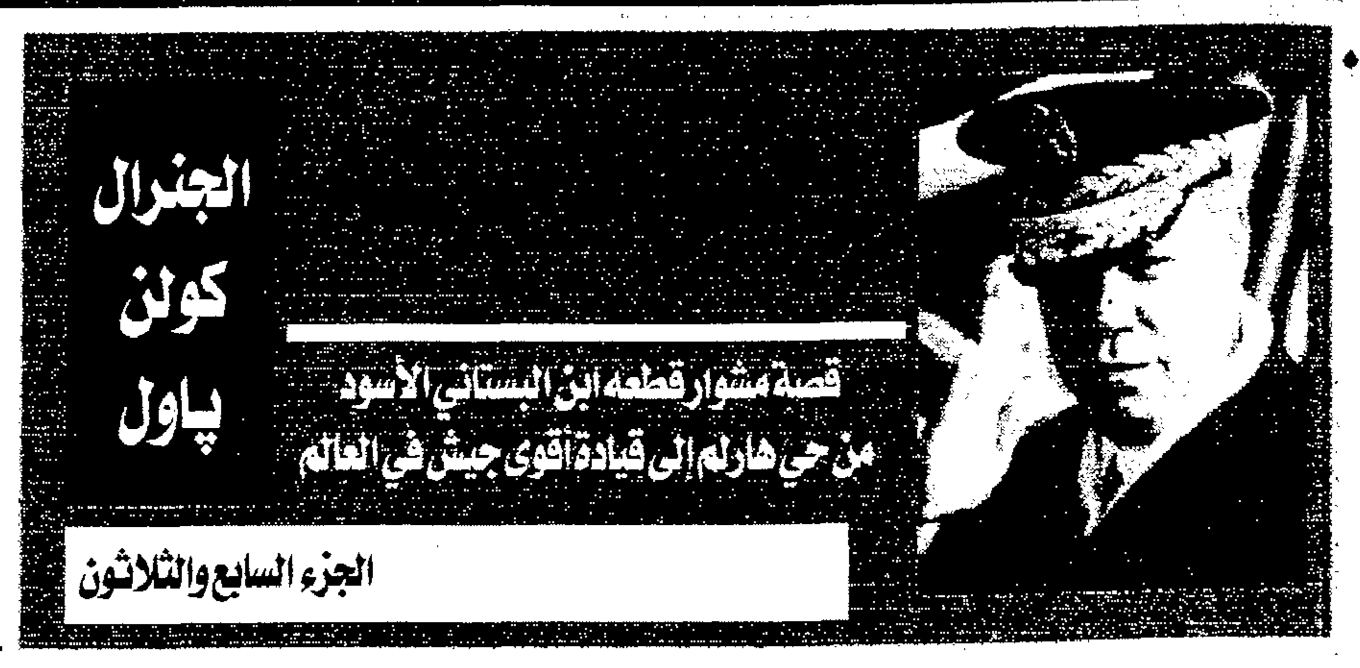
كان للمخطط الأول لمدينة الرياض (مخطط دوكسيادس) والذي تم اعتماده في عام 1393هـ (1973م) قد اقترح نقل الانشطة الإدارية من منطقة قصر الحكم إلى منطقة حديثة تهيا لهذا العرض قرب قصر المربع والشمسية، إلا أن هذا الجانب من اقتراحات المخطط رغم اعتماده لم يطبق لأن الأمير سلمان بن عبد العزيز ادرك ان انتقال الانشطة الإدارية الحكومية إلى خارج منطقة قصر الحكم كان سيمثل الإيذان بنهاية تلك المنطقة التي تغطي معظم حدود مدينة الرياض القديمة، والتي استمرت حياتها معتمدة على ذلك الوجود اساساً، ووجه بعد ذلك بإعداد مخطط شامل لتطوير المنطقة، بدأ بإعداده المعماري الإيطالي فرانكو البيني عام 1396هـ (1976م). انشئت بعد ذلك لجنة تنفيذية عليا برئاسته لمتابعة المشروع، واعدت هذه اللجنة خطة نتجت عن مراجعة مخطط البيني، ثم اقرت الخطة النهائية التي قام عليها الجهاز التنفيذي للهيئة العليا، مركز المشاريع والتخطيط والحديث هنا ليس عن المخططات وملامحها العمرانية، وإنما عن الحرص على البعد التاريخي والعمراني لبقاء المنطقة والحرص على نموها العمراني بافضل السبل الممكنة.

وعندما عرضت على الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في اواخر التسعينات فكرة نقل الجامع الكبير من موقعه إلى خارج حدود المنطقة ليكون في موقع ابرز واكبر مساحة، كان للأمير سلمان بن عبد العزيز موقف آخر أصر فيه على بقاء الجامع في موقعه، مع التوجيه بتوسعته وإعادة بنائه، وهي خطوة لا يدرك ابعادها إلا من عرف ان الجامع وقصر الحكم هما في نفس موقعيهما تقريباً، منذ عهد الإمام تركي بن عبد الله الذي اختار الرياض قاعدة لحكمه عام 1240هـ (1824م) وهو ما يعطي للبقاء ارتباطاً باصالة المكان، ولعل إطلاق اسم الإمام تركي بن عبد الله على الجامع الكبير، إيضاح لذلك الارتباط وإشارة مؤكدة ان الإمام تركي بن عبد الله هو من بنى الجامع أصلاً.

كان بالإمكان اختيار موقع لمشروع يضم إمارة منطقة الرياض والمباني الإدارية الاخرى في احدى مناطق المدينة الجديدة بعيداً عن تعقيدات تطوير منطقة قصر الحكم وصعوبة الوصول إليها، وكان بالإمكان اكتمال ذلك المشروع بالحجم المناسب قبل سنوات من اكتمال بناء المباني الإدارية وقصر الحكم وجامع الإمام تركي بن عبد الله وطريق الملك فهد، إلا أن التحدي في البقاء بابعاده السامية والإصرار على إعادة الحياة لمنطقة قصر الحكم يعتبر وقفة حضارية يحمدها التاريخ للأمير سلمان، ويمثل إدراكاً حساساً لاستمرار التاريخ على يديه بدل توقفه.

وتجدر الإشارة إلى ان قرارات عمرانية رئيسية مثل اختيار النمط التقليدي لبناء جامع الإمام تركي بن عبد الله وقصر الحكم وارتباطهما العمراني، وتحديد العناصر الرئيسية لكل منهما ومواقع واستفناء الساحات والميادين وبناء اجزاء من سور وبوابات مدينة الرياض القديمة كانت مباشرة من الامير سلمان، الذي مازالت جهوده ممتدة لتطوير المنطقة ولعل من ابرزها دعمه ودفعه للقطاع الخاص للمساهمة في تطوير المنطقة، وفي إنشاء شركة الرياض للتعمير وتوجيهه بتطوير فكرة تحويل المصمك إلى متحف للتراث الشعبي ليصبح عن مراحل تاسيس المملكة على يد الملك عبد العزيز رحمه الله، وإنشاء بعض المرافق التي تحتاجها المنطقة والمدينة مثل مركز الدفاع المدني ومجمع المحاكم الشرعية.

يعتبر الجانب العمراني هو الأظهر حيث تبدو نتائجه شامخة للعيان ويعتبر تقدير ذلك الجانب إدراكاً جميلاً لجانب محدود من خلفية تطوير منطقة قصر الحكم، وسيبقى الجانب الذي كان وراء تطوير المنطقة وبقائها مركز اصيلاً لمدينة الرياض اكبر من اي تقدير، وستظل مدينة الرياض معترفة عبر تاريخها الأبدي بجهود الأمير سلمان بن عبد العزيز للحفاظ على تاريخها وعراقة هويتها، تماماً كما تعترف أبداً للإمام تركي بن عبد الله وللملك عبد العزيز رحمهما الله، بإبرازها إلى واجهة التاريخ.



يكشف الجنرال كولن باول الرئيس السابق لهيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الاميركية في مذكراته «رحلتي الأميركية» التي تنفرد بنشرها «الشرق الأوسط» ان المحامي فيرنون جوردن وهو من اصدقائه المقربين فاتحه نيابة عن بيل كلينتون مرشح الحزب الديمقراطي للرئاسة عما اذا كان يرغب في الترشيح نائبا له.

ويقول الجنرال باول ان احد أبرز المستشارين السياسيين في الحزب الجمهوري زاره في مكتبه ونصحه بالانضمام للحزب الديمقراطي اذا أراد دخول معترك السياسة.

ويضيف انه في ذلك الوقت كانت سفينة جورج بوش قد اصيبت بثقب في الداخل وتأكد انها غارقة لا محالة بعد ان انخفضت نسبة التأييد الشعبي له الى نحو 40%.

تلقيت عرضا من كلينتون بالترشيح نائبا للرئيس

عرضت شاشات التلفزيون في الأول من مايو (ايار) من المشاهد ما يبعث على التقزز في النفوس. وكانت وسائل الاعلام تبث آخر انباء المظاهرات التي اندلعت في لوس انجليس قبل يوم بسبب الافراج عن رجال الشرطة الاربعة المتهمين بالاعتداء على رودني كينج. ومع أن رودني كينج أبعد ما يكون عن القديسين او المرشحين للالتحاق بقوافل الشهداء، آلا انه لا يمكن لأي منصف حين يرى شريط الفيديو الشهير، ان ينكر ان كينج كان ضحية القسوة والعنف الذي مارسه رجال الشرطة ضده. ان صدور الحكم بتبرئة الذين اعتدوا عليه اشعل فتيل الغضب في اوساط السود.

لم اصدق ما شاهدته على شاشة التلفزيون من عمليات حرق وسلب ونهب وتظاهر. مضت خمسة وثلاثون عاماً على ارسال ايزنهاور الجيش الى مدينة ليتل روك لاخماد الفتنة واعمال العنف التي اندلعت بسبب انهاء الفصل العنصري في المدارس، ومضى تسعة وعشرون عاماً على انقضاض بول كونور على السود حين هاجمهم بكلاب الشرطة ورشاشات الماء في بيرمنجهام مسقط راس زوجتي آلما، وانقضت اربع وعشرون سنة على اندلاع الحرائق في المدن الاميركية بسبب مقتل مارتن لوثر كينج. وها هو المشهد القبيح نفسه يتكرر الآن، بعد كل ما حققناه في مجال الحقوق المدنية.

بينما كنت اتابع هذه التطورات من على شاشة التلفزيون، اتصل بي مستشار الامن القومي برنت سكاوكروفت وقال: «كولن. انا على علم بان ما ساطرحه عليك لا يقع ضمن اختصاصك. ولكني بحاجة الى مساعدتك بشأن الخطاب الذي يزمع الرئيس القاءه حول تدهور الأوضاع في لوس انجليس». واضاف ان الرئيس سيشير في حديثه الى ارسال بعض القوات الفيدرالية لانهاء الاضطرابات وقال: «سأرسل لك بنسخة من مسودة الخطاب وارجو أن تدرسها بامعان وتبلغ سام سكنر برأيك فيها». وكان سكنر قد عين في منصب كبير موظفي البيت الأبيض محل جون سنونو الذي ترك المنصب منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

ناولتني نانسي هيوز نسخة من الخطاب الذي وصل اليّ عن طريق جهاز الفاكس، وحالما وقعت عيناي عليه شعرت بالقنوط والابتئاس للهجة الخطاب والمنطلقات التي تضمنها. نعم كانت المظاهرات عملاً اجرامياً ولا بد من العمل على استعادة الأمن والنظام. بيد ان اعمال العنف تلك لم تنطلق من العدم، بل ان لها جذوراً اجتماعية عميقة. باختصار، كان الخطاب لا يعترف بالمسببات بل يركز على احداث العنف فقط وكان من الواضح ان اليمين المتطرف اسهم على نحو فاعل في صياغة كلمة الرئيس.

توجهت الى سكنر في الجناح الغربي من البيت الابيض وقلت: «سام. لا بد من التطرق الى الامن والنظام الا ان لهجة الخطاب تزيد من اشعال نار الفتنة». وذكرت له ان رودني كينج نفسه كان يدعو الى المصالحة العنصرية. فهل سمعت ما قال: «ألا يمكننا العيش في وفاق؟ لم لا نسعى لحسم مشاكلنا والعيش في سلام؟». واقترحت على سكنر ان تخفف لهجة الخطاب واضفاء مسحة من التسامح والنزوع الى المصالحة فيه.

كان سام قلقاً متوتر الاعصاب لانه لم يبق سوى ساعات قليلة على بث خطاب الرئيس. وذكر انه لا يستطيع اجراء اية تعديلات كبيرة بسبب ضيق الوقت لكنه سيحاول ادخال بعض التغييرات عليه.

غادرت البيت الابيض وتوجهت الى منزلي استعداداً لحضور حفل العشاء السنوي الذي تقيمه هيئة «هوراشيو الجر» في فندق «جراند حياة» في تلك المساء. ذكرت لمسؤولي الحراسة انني سأغادر الحفل في التاسعة مساء وطلبت منهم ان يهيئوا لي غرفة في الفندق اتمكن فيها من متابعة خطاب الرئيس. وبعد التاسعة بقليل دخلت الغرفة حين كان الرئيس بوش يعبر عن استنكاره لاعمال العنف. بعد ذلك قال: «سابعث بقوات الحرس الوطني الفيدرالي الى لوس انجليس وساصدر توجيهاتي الى الجنرال كولن باول لوضع هذه القوات كافة تحت قيادة مركزية واحدة».

وكانت تلك المرة الأولى في حياتي التي أتسلم فيها اوامر عسكرية عن طريق التلفزيون. ما اعمق الألم الذي شعرت به، فبعد غليان فترة الستينات، كنت آمل ان لا نضطر الى استدعاء قواتنا لاستعادة الأمن والنظام في اي مدينة اميركية. لكن الرئيس ازال الهم عن صدري حين قال ان الاعتداء على كينج يبعث على «الاشمئزاز». واضاف ان الجمهور اصيب «بالصدمة» لتبرئة رجال الشرطة. «وهذا بالضبط ما شعرنا به انا وباربرة والابناء». اشار الرئيس الى ان الواجب يقتضي العمل على توفير مستقبل افضل للاقليات في اميركا، وناشد الجميع ان «يدعموه في مسعاه الرامي الى رأب الصدع وتضميد الجراح» وشعرت ان الزيارة التي قمت بها الى سكنر عصر ذلك اليوم قد اثمرت.

وفي عطلة نهاية الاسبوع وعندما كان الدخان ما زال ينبعث من لوس انجليس، سافرت وآلما الى جامعة فسك في تينيسي لحضور الاحتفال بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين على تخرج دفعة آلما. كانت زوجتي تشعر بسرور بالغ لانني سالقي خطاب التخرج، انتهزت تلك الفرصة لاضيف الى ما قاله الرئيس حول احداث لوس انجليس، وابلغت الخريجين ان التظاهرات التي حدثت اخيراً تتجاوز قضية رودني كينج وان «علينا ان نتذكر ان الاميركيين جميعاً يشكلون عائلة واحدة قد تبرز بعض الخلافات بين اعضائها ولكن علينا ان لا نسمح لهذه الخلافات ان تفتت العائلة وتجعلنا ننقسم على انفسنا الى فئات متحاربة... واريدكم ان تستمدوا القوة من هذا التنوع في الأصول العرقية، لنفتخر جميعاً بانفسنا، مهما كان لون بشرتنا ولنستمد من هذا اللون الثقة والاعتزاز بالنفس وعلينا ان لا نختبئ خلف ستار العنصرية التي ينبغي ألا تدفعنا الى التقاعس عن العمل».

شعبية بوش تتحدر بسبب دان كويل

لم يكن بمقدور جورج بوش الفوز في الانتخابات للمرة الثانية بالاتكاء على ذكريات «عاصفة الصحراء»، فقد انخفضت نسبة التأييد الشعبي له الى 40% في مايو 1992 بعد ان حقق أرقاماً عالية يعجز عن تحقيقها الآخرون في احلامهم. ومن المشاكل التي اثرت في شعبيته وجود اسم دان كويل معه على البطاقة الانتخابية. واصبحت الهمسات التي تطالب بـ«اقصاء دان كويل» تسمع على نحو واضح في اوساط الحزب الجمهوري. واصلت الصحافة طرح اسمي كمرشح بديل ضمن الكثير من الذين ذكرت اسماؤهم في هذا المجال. وذكرت مجلة باريد منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 1990، اثناء فترة التعبئة لحرب الخليج، اسمي كمرشح لمنصب نائب الرئيس عن الحزب الجمهوري. وذكر في حينها ان صديقي فريد مالك الذي كان يدير حملة بوش الانتخابية، كان يؤيد مثل هذا التحرك. واستطلع القائمون على حملة بوش اراء الجمهور واكتشفوا ان جيم بيكر يحظى بشعبية اوسع من دان كويل كمرشح لنائب الرئيس وانني كنت اكثر شعبية من بيكر.

وامتلأ الجو بالشائعات والتكهنات الى الحد الذي اضطررت فيه ان اتصل بنائب الرئيس كويل في منتصف مايو لأقول له:

«ادرك ان ما سنتحدث بشأنه لا يبعث على الراحة بالنسبة لك. وكل الذي يمكنني قوله انني لست بمصدر الاخبار التي يتناقلها الجمهور وانني لا اسعى الى القيام بأي شيء سوى الاحتفاظ بوظيفتي كرئيس لهيئة الاركان المشتركة».

كان جواب كويل مهذباً وكيساً:

«ان هذا، يا كولن، الثمن الذي ندفعه لقاء عملنا في واشنطن».

كانت كل الاحاديث التي تدور حول احتمالات ترشيحي لخوض الانتخابات كمرشح جمهوري من باب التكهنات والشائعات، فقد دافع جورج بوش عن فريق عمله ولم يفرط في اي منهم مثلما انبرى سابقاً للدفاع عني ضد الذين كانوا يهاجمونني في اعقاب نشر كتاب وودورد. وكنت واثقاً من ان جورج بوش سيدعم دان كويل ما دام نائب الرئيس لم يعبر عن نيته في الانسحاب من خوض الانتخابات.

على ان مجسات الطرف الآخر امتدت نحوي ايضا. فقد فاتحني المحامي فيرنون جوردن وهو من اصدقائي المقربين نيابة عن معسكر حاكم اركنسو، بيل كلينتون مرشح الحزب الديمقراطي وقال:

«ان شعبيتك لا حدود لها. فهل ترغب في الترشيح للانتخابات كنائب لكلينتون؟».

اجبت: «اولاً وقبل كل شيء لا نية لي في خلع البزة العسكرية والانخراط في السياسة الحزبية. وثانياً، ما زلت لا اعرف توجهاتي وغير متأكد من قناعاتي السياسية بعد. وثالثاً، لقد انتقاني جورج بوش ودفع الضرر عني ولن اتمكن من خوض حملة انتخابية ضده».

وقبل عدة شهور سبق ان زارني في البنتاجون ستو سبنسر، وهو من ابرز المستشارين السياسيين الجمهوريين وتحدث معي حول الحياة السياسية بصورة عامة. وقبل ان يغادر مكتبي قال:

«كولن، اذا اردت دخول معترك السياسة فينبغي عليك ان تنضم الى صفوف الحزب الديمقراطي. انا اعرفك حق المعرفة ولا اعتقد انك ستشعر بالارتياح لبعض التوجهات داخل الحزب الجمهوري لانك نشأت في احضان عائلة تؤمن بافكار الحزب الديمقراطي. ثم ان اصلاح المجتمع يطغى على تفكيرك». ابتسم بخبث واضاف: «ينبغي الا اقول لك ذلك لانني من الجمهوريين».

تكريم المقاتلين السود... أخيراً

في 25 يوليو (تموز) عدت الى فورت لفنورث لرؤية الحلم الذي اصبح حقيقة. واخيراً وبعد عشر سنوات انجز مشروع نصب بافالو، وهكذا توجهت الى كنساس للاسهام في حفل ازاحة الستار عن هذا الصرح الشامخ وبعد ان اطلعت على التجارب المريرة التي خاضها العبيد في افريقيا والالم الذي شعرت به لاندلاع المظاهرات في لوس انجليس شعرت أن سفرتي الى كنساس ستنسيني بعض همومي لانني سأسهم في تكريم بعض ما حققه الاميركيون الافارقة.

كنت والكولونيل لاري ولكنسون، الذي كان يضطلع بمهمة تحرير خطاباتي، منهمكين في اعداد الكلمة التي سالقيها في الاحتفال. وجدت نفسي اركز على النضال الطويل الذي خاضه السود لتحقيق العدالة العنصرية في الجيش. ثم تذكرت بن ديفز الذي تحمل اربع سنوات من الالم والعزلة في ويست بوينت على يد زملائه الذين لم يتحدثوا اليه طيلة فترة دراسته. وبعد تخرجه توجه الى فورت بننج لمباشرة وظيفته. وهناك لم يلق هو وزوجته إلا القطيعة التامة على ايدي الضباط البيض وعلق ديفز الذي قاد مجموعة من الطيارين في الحرب العالمية الثانية على تلك الفترة بالقول: «ليست الحرب بالأمر الهين لكن الانسان يموت فيها مرة واحدة فحسب، اما تجرع الاهانات بسبب المواقف العنصرية، فذاك امر اشد ايلاماً».

وتذكرت ايضا بعض التعليقات التي سمعتها من رؤسائي الضباط البيض: «باول. انك افضل ملازم اسود عرفته في حياتي». شكراً سيدي. لكن لسان حالي يقول لا أريد ان اقارن بالضباط السود الذين يحملون رتبة لفتنانت لانني اريد أن اكون افضل لفتنانت في الجيش. نعم في الجيش كله. وبينما كنت ارتقي سلم الرتب العليا، كنت اسمع الكثير من عبارات المجاملة التي تصدر عن الضباط البيض الذين كانت نياتهم حسنة تجاهي مثل: «سررت بلقائك ايها الجنرال. وكما تعلم فانني سبق لي ان خدمت مع تشابي جيمز او بن ديفز او روسكو روبنسون او غيرهم من الضباط السود. لمَ لا يذكرون انهم خدموا في القوات المسلحة مع جورج باتن او كريتون ابرامز؟ ورغم ان نيتهم كانت تهدف الى توثيق العلاقات الودية معي، إلا انها كانت في واقع الحال تدل على وجود انفصال في بنية المجتمع. فلو قلت على سبيل المثال، لأحد الضباط البيض: «لقد خدمت الى جانب جنفاير اميرسون» فانا واثق ان من يسمع ذلك سيشعر بالدهشة والاستغراب لمثل هذه الكلمات.

بعد «عاصفة الصحراء» استعاد الاميركيون شعورهم بالاعتزاز بقواتهم المسلحة. وحاولت الاستفادة من هذه الأجواء الايجابية في انشاء معاهد عسكرية للشباب لا سيما في المناطق الفقيرة من المدن. وفي هذه المعاهد المعدة لتخريج ضباط الاحتياط، بامكان ضباط الصف والضباط المتقاعدين تدريس بعض المواد مثل التاريخ العسكري والقيادة والتربية الوطنية. كما سيمكنهم الاشراف على تدريبات الطلبة واصطحابهم في جولات وتمارين يتدربون فيها على قراءة الخرائط وتحديد الاتجاهات.

في ربيع 1992، استدعيت الجنرال ماري ولتس التي كانت مسؤولة عن شؤون الموظفين وقلت لها: «ارجو وضع خطة متكاملة لزيادة اعداد المعاهد العسكرية على ان تصلني هذه الخطة خلال عشرة ايام». وبعد اسبوع، وصلني اقتراح بانشاء ما بين 1500 و2900 معهد عسكري على مستوى الدراسة الثانوية. وحظيت الخطة بدعم قادة الأسلحة ووزير الدفاع والرئيس بوش. وبعد ان منح السناتور سام نن تأييده لها في مجلس الشيوخ ووافق على فتح 3500 مدرسة ثانوية تشتمل مناهجها على مواد للتدريب العسكري.

ومن المفارقات ان هذه البرامج لاقت نجاحاً واسعاً في الولايات التي تكثر فيها المناطق الريفية الواسعة مثل تكساس، الا انها جوبهت بمعارضة في المناطق الحضرية. إذ ادعى بعض التربويين والمعلمين من الليبراليين اننا كنا نسعى الى «عسكرة» التعليم. نعم، اعترف بأن خريجي هذه الثانويات العسكرية سيكونون اكثر ميلاً للانخراط في صفوف القوات المسلحة من سواهم الذين يدرسون في الثانويات الاعتيادية. على ان ذلك البرنامج كان يهدف الى خدمة المجتمع عموماً والى رفع مستوى المناطق الفقيرة وانقاذ الشباب من الضياع والتسيب. وسيكون من شأن ابناء الشرائح الفقيرة التعود على النظام والمثابرة والانتماء الى صفوف العاملين في المجتمع وليس الى الشلل والعصابات. وحتى عام 1993، لم يكن هناك في مدينة نيويورك اية مدرسة اعدادية يشتمل منهجها على برامج للتدريب العسكري، لكننا تمكنا بعد ذلك التاريخ من فتح سبع مدارس اعدادية من هذا النوع. وكان من جملة المدارس التي تبنت بعض اوجه التدريب العسكري، مدرسة موريس التي تخرجت فيها.

وبينما كنت اهيئ الكلمة التي سالقيها في مراسم تدشين الموقع التذكاري لمقاتلي بافالو، انصرف ذهني الى مظاهرات لوس انجليس وبن ديفز ومعاناته والى ابناء الاحياء الفقيرة. وقررت الاشارة الى ذلك. وكنت قد وصلت الى فورت لفنورث عصر احد الأيام الحارة في كنساس. ورغم ان الجو لم يكن مشجعاً على الاحتفال لتلبد السماء بغيوم داكنة، فقد قدم الآلاف الى الموقع الذي كان مزداناً بالاعلام وكانت الموسيقى تصدح في اجوائه بينما كان حرس الشرف ومجموعات من لواء الخيالة العاشر، تقوم باستعراضات امام الحاضرين. وكان في الاحتفال ايضا ممثلو ولاية كنساس في الكونجرس. بعد ان القى حاكم الولاية كلمة بهذه المناسبة جاء دوري. القيت بنظري نحو الجموع المحتشدة امامي. وكان بينهم عشرات من المقاتلين الطاعنين في السن الذين قاتلوا في صفوف قوات بافالو قبل ثلاثة اجيال. وتجاوزت اعمار بعضهم التسعين، بل المائة عام. وكان قسم منهم قد حضروا مستندين على العصي او جالسين على مقاعد العجلات. نظرت الى السماء وقلت مازحاً: «أعلم انكم جميعاً تراقبون هذه الغمامة المكفهرة. لا تخشوا شيئاً. فلن يصيبكم البلل ما دمتم تشتركون في هذا الاحتفال».

قدمت شكري الى مؤرخ فورت لفنورث العسكري، الكولونيل فون شليمر والى الجنرال دوهرتي اللذين واصلا دعمهما للمشروع وقدمت أحر تحياتي وشكري الخالص للكوماندور البحري كارلتون فليبوت وقلت: «اقدم لك يا صديقي الشكر من اعماق قلبي لانك حولت حلمي المتواضع الى حقيقة رائعة» وقلت وانا أشير الى المجسم الذي يبلغ ارتفاعه ثمانية عشر قدماً: «انظروا اليه، ذلك المقاتل الشجاع وهو يمتطي صهوة جواده ويرتدي بزته العسكرية الزرقاء التي تحمل شارة النسر الاميركي على ازرارها، حاملاً بندقيته بيده ومسدسه الى جانبه. انظروا اليه، الى ذلك المقاتل الباسل ذي الارادة الحديدية الذي يجسد كل معالم البطولة التي يجسدها اخوه المقاتل الأبيض». واضفت: «ان الاميركيين الافارقة لبوا نداء الوطن منذ قيام البلاد. ورغم ذلك فانهم لم يحظوا بما يستحقونه من تقدير. لقد ضحوا بدمائهم وأرواحهم وكسبوا المعارك لكنهم لم يحصلوا على اي شيء مقابل ذلك. وعادوا الى العبودية، سواء كانت الحقيقية منها ام الاقتصادية وظلوا يكابدون من التعب والكراهية والتحيز».

اما اليوم فان الاميركيين الافارقة حطموا تلك الحواجز كلها ونالوا التكريم الذي يستحقون وان جاء ذلك متأخراً. على ان نجاح السود في الحياة لم يأت من العدم فانا ادرك اين كنا وادرك ما حققناه ايضا. وعلينا جميعاً ان نعرف وجهة المسيرة لكي يتمكن شبابنا من مواصلتها واكمالها، فانا اشعر بالامتنان العميق لأولئك الذين سبقوني، فقد تسلقت فوق اكتافهم وانني لأناشد جميع الشباب في هذا اليوم: لا تنسوا التضحيات والخدمات التي قدمها الجيل السابق. ولا تنسوا تضحياتنا وخدماتنا. تسلقوا على اكتافنا، وحلقوا في الأعالي كالنسور».

ما أجمل ذلك اليوم الذي حفر في ذاكرتي الى الأبد.

نلت نصيباً وافراً من الحب والسعادة

اختتمت المؤتمرات الحزبية اعمالها في اغسطس (آب) 1992 بعد ان تمخضت عن ترشيح بوش ـ كويل ضد بيل كلينتون والسناتور البرت غور. وانضم الى السباق المرشح الثالث روس بيرو مما جعل الحملة الانتخابية اكثر اثارة. ومع تحديد اسماء المرشحين انتهت التكهنات حول مستقبلي السياسي. وشهد اغسطس ايضا مناسبة شخصية عزيزة على قلبي وهي الذكرى الثلاثين لاقتراني بآلما. وهيأ ابناؤنا احتفالاً في بيتنا حضره افراد العائلة والاصدقاء. وفي ذلك الحفل البهيج طلب مايك من الحاضرين جميعاً ان يشاهدوا «قصة حياة آلما وكولن» من خلال بعض اللقطات التي جمعها من الافلام العائلية القديمة. واعادت تلك المشاهد ذكريات الاطفال وهم يطفئون شموع كعكات الميلاد والآباء وهم يبتسمون ويلوحون بايديهم نحو آلة التصوير في حين كان الاجداد يتسمون بالهدوء والوقار. كنت فخوراً باطفالنا. فقد شفي مايك تماماً واستقل في حياته وانتظم في كلية الحقوق في جامعة جورج تاون. اما ليندا فاصبحت تمثل على مسارح برودواي. واستهلت مشوارها المسرحي بتمثيل احد الأدوار في مسرحية عن ثورنتون وايلدر. وتخرجت آن ماري من كلية ماري اند وليم وعملت لفترة كمراسلة لشبكة «سي.ان.ان» ثم انتقلت الى قسم تنسيق الانتاج لبرنامج لاري كنج الحي، بعد ذلك انتقلت الى العمل مع الاعلامي المعروف تيد كوبل. وفي ذلك العام اختارتني لجنة الاحتفال بيوم الأب «الأب المثالي» مما اثلج صدور ابنائي. بعد الانتهاء من الاحتفال شعرت وآلما باننا من المحظوظين بزواجنا واننا نلنا قسطاً وافراً من الحب والسعادة.

الجنرالات والتوتر العصبي

في صباح الأحد المصادف 4 اكتوبر (تشرين الأول) وبينما كنت أتصفح جريدة «نيويورك تايمز» في المنزل وقع بصري على مقال افتتاحي بعنوان «لا نطلب سوى التخفيف من وطأة المذابح». شعرنا منذ بداية 1991، بأن يوغسلافيا باتت تعاني من التفكك والانهيار ولو على نطاق اضيق مما حدث في الاتحاد السوفياتي. إذ اعلنت كرواتيا وسلوفينيا استقلالهما عن البلاد، بعد ذلك اعلنت البوسنة والهرسك استقلالها ايضاً. وما لبث صرب البوسنة ان بدأوا يدعم من دولة صربيا المستقلة حديثاً يقاتلون ضد الدولة التي غالبيتها من المسلمين. وكانت شبكات التلفزيون تنقل، وعلى مدار الساعة، مشاهد الاغتصاب والقتل والسلب والنهب التي ارتكبها صرب البوسنة ضد مسلمي المنطقة. وكانت صور المعتقلين المسلمين الذين يحتجزهم الصرب كأنها التقطت في معسكرات الاعتقال النازية في «داكاو» او «اوشفتز».

في الاسبوع الذي سبق ظهور هذه الافتتاحية اجرى مايكل جوردن، محرر شؤون الدفاع في الصحيفة نفسها، لقاء معي سألني فيه عن سبب احجام الولايات المتحدة عن القيام بدور ولو «محدود» في البوسنة.

سبق ان اشتركت في حروب وعمليات عسكرية «محدودة» من قبل، في فيتنام مثلاً. لذلك كانت اجابتي لمحرر التايمز: «حين تصدر الاوامر بان المعركة ستكون محدودة النطاق، فان ذلك بالنسبة لي يعني ان القائمين على الأمر لا تهمهم النتيجة. ولكن حين تصدر الاوامر بأن على القوات المسلحة ان تحقق اهدافها بصورة دقيقة وسريعة، فحينذاك ساكون اكثر حذراً واستعداداً». وانتقدت سياسة اثبات «وجود» الولايات المتحدة في هذا الموقع او ذاك التي دفعنا ثمنه غالياً: 241 قتيلاً من مشاة البحرية في لبنان.

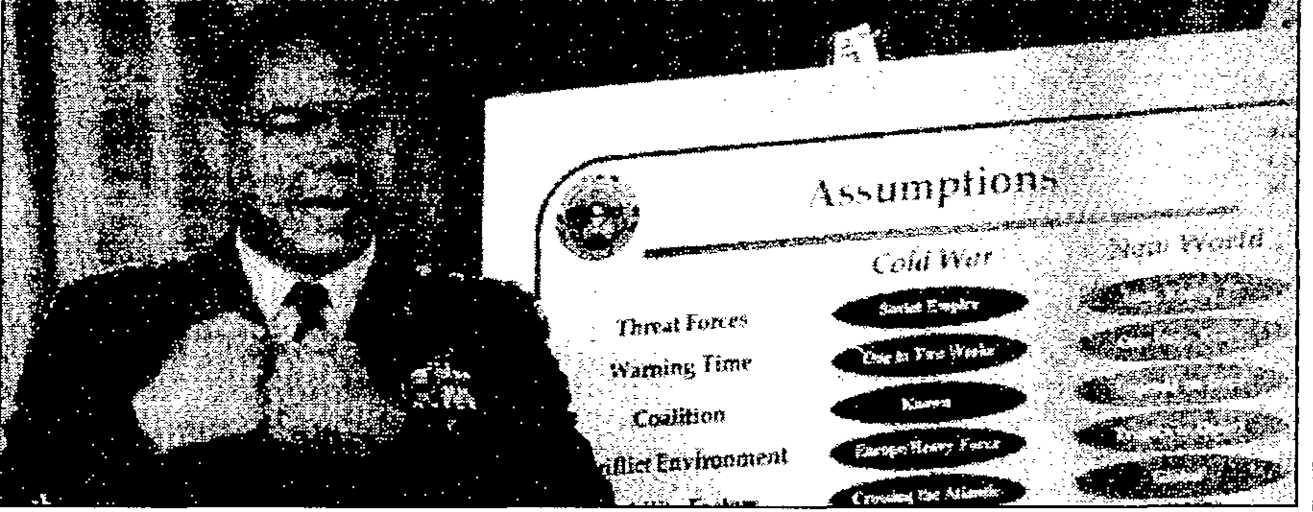
وفي هذه الافتتاحية، ذكرت الصحيفة بانني وبقية المسؤولين كنا مترددين بشأن اتخاذ موقف حاسم من الأحداث في البوسنة في وقت كان الآلاف يسقطون قتلى كل يوم هناك. واشارت هذه الافتتاحية الى ان ميزانية الدفاع البالغة 280 بليون دولار سنوياً ينبغي ان تجعل القوات المسلحة اكثر نشاطاً واقتداراً عما هي عليه.

وأضاف محرر الافتتاحية ان بامكان الرئيس بوش ان يبلغ الجنرال باول ما قاله الرئيس لنكولن الى الجنرال مكليلان: «اذا كنت لا تريد استخدام الجيش فارجو ان تعيره لي لبعض الوقت».

وكان رد فعلي يشبه رد فعل نورم شوارتسكوف حين اتهم باعراض «المكليلانية». فقد انفجرت غاضباً وتوجهت في الحال الى مكتبي وكتبت رداً شديد اللهجة. وبعد ان انتهيت من كتابته اتصلت بابيل سمولن في بيته وقرأته عليه. اقترح علي تخفيف اللهجة وتوسيع الحجج التي استندت اليها. وبعد ذلك سيصبح ردي صالحاً لنشره في زاوية الرأي.

وهذا ما فعلته بالضبط فبعد ان وافق تشيني ومستشار الأمن القومي على ما جاء في ردي، بعثت به الى صحيفة «نيويورك تايمز» التي نشرته في العمود المخصص للآراء. واختارت الجريدة عنواناً لردي كان «لماذا يشعر الجنرالات بالتوتر العصبي؟». على ان الهدف الذي كنت أرمي اليه تحقق. إذ بات واضحاً لمن قرأ كلماتي انه حين تكون للقوات المسلحة اهداف «محددة» كما هو الحال في بنما وانقلاب الفلبين وعاصفة الصحراء، كان النجاح من نصيبنا، وحين تنعدم الرؤية الواضحة، كما حدث في خليج الخنازير، وكوبا وفيتنام ولبنان كانت النتيجة كارثة. اما في البوسنة فنحن ازاء مشكلة تعود جذورها الى الف عام من الصراع العرقي. وكان السؤال الذي طرحناه سهلاً لكنه بالغ القسوة: هل نريد دخول الحرب أم لا؟ فلو كان القرار السياسي بالايجاب كنت ساستعد للقيام بواجبي على النحو الذي قمت به في عاصفة الصحراء وان احدد الخيارات العسكرية. إلا ان صحيفة «نيويورك تايمز» كانت تطلب من القوات المسلحة القيام بعملية عسكرية محدودة. ولهذا «فانني اشعر بتوتر عصبي لمثل هذه النداءات التي تصدر عن الخبراء المزعومين. وحين لا تتحقق اية نتيجة لمثل هذه العمليات المحدودة، يدعو خبراء آخرون الى تصعيد العمليات العسكرية». وأشرت الى ان التاريخ اثبت خطأ مثل هذا الموقف. اما ما يتعلق بعلاقة لنكولن مع مكليلان فنشأت المشكلة حين رفض مكليلان استخدام القوة الهائلة التي كانت تحت تصرفه حتى بعد تحديد لنكولن للاهداف السياسية بدقة.

اختتمت ردي بالقول «تعلمنا دروس التاريخ ولكن بعض الصحافيين لم يستوعبوها بعد». مع دخول الحملة الانتخابية شهرها الأخير، شعرت ان جورج بوش لم يكن في وضع يؤهله للفوز، إذ ادت اعمال مؤتمر الحزب الجمهوري الى نفور العديد من الاميركيين المعتدلين الذين ربما كانوا سيؤيدون جورج بوش وذلك بسبب النفس العنصري والخلط بين السياسة والدين. تلاشت شعبية جورج بوش التي سبق ان حصل عليها في اعقاب عاصفة الصحراء كما يتلاشى الثلج في الربيع. ولم يشهد الاقتصاد اي تحسن بعد الركود الشديد الذي كان يمسك بخناقه. اتهم الرئيس بعجزه عن اتخاذ اية اجراءات لمعالجة الاقتصاد. ولم تفلح بعض النشاطات الدعائية التي قام بها مثل اختلاطه بالعامة من الناس او التبضع في المخازن الكبيرة كما فعل حين اشترى زوجين من الجوارب من مخازن «بيني». وفشلت اللجنة الثلاثية المشرفة على حملة جورج بوش المؤلفة من فريد مالك وبوب تيتر وبوب موسباكر في تحريك مشاعر الجمهور والتصويت لصالح الجمهوريين. واستعين بخدمات جيم بيكر الذي تخلى عن منصبه الرسمي للتفرغ للحملة، لكنه لم يتمكن من تحقيق المعجزة التي كان الجمهوريون يتوقعونها منه. وكان الشعور السائد في البيت الأبيض ان سفينة جورج بوش أصيبت بثقب من الداخل وانها غارقة لا محالة. وفي 3 نوفمبر (تشرين الثاني) هزم الرئيس بوش الذي لم يحصل الا على 37% من الاصوات على يد الحاكم كلينتون الذي كسب 43% من اصوات الناخبين. أما روس بيرو فحصل على ما يقرب من 19% من الاصوات.



خلال مؤتمر صحافي في البنتاجون لعرض استراتيجية الدفاع الاميركية التي تقوم على خفض التسليح والتحول الى قوات سريعة الحركة تتمتع بتقنية عالية (من أرشيف «الشرق الأوسط»)

الجزء الثامن والثلاثون
عملية استعادة الامل في الصومال

هكذا من الأصل

«الأحلام وقواها الخفية» للدكتورة آن فاراداي

وسيلة مبتكرة لحل النزاعات

بيروت: من سوسن الابطح

«الاحلام وقواها الخفية» كتاب للدكتورة ان فاراداي يلقي الاضواء على ذاك الجانب الغامض من حياتنا الليلية المدهشة والمنسية، ترجمة استاذ علم النفس الدكتور عبد العلي الجسماني وصدر حديثاً عن دار العلوم العربية والمؤسسة العربية للدراسات والنشر، وهو مؤلف يتخذ الأسلوب التجريبي منهجاً من اجل مزيد من الايجابية في التعامل مع الاحلام والاستفادة منها لفهم اخطائنا والتعرف على نوائنا وواقعنا وبالتالي التعامل مع مشاريعنا المستقبلية. وفي هذا المجال تستفيد المؤلفة من خبرات الرواد الذين سبقوها قبل ان تخلص الى اسلوبها الشخصي الذي هو خلاصة انتقائية للتجارب المعروفة مدعمة بتجاربها الشخصية وابحاثها الخاصة. وتعتبر الباحثة ان فرويد سلك طريقاً تجاوزته روح العصر وان نظريته تنطوي على اخطاء تدعو للحذر والحيطة بل والابتعاد التام احياناً. وتميل بشكل خاص الى هول وبيرلز اللذين افادا بشكل خاص من اعمال يونغ.



غلاف الكتاب

وتحاول الكاتبة ان تخرج الاحلام من نطاقها الخرافي الشعبي حيث ارتبطت بمعرفة الغيب وقراءة المستقبل لتجعل منها أداة شخصية لمعرفة افضل بالذات وبقدراتنا. إذ تعتبر الحلم شريطاً سجلت عليه تفاصيل ايامنا. وتحاول ان تمسك بيدنا لتعيننا على استرجاع هذا الشريط وتعلمنا قراءته مشهداً بعد الآخر.

وعبر عرضها لعشرات الاحلام التي تعرفت عليها شخصياً او التي جمعتها من افواه زوار عيادتها تبدأ تعلمنا دلالات الصور ومحتوياتها، فالغرباء الكثيرون الذين يزوروننا في الحلم هم في العادة اناس نعرفهم ويأتوننا بوجوه جديدة لم نعهدها. اما الحيوانات ولو كان غاية في الوحشية فهي ايضا رموز لشخصيات بشرية نعرفها بالتأكيد. حسب المؤلفة. وسبب ظهورها، على هذا النحو، هو تصورنا اللاواعي بانها تحمل صفة حيوانية ما، سلبية وايجابية. وآلات القوة والطاقة كالقطار والطائرة وما شابه، دلالة على الدوافع والنزوات، وسيارة السباق مثلاً، هي احد اهم رموز الشجاعة وتنم عن السطوة الذكورية وتعتبر الى حد بعيد احد مظاهر الرجولة.

وتؤكد الباحثة على اننا على عتبة عصر تتاجج فيه الحاجة الى كشف الاعماق الانسانية الى حد دفع بالكثيرين صوب علوم التنجيم والفلك والابراج، لذلك فان مطالع القرن الجديد سيكون حافلاً بمختلف ضروب التجارب والاساليب الجديدة التي من شانها ان تعزز عوامل فهم الذات وانفعالاتها وسيكون للأحلام دور في هذا المجال.

ومن طريف الكتاب تلك المحاولات لاستخدام الاحلام في حل الخلافات والنزاعات ومن بينها عسر التواصل الزوجي. بحيث يطلب من كل من الطرفين استدعاء احلامه مع التركيز على خصامه مع الشخص الآخر، ومن ثم استخدام هذه الاحلام كوصال غير لفظي بين الثنائي للتقريب بينهما.

وحسب الكاتبة. فان على كل كاتب أن يصر على واقعية أحلامه ويعالج مضامينها ويحلل دلالاتها ورموزها بنفسه، لانه هو الاقدر على استلهام تجاربه ومراحله الحياتية من اي شخص آخر، ولو كان خبيراً.

وتشجع الدكتورة آن على حض الحلم واستدعائه باساليب تشرحها لنا، تقوم بعملية تشبه التحري الناشط عن اللاشعور المختبئ فينا. معتقدة ان البشرية في حاجة ماسة، خلال الاعوام المقبلة، للاستفادة مما تحمله احلامها من معارف دفينة.

معرض الكتاب السعودي في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

بدعوة من سفير المملكة العربية السعودية في لندن الدكتور غازي القصيبي يقام معرض للكتاب السعودي في العاصمة البريطانية.

يفتتح المعرض في السادسة من مساء الثلاثاء الثاني عشر من ديسمبر (كانون الثاني) الحالي وذلك في مقر الملحقية الثقافية السعودية في لندن على العنوان التالي:

Belgrave Square, LONDON SW1 29

«الاتجاهات العالمية في مواجهة الإيدز» لدوجلاس فيلدمان

الاعتراف بالمرض أول خطوة نحو علاجه

لندن: «الشرق الأوسط»

الى غاية بداية الثمانينات لم يكن مرض فقدان المناعة - الايدز - معروفا او له ذكر. وفي اقل من خمسة عشر عاما، اصبح دون شك موضع اكبر اهتمام من لدن الاطباء وعلماء الاحياء وعلماء الاقتصاد وعلماء الاجتماع، وكذا السياسيين والصحافيين والاعلاميين والاخصائيين التربويين.. الخ. ولم تشهد البشرية فعلا مرضا لاقى من الاهتمام ما استرعاه هذا المرض الفتاك الذي اودى بحياة الآلاف من الشباب وقذف الرعب في صميم هوليوود التي فقدت بسببه عددا من كبار نجومها. ومنذ عام 1981 والاهتمام متزايد بهذه المشكلة والدراسات حولها تنظم مركزة على اثرها على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعملية. وخصصت امهات الصحف والمجلات الصفحات الطوال للموضوع. وكرست له الاذاعات وشبكات التلفزيون برامج لا حصر لها، وهو امر طبيعي اذا ما اخذنا في الحسبان ان عدد المصابين بهذا المرض الخبيث في العالم وصل في عام 1992 الى 13 مليون او 0.25% من عدد سكان المعمور. ومع ذلك فان نظرة عميقة الى ما تم تحقيقه في مكافحة هذا المرض والتغيرات التي كان من الضروري ان تطرأ على تفكير الناس وتصرفات المؤسسات وكذا التطورات التي حصلت على مستوى التحكم فيه. تظهر لنا ان النتائج ليست قط بمستوى طموح المهتمين وتطلعاتهم. ففي البلدان المتطورة التي ينتشر فيها هذا المرض، لوحظ ان الشباب لم يغيروا شيئا في تصرفاتهم وممارساتهم. ورغم علمهم بخطر مرض فقدان المناعة والطرق المؤدية الى الاصابة بشكل خطير في بعض العواصم فان الامر يزداد خطورة بسبب الجهل واللامبالاة وكثرة المواضيع التي لا يحق الكلام عنها. وكنتيجة لذلك فقد كثر عدد الضحايا واثر ذلك على كل المجالات الحيوية، وتضاعف عدد اليتامى بشكل لا تستطيع الحكومات مواجهته لا ماديا ولا معنويا. وحقيقة ان الاهتمام الذي حظي به مرض الايدز دفع بالمشرعين والسياسيين وعلماء البيولوجيا والاداريين الطبيين الى تكثيف الجهود ووضع الخطوط اللازم اتباعها في مواجهة المرض والمشاكل التي يعانيها المصاب به صحيا واجتماعيا وماديا ومعنويا، ولكن هذه السياسة فشلت الى حد الآن ولم تؤت اكلها. فما السبب في ذلك؟ الجواب عن هذا السؤال شكل محور كتاب صدر اخيرا عن منشورات «بيرجين آند جارفي» واشرف على تحضيره الدكتور دوجلاس فيلدمان، وهو طبيب وعالم اجتماعي واستاذ جامعي يدرس مادة «الايدز كقضية من قضايا الصحة العمومية» بكلية الطب التابعة لجامعة ميامي بالولايات المتحدة الامريكية. وقد شارك في تاليف وتحضير عدد من الكتب القيمة المتعلقة بمرض فقدان المناعة، نذكر من بينها «الابعاد الاجتماعية للايدز» (1986) و«الثقافة والايدز» (1990). وقام بدراسات عديدة حول الايدز والمصابين به في الولايات المتحدة، وزامبيا، ورواندا، واوغندا، والسينغال، وتايلاند. كما شاركت في الكتاب نخبة من ألمع الباحثين في مرض الايدز ومترتباته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية.

ويرى الكاتب ان فشل السياسات التي تم اتباعها الى الآن في التحكم في مرض الايدز راجع الى كونها تنطلق من فرضيات وليس من واقع المرض وبالتالي فان الاحرى هو تعويض الاعتبارات السياسية والتوجه الطبي الى حملة توعية ترمي الى رفع الحظر على الكلام عن الايدز والاسباب المؤدية الى الاصابة به. ففي الولايات المتحدة كانت هنالك مطالبة بتوزيع الابر على المدمنين على المخدرات حتى لا يتناوبوا على استعمال نفس الابرة، مما يقوي حظوظ اصابتهم بالايدز، الا ان بعض الجماعات الدينية وجماعات الضغط في الكونجرس حالت دون ذلك بحجة ان تقديم الابر مجانيا قد يشجع الشباب على تعاطي المخدرات، في حين ان التجربة اوضحت ان المدن التي قامت بالتجربة عرفت انخفاضا ملحوظا في نسبة المصابين في صفوف المدمنين، ولم تسجل اي ارتفاع في عدد هؤلاء.

هذه الرؤية اكدها فينسن جيل في مساهمته تحت عنوان «وراء سور الصين: شكل الايدز والسياسة المتبعة بخصوص هذا المرض». فقد اكد ان فيروس الايدز بات ينتشر بسرعة مخيفة في البلد الذي يؤوي اكبر عدد من سكان العالم، نتيجة تعاطي الناس لحقن المخدرات في الجنوب على وجه الخصوص، واشتراك عدد كبير في استخدام الحقنة الواحدة، وانتشار الانحلال الخلقي وكذا نتيجة الاضطهاد السياسي والقمع الاجتماعي اللذين يجعلان الحديث عن الممارسات الجنسية والمخدرات في باب المحرمات، فلا يمكن بالتالي القيام باي حملة لتوعية السكان عموما والناشئة على وجه الخصوص. وهذه الظاهرة، يقول فينسن، منتشرة في كل ارجاء آسيا وتشكل خطرا كبيراً، اذ يتوقع ان يفوق عدد حاملي فيروس الايدز في آسيا عددهم في افريقيا مع مطلع القرن الحادي والعشرين، خصوصا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار الارتفاع الذي يعرفه عدد المصابين في كل من الهند وتايلاند، وما سيترتب على ذلك بالنسبة لبعض الدول المجاورة.

اما ريتشارد باركر فقد تطرق الى مشكلة الايدز في البرازيل، موضحا ان الحكومة البرازيلية فشلت بشكل ذريع في مكافحة الفيروس والاسباب المؤدية الى التقاطه، والسبب في ذلك ضعف التخطيط وانعدام التنسيق بين مختلف الادارات التي يعنيها الامر، وغياب الاعتمادات الضرورية، وقلة اهتمام السياسيين بالموضوع في حد ذاته. وقد نتج عن ذلك تفشي المرض بشكل رهيب في البلاد، خصوصا ان الظروف الاقتصادية المزرية وتفشي الفقر والبطالة والجهل كلها عوامل دفعت الى الانحلال الخلقي واستفحال الدعارة، وهي الى جانب قلة النظافة تعتبر المعاقل الاساسية ليس فقط لفيروس الايدز ولكن لغيره ايضا من الامراض الفتاكة. وليست البرازيل الدولة الوحيدة التي تعاني بسبب المشكلة والفشل في مواجهتها. فجل دول امريكا اللاتينية وآسيا وافريقيا لم تنجح في معالجة المشكلة، باستثناء كوستاريكا وبورتوريكو واوغندا والسينغال واستراليا، حيث كثفت الحكومات جهودها لمكافحة المرض عن طريق حملات التوعية الاجتماعية في البيت والمدرسة والمصنع وعن طريق الاذاعة وقنوات التلفزة وصفحات الجرائد.. وهكذا دواليك. ومع ذلك يمضي المشارك قائلا قلة الموارد المالية التي تخصص او يمكن تخصيصها لهذه المعركة بالذات تضعف من وقع تلك الجهود.

ومن جهتها، قدمت باميلا هارتيجان عرضا قيما حول دور المنظمات غير الحكومية NGOs في مكافحة الايدز، واوضحت ان هذه المنظمات المختصة تقوم بدور جدي وايجابي، ولكن السياسات الحكومية، خاصة في الدول النامية، غالبا ما تحول دون قيامها بمهامها على احسن وجه، خصوصا ان ثمة بلدانا مثل كوبا تجمع المصابين في مخيمات خاصة وتحجبهم عن المجتمع وحتى عن تلك المنظمات التي تحاول مساعدتهم وتوعية الآخرين.

وفي موضوع تحت عنوان «فقدان المناعة وسياسة الهجرة، والاميركيون الجنوبيون» ابدى نوريس لانج استغرابه من كون الولايات المتحدة، وهي التي ساهمت بشكل كبير في نشر فيروس الايدز في العالم في الثمانينات بسبب تصرف سياحها، باتت الدولة التي تفرض اكبر القيود على دخول الحاملين لفيروس فقدان المناعة الى اميركا. ولو ان كل بلدان العالم انتهجت نفس هذه السياسة - يقول الكاتب - لما عاد بامكان اي مصاب بالايدز او حتى حامل للفيروس ان ينتقل من بلد لآخر، في حين لا داعي بتاتا لمثل هذه الممارسة علما بأن الفيروس لا ينتقل الا عن طريق الحقن بدم ملوث او عن طريق ممارسة الجنس مع مصاب. وقد بلغ هذا الموقف ذروته في بداية التسعينيات عندما اخضعت قوات الحدود الاميركية كل اللاجئين الكوبيين والهايتيين الى فحوص طبية للتاكد من عدم حملهم للفيروس، ومنعت من الدخول كل من اشتبه في اصابته. وحدثت ضجة كبيرة ووصلت الامور الى المحاكم حيث صدر حكم بعدم شرعية القرار وابتعاده عن التصرفات الانسانية. فسمح لبعض المحتجزين بدخول الولايات المتحدة ولكن جمعوا في مخيم بمدينة ميامي.

وكرس تشارلز روابوكوالي بحثه لمشكلة فقدان المناعة في افريقيا الزنجية، واوضح ان الدراسة التي قام بها في اوساط السكان ابرزت ان عدم الاكتراث بضرورة الوقاية ليس اراديا لدى الناس بقدر ما هو ناتج عن الجهل والفقر، مؤكدا ان اقدام الحكومات الافريقية على هدم الجدار ورفع الحظر المعنوي عن الحديث عن مرض فقدان المناعة والاسباب المؤدية اليه والعوامل الواقية منه قد يسهم جديا في تقليص عدد الاصابات المسجلة. واشتمل الكتاب على بحوث اخرى تعلقت بدول مختلفة. وفي كل الحالات وقع الاجماع على ان مكافحة هذه الآفة يجب ان تتكاتف فيه الجهود سواء على الصعيد الاقليمي او الدولي، وان يبدأ ذلك بفتح الباب امام التطرق للموضوع بصفة علنية ومضاعفة حملات التوعية انطلاقا من البيت فالمدرسة فالجامعة فالمكتب او المصنع او الورشة. فالحديث عن الموضوع واسبابه وتوفير الاعتمادات الضرورية لحملة التوعية به سوف يؤدي حتما الى الحد من عدد المصابين به، اما اذا استمر العالم في «سياسة النعامة» التي ينتهجها حالياً فان العواقب سوف تكون وخيمة على الانسانية جمعاء.

Global AIDS Policy
EDITED BY DOUGLAS A. FELDMAN

غلاف الكتاب

الكتاب: GLOBAL AIDS POLICY
المؤلف: DOUGLAS A. FELDMAN
الناشر: BERGIN & GARVEY

أوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: لماذا غزا صدام الكويت - محاولة نظرية
المؤلف: د. مسلم بن علي بن مسلم
الناشر: دار الساقي
دراسة في دور الشخص والدولة والنظام الدولي في تفجير الأزمة.

الكتاب: الثورة والإصلاح السياسي في السودان
المؤلف: عبد الوهاب الافندي
الناشر: منتدى ابن رشد
فصول عن الانهيار السياسي في السودان - وتحديات المستقبل أمام النظام

الكتاب: الأيديولوجيا العربية المعاصرة
المؤلف: عبد الله العروي
الناشر: المركز الثقافي العربي - الدار البيضاء
صياغة جديدة لكتاب ترجم سابقاً، والحق المترجم ضرراً بمادته.

الكتاب: مختار الشعر الفرنسي
المترجم: رواد طربيه
الناشر: دار المسار
نصوص مترجمة لعدد من الشعراء الفرنسيين ابتداء من بودلير وصولاً إلى بريجير.

الكتاب: الحب في المنفى
المؤلف: بهاء طاهر
الناشر: دار الهلال
رواية جديدة لمؤلف «خالتي صفية والدير».

الكتب الانجليزية

Immediate Action
Andy McNab
Bantam Press
الجزء الثاني من كتاب Bravo Two Zero

The X-Files Book Of The Unexplained
Jane Goldman
Simon & Schuster
غرائب تحاول سلسلة تلفزيونية شرحها

The One That Got Away
Chris Ryan
Century
قصة الشخص الوحيد من فرقة «برافو تو زيرو» الذي استطاع الفرار

The Friendship Book Of Francis Gay 1996
D C Thomson
المجموعة السنوية في كتاب الصداقة لعام 1996

Nigel Mansell : My Autobiography
N. Mansell & James Allen
Collins Willow
السيرة الذاتية لنايجل مانسل بطل سباق السيارات البريطاني

بـبـالـغ الحـزن والأسـى
يتقـدم كافـة منسـوبي
مجموعة
شركات شبكشي للتنمية والتجارة
بأحر التعازي والمواساة
إلى سعادة
الشيخ / عبد الله طه بخش
وكافة أسرة آل بخش في وفاة المغفور له بإذن الله
رحاب عبد الله طه بخش
الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم السبت
١٠ / رجـب / ١٤١٦ هـ
الموافق ٢ / ديسمبر / ١٩٩٥ م
كما يشاطرون الحزن والمواساة جميع آل بخش وآل كابلي وآل رضوان
وآل قنديل وأقاربهم وأصهارهم وأرحامهم ويدعون الله أن يلهم الجميع
الصبر والسلوان وأن يتغمد الفقيد بالرحمة والغفران وأن يسكنه
فسيح جناته مع الصديقين والشهداء
« إنا لله وإنا إليه راجعون »

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

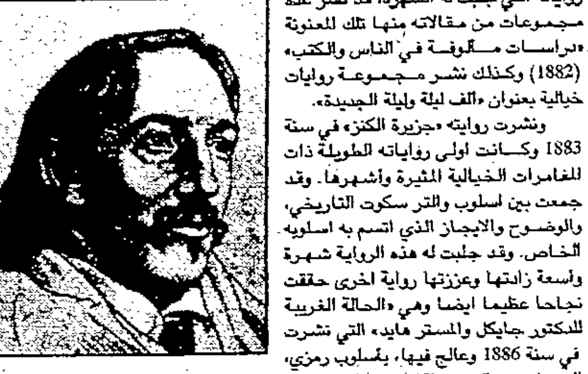
3 كانون الأول (ديسمبر)

روبرت لويس ستيفنسن صاحب «جزيرة الكنز» و«الدكتور جايكل والمستر هايد»

في مثل هذا اليوم قبل مائة عام وعام، اي في 3 كانون الأول (ديسمبر) سنة 1894، توفي في احدى جزر ساموا، في المحيط الهندي، الكاتب والشاعر الاسكتلندي روبرت لويس ستيفنسن الذي عرف بصورة خاصة بروايتيه: «جزيرة الكنز» و«الدكتور جايكل والمستر هايد». ولد ستيفنسن بمدينة ادنبره في 13 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1850، وكان طفلا مريضا. وقد حاول في بداية امره ان يصبح مهندسا مثل ابيه، ولكن حالته الصحية صرفته عن ذلك الى دراسة القانون فتخرج محاميا في سنة 1875 ولكنه كان قد قرر ان يحترف الكتابة، فتفرغ لها.

قضى ستيفنسن كثيرا من وقته في السفر بحثا عن جو يلائم صحته، وكان يعاني من مرض مزمن في الجهاز التنفسي (وربما السل) وحالات من النزف، وفي رحلة نهرية في قنوات فرنسة وبلجيكا (وكانت موضوع اولى رواياته «سفرة برية» 1878) تعرف على السيدة فاني اوزبورن التي تزوجها في كاليفورنيا بعد ذلك، وكانت تكبره بعشر سنوات، ولكنها كانت مصدر وحي عظيم له، وعنيت به عناية فائقة خلال نوبات المرض التي لازمته طيلة حياته. وكان لهذه السيدة ابن (لويد اوزبورن) اصبح رفيقه وزميله وشاركه في كتابة بعض مؤلفاته الاخيرة.

في سنة 1879 نشر ستيفنسن كتاب «رحلات على ظهر حمار» الذي وصف فيه رحلة اخرى، وكان قبل ان يشرع بكتابة رواياته التي جلبت له الشهرة، قد نشر عدة مجموعات من مقالاته منها تلك المعنونة «دراسات مألوفة في الناس والكتب» (1882) وكذلك نشر مجموعة روايات خيالية بعنوان «الف ليلة وليلة الجديدة».



ونشرت روايته «جزيرة الكنز» في سنة 1883 وكانت اولى رواياته الطويلة ذات المغامرات الخيالية المثيرة واشهرها. وقد جمعت بين اسلوب والتر سكوت التاريخي، والوضوح والايجاز الذي اتسم به اسلوبه الخاص. وقد جلبت له هذه الرواية شهرة واسعة زادتها وعززتها رواية اخرى حققت نجاحا عظيما ايضا وهي «الحالة الغريبة للدكتور جايكل والمستر هايد» التي نشرت في سنة 1886 وعالج فيها، بأسلوب رمزي، الصراع بين الخير والشر في طبائع الانسان في قصة مثيرة ومرعبة. وقد اخرجت «جزيرة الكنز» في فيلم سينمائي ناجح، زادها شهرة طبعا، اما «الدكتور جايكل والمستر هايد» فقد اخرجت في اكثر من فيلم واحد واشتهرت كثيرا، حتى اصبحت شخصية «الدكتور جايكل والمستر هايد» نموذجا نفسيا، وتردد هذا الاسم على السنة الناس نموذجا لازدواج الشخصية.

قام ستيفنسن برحلة بحرية في البحار الجنوبية في سنة 1889 مع زوجته وابنها، طلبا للراحة والتماسا للصحة، فأصبح اسطورة خلال حياته. وزار مستعمرة للمجذومين في «مولوكاي» التي اوحت له بدفاعه المشهور عن الأب داميين (1841 - 1889) القسيس البلجيكي الذي مهر حياته للعناية بـ700 من المجذومين المهملين، ومات هو ايضا بهذا الداء.

وأخيرا استقر ستيفنسن مع أسرته في ساموا، وهي احدى جزر المحيط الهادي تقع شمال شرقي نيوزيلنده وتبعد عنها حوالي 2600 كيلومتر. وقد تحسنت صحته فيها نسبيا لاعتدال جوها وحسن مناخها وعرف بين اهليها بلقب «كاتب القصص». وهناك كتب ثلاثة من كتبه الأخيرة بالتعاون مع ابن زوجته «لويد اوزبورن» وهي «العلبة المغلوطة» (1889) و«الباحث عن السفينة الغارقة» (1892) و«الجزر - عكس المد - التي نشرت في سنة 1894 و«وير هريستون» (1896) التي تعد من روائعه، ولكن الأجل لم يسمح له باكمالها، إذ مات فجأة في 3 كانون الأول (ديسمبر) سنة 1894 على اثر نزف في الدماغ بينما كان منهمكا في كتابتها. ولم يمت بالسل أو المرض الصدري «الشعبي» الذي عانى منه طيلة حياته، وكان عند وفاته في الرابعة والأربعين من عمره.

كانت حياة روبرت لويس ستيفنسن تصلح موضوعا لقصة من قصصه الخيالية المثيرة.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1823 الآثاري المغامر بلزوني

1926 طانيوس عبده: الأديب المنسي

1952 اعدام سلانسكي

1966 وفاة المؤرخ الكبير عبد الرحمن الرافعي

1980 وفاة زعيم النازية في بريطانية: موزلي.

روبرت لوويل يكتب عن اللحظة الحاضرة باسترجاع كل الماضي

أعود إلى مدينة ميتة

ترجمات

يقول جوناثان رايان عن شعر روبرت لوويل انه شعر صعب فهو لا يقدم اي تنازل للقارئ. انه حين يكتب عن القرن العشرين، فانه يفعل ذلك من خلال استعادة القرن السابع عشر، ولاهوت القرون الوسطى، والتاريخ القديم، والفلسفة الكلاسيكية. وهو حين يكتب عن اللحظة الحاضرة، فانه يستحضر كل الماضي. وبالرغم من ذلك، فإن قصيدته قصيدة معاصرة بامتياز، فقد عاش لوويل في قلب هذا العصر، ودفعه حسه بالمسؤولية، على حد تعبير ج. ف. كريك، الى الانخراط في العمل السياسي والحياة الاجتماعية العريضة، ولكنه بقي غريبا عنهما في الوقت نفسه. وربما كان تمزقه هذا هو السبب وراء دخوله مستشفى الامراض العصبية لفترة من حياته. ولد روبرت لوويل في 1917 في عائلة بروتستانتية انجليزية الاصل هاجرت الى اميركا واشتهر منها شاعران هما رسل لوويل وامي لوويل. وفي سنة 1940 وهي السنة التي تخرج فيها من جامعة كينيون، تحول الى الكاثوليكية ثم هجرها بعد ثلاث سنوات. واعتقل في الستينات بسبب موقفه المناهض للحرب في فيتنام، ثم انتقل بعد ذلك الى بريطانيا التي كان يسميها «المنفى الانجليزي الأخضر».

هنا ترجمة لمختارات من قصائده:

العودة

اعود الى مدينتي،
حيث الملجأ الصغير المستور،
حيث عصبة الاصدقاء،
برؤوس صلعاء،
غارقين في اعمالهم،
حيث الكلاب ما تزال تعرفني من رائحتي...
اعود الى مدينة ميتة
بعد سراب عشرين سنة.

***

طويلا غمرتني الامواج فيها،
كنت انثني مع الموج المتكسر،
المس القاع، تشتعل لي الضوء الاخضر
تلك المياه الهائجة فاندفع
وجدت ضوء العالم في اعيائي

***

لا شيء اكثر مواتا
من الشارع الرئيسي في هذه المدينة الصغيرة
حيث شجرة الأردار الجليلة
تمرض وتتصلب مع القار
حيث لا تولد ورقة او تسقط او تقاوم حتى الشتاء.

***

لكني اتذكر خصوبتها الاولى،
كيف كان يطلع كل شيء بصفاء
في وقت البراءة، والصيف الفتي،
عندما تغطي الظلال
هذا الشارع. هنا قابلتك
عند منبع الاستسلام
والظمأ القاتل
في لحمي الضامر

***

كان ذلك النمو الأول
وارث كل صغائري
قربان كل تفرع
يخضر ويخضر فاوي اليه

***

والآن عند عودتي
ارى اشجار الاردار الجرداء واقفة
مثل عصي على الطريق،
إني اطول قدما مما كنت حين غادرت
فلا استطيع ان ارى القذارة عند قدمي.
مع ذلك اتفاجأ احيانا
براسي للشوش محوما بعينين ملتهبتين
بحثا عن اسم بلا وجه، او وجه بلا اسم،
افزعهم في كل خطوة
فيهبون ضامرين
برؤوس جرداء،
كطيور وليدة.

منتصف العمر

يطحنني الآن
منتصف الشتاء
نيويورك تحفر في اعصابي
وانا امشي في الشوارع المنسحقة
في الخامسة والاربعين،
ما التالي؟ ما التالي؟
في كل زاوية
اقابل ابي،
ما يزال حيا في عمري
ابي، اغفر لي اساءاتي
كما غفرت
لمن اساءوا اليّ.
انت لم تتسلق
جبل القدس
ومع ذلك
خلفت ديناصورا،
خطوات الموت على قشرة الارض
حيث يجب ان امشي.

ماء

كنا في مدينة «مين»
مدينة سرطان البحر
في كل صباح تندفع المراكب محملة بالايدي
الى مقالع الجرانيت في الجزر
مخلفة بزينة من البيوت الخشبية
البيضاء
ملتصقة مثل صدف المحار
فوق تلة صخرية.
وتحتنا كان البحر
يلعق عود الثقاب الصغير الطري
ومتاهات السد حيث يلقون الطعم
لاصطياد السمك.
اتتذكرين؟ جلسنا على حافة صخرة.
من هذا البعد في الزمان
يبدو لون السوسن حائلا
واكثر ارجوانية
لكنها كانت تلك الصخرة الرمادية المألوفة
وهي تتحول الى الاخضر المألوف
عندما يبللها البحر.
البحر يغمر الصخرة
عند اقدامنا طوال اليوم
ويظل يتمزق طبقة بعد طبقة.

***

حلمت ذات ليلة
انك حورية بحر عالقة بسارية
على رصيف ميناء
وكنت تحاولين
ان تسحبي الزّليق بيديك.
تمنينا لو كنا روحين
يعودان مثل نورسين الى الصخرة،
فالماء، في النهاية،
كان باردا جدا بالنسبة لنا.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

روح الفن

حين يقف الطفل في وجه الدبابة العسكرية يقف الفن مع الطفل، وحين تسحق كرامة الانسان القوى الغاشمة المتسلطة يقف الأدب في صف الانسان، وحين تكون المواجهة بين البلبل والرصاصة، يختار الشعر أن يقف في صف البلابل.

ما من فن، أو ادب حقيقي في تاريخ العالم كله يمكن ان يبرر الطغيان، ويعيش لذا ترى الآداب التي تمجد الديكتاتورية تموت قبل اصحابها، والابداع الذي يوضع في خدمة الظلم والقضايا غير العادلة لا يجد من يهتم به، أو يعيره أقل الاهتمام، فمن حسنات الفن منذ ان كان قصيدة شفوية على شفاه المغنين، ونغما صادحا من مزامير الرعاة انه ينحاز للجمال والحق والعدل والحرية وغير ذلك من الأهداف السامية التي تظل تحتفظ بوهجها مهما قيل عن كلاسيكيتها وتكرارها.

ذات يوم ليس ببعيد، وفي احدى مساجلاته الكثيرة مع ادباء الفاشية والنازية قال الفيلسوف الراحل جان بول سارتر لاولئك الكتبة: اتحداكم ان تدلوني على قصة جيدة واحدة هدفها خدمة الاضطهاد، أو قصيدة واحدة كتبت ضد احلام الشعوب وعاشت، وطبعا لم يظهر من يجرؤ على الاستجابة لذلك التحدي، فتاريخ الآداب والفنون يخلو فعلا من تلك السقطة ليس بمعنى عدم ارتكابها، ولكن بالموت العاجل الذي يداهم جميع النصوص التي تكتب لخدمة اهداف غير نبيلة.

لقد كانت الجيوش النازية حين قال سارتر ذلك الكلام تحتل فرنسا والنمسا وبولندا واجزاء لا يستهان بها من روسيا، وكان بين متأدبي تلك الشعوب كما في كل الدنيا من يبيع نفسه للأقوى، ويبرر له كالعادة كل ما يفعل متناسيا ان قوة الأدب في وقوفه مع الضعيف والمضطهد، والمظلوم، وهذا ما ادركه سارتر وجميع الأدباء والفلاسفة الكبار في تاريخ العالم بحيث لا يشذ عن هذا السياق إلا الصغار الذين يؤدون دورهم في خدمة الفاشية والعنصرية ثم يتلاشون وينطفئون فكأنهم ما كانوا على هذه الأرض ولا عبروا.

ان الشعر الجيد في كل التاريخ هو الشعر الذي وقف مع الاحرار والحرية، والقص الحقيقي هو الذي كتب من قبل كتاب يعبرون عن نبض الشعوب، وليس عن رغبات جلاديها.

هكذا كان الأدب منذ بداية التاريخ المكتوب، وسيظل، فما من قصيدة ناجحة فعلا كتبت في مديح الظلم والطغيان، وعاشت وما من فن عظيم وضع في خدمة الديكتاتوريات واستمر، وما ذاك إلا لأن الافتراء والقهر ضد طبيعة الانسان، ولأن الظلم وقبوله وتبريره لا ينسجم مع الأرواح الشفافة الأثيرة، ولأن الوقوف ضد الحق والعدل والحرية يخرج شكلا ومضمونا عن نواميس الطبيعة، ومنطقها الأصيل، النبيل.

كاترين دونوف في دمشق للمشاركة في أيام السينما السورية ـ الفرنسية

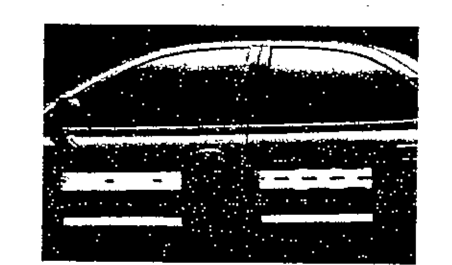
دمشق ـ ر: شاركت الممثلة الفرنسية الشهيرة كاترين دونوف جمهور السينما في سورية بالاحتفال بالذكرى المئوية للسينما وذلك عندما حضرت فيلمها «موسمي المفضل» الذي عرض في مستهل ايام السينما السورية ـ الفرنسية. ويكتسب حضور دونوف التي تعد من نجوم السينما ليس فقط في فرنسا وانما في العالم ايضا معنى خاصا، ففي بلادها وبالتحديد في باريس كان العرض السينمائي الاول للسينماتوجراف من اختراع الاخوين لوميير في 28 ديسمبر (كانون الاول) عام 1895. وتنتمي دونوف التي وصفتها الصحافة الاميركية بأنها اجمل امرأة في العالم الى عائلة كلها من الممثلين وحازت العديد من الجوائز كافضل ممثلة. وفي عام 1994 ترأست دونوف مع كلينت ايستوود مهرجان كان السينمائي رقم 49 وتمت تسميتها سفيرة للارادة الطيبة لدى اليونسكو من اجل الحفاظ على التراث السينمائي العالمي. ايام السينما السورية ـ الفرنسية التي تمتد حتى 10 ديسمبر تقام برعاية وزيرة الثقافة السورية نجاح العطار في اطار الاحتفال بمئوية السينما بالتعاون بين المؤسسة العامة للسينما السورية ومكتب الخدمات الثقافية في السفارة الفرنسية في دمشق.

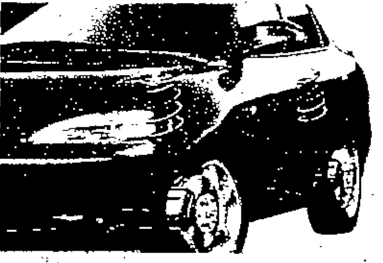
ومن الأفلام الفرنسية التي ستعرض «رصيف الضباب» بطولة ميشيل مورجان و«الدائرة» بطولة سيمون سينيوريه و«لولا» بطولة انوك ايميه و«صحيفة مدبرة منزل» بطولة جين مورو و«الاحتقار» بطولة بريجيت باردو و«مظلات شيربورج» بطولة كاترين دونوف و«اشياء الحياة» بطولة رومي شنايدر و«تحيا ماريا» بطولة بريجيت باردو. وسيعرض من بين الافلام السورية «ليالي ابن اوى» بطولة نجاح العبد الله و«حبيبتي يا حب التوت» بطولة نادين و«حادثة النصف متر» بطولة جيانا عيد و«الشمس في يوم غائم» بطولة منى واصف و«نجوم النهار» بطولة صباح السالم و«الليل» بطولة صباح جزائري و«كومبارس» بطولة سمر سامي و«اللجاة» بطولة حنان شقير.

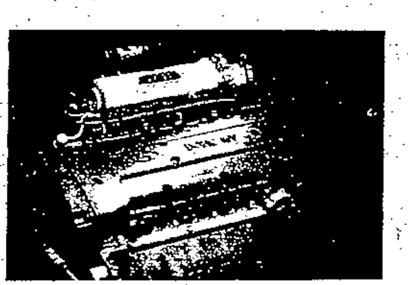


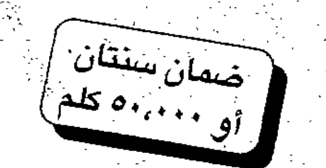
إنها تستحق لقب الفائز
الإنترا ٩٦ الجديدة كلياً... في المملكة اليوم

لقد وصلت إلانترا ٩٦ الجديدة كلياً الآن إلى المملكة، بمواصفاتها التي تشمل آخر ما توصلت إليه تكنولوجيا السيارات في قوة الأداء بشكل جذاب وسعر لا يضاهى.


عوارض حديدية جانبية لحماية الركاب


نظام تعليق منفصل و جهاز مضاد للتزحلق


نظام بخاخ للوقود ومحرك ١٦ صباب DHOC



تفضل لمشاهدتها لدى أقرب وكيل في منطقتك

الوكلاء المعتمدون:

الدمام:
المجدوعي هيونداي للسيارات
هاتف: ٨٤٢ ٤٨١٤ - ٨٤٢ ٨٦٧٧ ٨٤٢

الرياض:
مؤسسة الوعلان
هاتف: ٨٠٨٠ ٤٩١

جدة:
مؤسسة الناغي هيونداي
هاتف: ٦٤٠٥٠٥٠/٦٤٠٣٢٥٢

المدينة:
الشريف للسيارات
هاتف: ٨٣٨٨٦٦٦/٨٣٨٨٥٩٥

الموزعون:

الخبر:
فرع المجدوعي
هاتف: ٨٥٧ ٤٠٠٨ - ٨٥٧ ٧٨٤٦ ٨٥٧

الأحساء:
فرع المجدوعي
هاتف: ١٧٧٧ ٥٣٠

الخفجي:
معرض المجدوعي
هاتف: ١٣٢٩ ٧٦٦

الجبيل:
الملحم
هاتف: ٤٤٧٦ ٣٦١

أبو حدرية - الدمام:
معرض المجدوعي
هاتف: ٨٢٢٠٧٧٥

الرياض:
فرع العليا
هاتف: ٧٩٩١ ٤٦٤

الرياض:
الاختيار، النسيم
هاتف: ٢٣١٥٤٥٦ - ٢٣١٥٥٣٦

القصيم:
فرع القصيم
هاتف: ٧١٤٥ ٣٨١

ينبع:
معرض هزاع معوض
هاتف: ٨٤٢٠ ٣٢٢ / ٢٥٥٨ ٣٩١

أبها:
المبطي للسيارات والمعدات
هاتف: ٨٠١٥ ٢٢٣ / ٠٦٤٨ ٢٢٣

جدة:
معرض الناغي
هاتف: ٦٨٣٦٢٥٨/٦٦٢٢٣٣٦

جدة:
البديري للسيارات
هاتف: ٦٨٧٤٤١٠/٦٨٠٣٦١٨

جدة:
التضامن للسيارات
هاتف: ٦٨٠٦٧٢٠/٦٨٨٢٦٠٠

جدة:
مجموعة سيبية
هاتف: ٠٢٩٢ ٦٩١

مكة المكرمة:
الساعاتي للسيارات
هاتف: ٥٣٦٨٦٦٤/٥٥٦٥٣٦٧

الطائف:
الشرق للسيارات
هاتف: ٧٤٩٣٥٦٩

جيزان:
مؤسسة محمد باسويد
هاتف: ٠٦٠٤ ٣٢٢ / ١٥٧٧ ٣٢٢

تاروت:
معرض الصادق
هاتف: ٨٤٢٣١٥٢

تبوك:
الرداحي وأبو بكر
هاتف: ٤٢٢٠١١٦/٤٢٢٥٩٤٨

نجران:
هادي شداد الهديش
هاتف: ٥٥٦٥٣٦٧/٥٤٤١٥٣٣

في الجولة الثانية لبطولة الأندية العربية

قمة مبكرة بين الهلال السعودي والترجي التونسي والرفاع البحريني أمام جبل المكبر الفلسطيني

الرياض: من مساعد العصيمي

تتجـه أنظار الجماهير الكروية في الوطن العربي عند الساعة 6.50 (بتوقيت السعودية) صوب ملعب رعاية الشباب في العاصمة السعودية الرياض، لمتابعة اللقاء الكروي المرتقب بين فريقي الهلال السعودي والترجي التونسي في اطار منافسات الجولة الثانية لبطولة الأندية العربية لابطال المجموعة الثانية. اللقاء يجمع بين الفريقين الاكثر ترشيحا للظفر بكاس البطولة الحادية عشرة للأندية العربية ابطال الدوري وفقا لحضورهما البطولي الكبير عربيا وقاريا ومحليا! اضافة الى انهما الفريقان الوحيدان من بين الفرق المشاركة في هذه البطولة اللذان سبقا لهما احراز كاس هذه البطولة. النقاد والمحللون الرياضيون ينظرون الى هذا اللقاء على انه بطولة مبكرة وقمة اسيوية افريقية خاصة لأنهما سبق لهما الظفر بكاس القارة للأندية ابطال الدوري.

لقاء الترجي بالهلال السعودي سيكون الثاني في جدول منافسات اليوم وسيسبقه لقاء الرفاع الغربي البحريني وجبل المكبر الفلسطيني عند الساعة 4.15 بتوقيت السعودية.

القراءة الفنية لمعطيات اللقائين اللذين خاضهما هلال السعودية والترجي.. الأول امام الرفاع الغربي او الثاني امام الهلال السوداني، اظهرا صعوبة بالغة في تفضيل احدهما على الآخر. فمن الناحية المهارية كلا الفريقين مكتظ باسماء النجوم الدولية سواء في السعودية او تونس. الهلال السعودي معني باداء في معظمه يخدم النواحي الهجومية كاجراء اتبعه مدربة الهولندي فان هنغيم وفقا لوجود الثلاثي (الماهر) والدولي سامي الجابر ويوسف الثنيان وفهد الغشيان، الأول باجادته احراز الأهداف وهو صاحب هذه المهمة مع المنتخب السعودي والثاني بتقنيته المهارية العالية وقدراته على صناعة الألعاب الهجومية بتمكن والثالث بادائه لدور الجناح التقليدي وقدراته الجيدة على تجاوز المدافعين.

المدرب هنغيم رفض التنازل عن المهاجم الجابر رغم اصابته بكسر في انفه الأمر الذي دفع الجهاز الطبي في الهلال لوضع واق على وجهه خلال المباراة الأولى أمام الرفاع البحريني... في الوسط الهلالي تنقسم الأدوار باتزان، فخالد التيماوي ومحمد لطف معنيان بربط العاب الفريق وتسهيل المهام للمهاجمين فيما يظل دور لاعب محور الارتكاز خميس العويران معنيا بادوار تهم الدفاع من خلال مواجهته لمهاجمي المنافسين. في الدفاع الهلالي يبدي كثيرون قلقا من الافراط في تقدم الظهيرين خالد الرشيد واحمد دوخي على حساب مناطقهما الدفاعية، ويظهر الثنائي فيصل ابو اثنين و(الزامبي) لتيانا كمتوسطي دفاع. الأول اجبرته ظروف فريقه على التراجع من خط الوسط الى متوسط الدفاع بعد اصابة الشريدة وشوش اللذين خلت القائمة الهلالية منهما في هذه البطولة. الحارس الهلالي صالح السلومي مصدر اطمئنان لفريقه بخبرته العريضة ومهارته الجيدة. الرسم الهلالي داخل الملعب يتبع طريقة (4/3/3) وباداء يعتمد على التناقل القصير للكرة والمهارات الفردية للاعبي الوسط والهجوم.


مهاجم الهلال السعودي فهد الغشيان في مواجهة مدافع الرفاع الغربي في الجولة الأولى (عدسة «الشرق الأوسط»)

فريق الترجي التونسي صاحب اداء متوازن ويميزه الانسجام والقتالية للحصول على الكرة، الفريق معني اولا باجراءات دفاعية صارمة يقوم بتنفيذها خمسة لاعبين يجيدون الألعاب الهوائية بمهارة فائقة. وبفضل قائدهم توفيق القريشي ومسانده وعلي بن ناجي وبحسن عملهم تنقل الألعاب بسرعة من الدفاع الى الهجوم. وهي المهمة التي يجيدها ظهيرا الجنب الهادي بن رخيصه (الظهير الأيسر) ونادر بن احمد (الظهير الأيمن) ويمثل الأول الأداء الأبرز والأكثر تميزا وفقا لقدراته البدنية الهائلة التي تجعله متفوقا على خصومه وهو صاحب هدف فريقه الوحيد في مرمى هلال السودان، ايضا هو صاحب الدور الأكبر بحصول الترجي على كاس افريقيا من أمام الزمالك المصري العام الماضي.

خط وسط الترجي يعتمد على الحركة الدائبة والقتالية في الأداء وظهر ذلك بشكل واضح في الأجنبيين (النيجيري) قاريا لاوال و(الجابوني) فيليب آيبي بالمهارة الفردية العالية لكل منهما وتعاونهما المستمر خلق فرصا للتسجيل، ومعهم هيثم العبيدي الذي يؤدي دور الرابط بين خطوط فريقه. المهاجم عبد القادر حسن يشكل خطرا دائما على دفاعات المنافسين وهو ذا قدرات مهارية جيدة ويتميز بالتسديدات القوية المباشرة.

مدرب الترجي فوزي البنزرتي يرسم أداء فريقه وفق طريقة (5/3/2) التي تتحول عند الهجوم الى طريقة (3/5/2) باسلوب يعطي ظهيرا الجنب حرية الأداء ما بين الهجوم والدفاع.

الرفاع الغربي × جبل المكبر

واقع الكرة الفلسطينية الذي ما زال في طور اعادة التنظيم يشير الى ان فريق جبل المكبر يقل عن اقرانه في الدول العربية كثيرا، والحكم على مستواه الحقيقي سيكون في مباراة اليوم، حيث لم يشارك في منافسات الجولة الأولى وفقا للقرعة.

هنغيم مدرب الهلال السعودي: لا أخشى مواجهة النصر في قبل النهائي
البنزرتي مدرب الترجي التونسي: حضرنا للعودة بكأس العرب

الرياض: من محمد قدري حسن

خسارة الهلال السوداني امام الترجي التونسي في افتتاح المجموعة الثانية لنهائيات بطولة الأندية العربية اصابت الآلاف من ابناء الجالية السودانية في السعودية بخيبة امل شديدة قابلها فرحة عارمة من مئات التونسيين الذين آزروا فريقهم واحتفلوا بفوزه حتى وصوله مقر اقامته. وبرغم الخسارة إلا ان جماهير الكرة السودانية اشادت بجهود فريقها الذي خرج بخسارة اقل ما يمكن أن يقال عنها انها مشرفة وبهدف مبكر بعد ان تفوق الهلال في الشوط الثاني وأضاع كل فرص التعادل. وفي المؤتمر الصحافي الذي اعقب المباراة تحدث حسن المصري المدرب الوطني للهلال السوداني معربا عن أسفه لخسارة فريقه ومؤكدا ثقته بقدرات لاعبيه في المباريات الثلاث المقبلة امام جبل المكبر الفلسطيني والهلال السعودي والرفاع الغربي البحريني منوها الى ان حظوظه ما زالت قائمة للمنافسة على بلوغ الدور قبل النهائي، ومشيرا الى ان فريقه الحالي يعد اقوى فريق سوداني لكنه ليس اقوى فريق عربي، والى انه يضم ثلاثة فقط من المخضرمين مقابل مجموعة كبيرة من الشباب الواعدين، والثلاثة المخضرمون هم منصور بشير وجمال خميس وعاكف عطا.

ونوه مدرب الهلال الى ان مباراة فريقه والترجي جاءت ساخنة في شوطيها والى ان فريقه كان الأميز في شوطها الثاني.

اما فوزي البنزرتي المدرب الوطني للترجي فعبر عن سعادته بالفوز المبكر واشاد بحماس وجهود وكفاح الهلال السوداني، ونوه الى ان فريقه قدم الى الرياض للعودة بكاس البطولة التي حملها قبل عامين في تونس قبل ان يغيب عن بطولة العام الماضي، وتوقع البنزرتي مباريات قادمة ساخنة ووصف مباراة اليوم امام الهلال السعودي بانها القمة المبكرة للبطولة لكونهما تجمع حاملي لقبي البطولتين السابقتين والمرشحين للمنافسة على اللقب الحالي. اما فوز الهلال السعودي حامل اللقب على الرفاع الغربي البحريني بهدفين متاخرين ليوسف الثنيان في آخر 5 دقائق فقد اسعد نحو 25 ألفا من انصار الهلال الذين احتفلوا بالفوز وطافوا شوارع الرياض حاملين الاعلام مبتهجين ببدء مشوار فريقهم ودفاعه عن لقبه العربي ومؤكدين ثقتهم بمقدرته على الاحتفاظ باللقب تعزيزا لمكانة الكرة السعودية، وعقب المباراة سألت «الشرق الأوسط» صاحب الهدفين يوسف الثنيان الذي عبر عن فرحته البالغة لانه وضع حداً لصمود الفريق البحريني الذي لتحكم انغلاق منطقته الدفاعية، واضاف: ارجو ان يكون ذلك حافزا لي للمساهمة مع باقي زملائي بالاحتفاظ باللقب.

وفي المؤتمر الصحافي الذي اعقب المباراة قال الهولندي هنغيم مدرب الهلال السعودي انه يتمنى لقب البطولة سعوديا سواء للهلال او النصر، واضاف انه لا يخشى مواجهة الفريقين معا في الدور قبل النهائي، لأن ذلك من شأنه أن يضمن فريقا سعوديا في النهائي، واضاف هنغيم ان الفوز في المباراة الأولى يبدو مهما للغاية وان الهلال سيطر على مجريات الشوطين لكن دون ان يترجم ذلك الى اهداف إلا في وقت متأخر، منوها الى انه لو تمكن الهلال من التسجيل مبكراً لفاز بعدد اكبر من الأهداف. ونوه الى انه ليس راضيا عن أداء يوسف الثنيان رغم تسجيله هدفين.

في ختام الإسبوع الثاني للدوري السعودي
تعادل الأهلي والشباب والقادسية مع الرياض

جدة ـ الخبر: من عبد المجيد عبد الرؤوف

التعادل كان عنوان مبارتي الختام للاسبوع الثاني من مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين. على ارض ملعب رعاية الشباب في جدة خرج فريق الاهلي والشباب بالتعادل السلبي، وعلى ملعب الراكه في الخبر تعادل القادسية والرياض بنتيجة 2/2. في مباراة الاهلي والشباب خرج الفريقان قانعان بالتعادل بعد ان تقاسما السيطرة على مجريات اللعب عبر الشوطين. هاجم الاهلي بقيادة نجمة خالد قهوجي في الشوط الاول وسنحت لهم اكثر من فرصة للتسجيل ولكن محمود حسين وعبدالرحمن بوسيفين اضاعا ما اتيح لهما من فرص. وفي الشوط الثاني ظهر الشباب بمستوى افضل وهدد مرمى الاهلي بعدة قذائف، انقذ القائم كرة سددها لاعب الشباب سعيد ركبي وكذلك الغى حكم المباراة عمر المهنا هدفا سجله سعيد العويران لتنتهي المباراة بالتعادل السلبي.

وفي الخبر وعلى ملعب الراكة استطاع لاعب القادسية السنغالي داين فاين ان يخطف هدف التعادل لفريقة امام الرياض قبل نهاية المباراة بدقيقتين بعد ان كان الرياض متقدما 1/2. الشوط الاول انتهى بالتعادل السلبي، وفي الشوط الثاني تحسن الاداءمع تسجيل لاعب الرياض سعود الحمالي الهدف الاول في الدقيقة 57، وعادل النتيجة للقادسية لاعبه محمد الفرحان في الدقيقة 61، وسجل مدافع الرياض محمد السبيت هدف فريقة الثاني بعد ذلك بعشر دقائق، وقبل نهاية المباراة بدقيقتين سجل لاعب القادسية السنغالي داين فاين هدف التعادل لتنتهي المباراة التي ادارها الحكم يوسف العقيلي 22/.

سامبراس يفوز في كأس ديفيس ويصاب بالإجهاد

موسكو ـ ر: ساعد بيت سامبراس المصنف الاول في العالم بلاده الولايات المتحدة على التقدم 1/صفر على روسيا في نهائيات كاس ديفيس للمضرب المقامة في موسكو.

فاز سامبراس على الروسي اندريه تشيسنوكوف 6/3 و4/6 و3/6 و7/6 و7/5 و4/6 في مباراة الفردي الاولى لكنه اصيب بشد عضلي اثر المجهود الكبير الذي بذله وادى الى سقوطه في نهاية المباراة.

وسيلحق سامبراس بمباراة الفردي الاخيره بينه وبين كافلينيكوف اليوم. وقال سامبراس انه لم يصب من قبل بشد عضلي في ملاعب المضرب مشيرا الى ان جسمه كله تاثر من جراء ذلك. واشار الى انه طلب من الاخرين مساعدته على النهوض من الارض عقب سقوطه وحتى يتمكن من مد ساقه، وقال «رقدت ثم وضعت الثلج على ساقي على الفور وتناولت قرصين لاتخلص من التقلصات والان اشعر بتحسن .. ومستعد لخوض مباراة الفردي الاخرى».

الكويت والعربي في ختام الجولة الأولى للدوري الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

تختتم اليوم مباريات الجولة الاولى لبطولة الدوري للعام الكويتي بثلاث مباريات، الأولى بين الكويتي والعربي، والثانية بين الفحيحيل والجهراء والأخيرة تجمع بين الشباب والنصر. وسيتم لقاء العربي بطل كاس ولي العهد مع فريق الكويت صاحب المفاجات في استاد محمد الحمد وسيكون الاكثر جذبا، واعد الكويت مفاجاة لهذه المباراة بالتعاقد مع النجم البرازيلي سيرجيو جوفير الذي كان يلعب لنادي دندي يونايتد الاسكوتلندي في صفقة هي الاكبر في تاريخ الكرة الكويتية حيث دفع الكويت مبلغ 150 الف دولار مقابل انتقاله للعب مع الكويت لمدة ستة شهور فقط.

وتسعى ادارة الكويت في مشاركة جوميز في لقاء اليوم امام العربي. اما اللقاء الثاني اليوم فيجمع الفحيحيل والجهراء باستاد نادي الكويت وهو بمثابة اختبار صعب للفريقين في بداية المشوار واثبات قدرة مدرب الفحيحيل صالح زكريا فهو متقارب المستوى.

الشباب احتل مؤخرة الدوري في الموسم الماضي ونادي النصر بدوره يكافح من اجل البقاء.

في العدد الجديد



الفنان الكويتي عبد العزيز الحداد يعترف لـ «تي في»

الجمهور الكويتي تائه

- منتج سعودي حوّل رغدة من ممثلة إلى كومبارس
- ليلى المغربية: صوتي رائع ولكني فنانة متلونة

في الطريق إليك

ثلاثية «القلب الكبير»

عمان: «الشرق الأوسط»

الفنان الاردني فيصل حلمي يواصل منذ ايام الوقوف امام باب غرفة المونتاج بانتظار مولوده الجديد الثلاثية التي كتبتها الاديبة سميحة الكحلوني وأخرجها بشير الدباس في سهرة من ثلاث حلقات باسم «القلب الكبير». فيصل حلمي حشد عددا كبيرا من الممثلات والممثلين في هذه الثلاثية بينهم بالاضافة الى فيصل حلمي كل من: ناريمان عبد الكريم، محمود ابو غريبه، عثمان الشمايلة، نجلاء سمويل، اديب الحافظ، سعد الدين عطية، اسعد خليفة، نجلاء عبد الله، عايدة علقم، سناء اللحام، مصطفى الحوراني، عبد الاله رشيد، احمد مشتهي، هيفاء الاغا والطفلان راكان خليفة وبدر حلمي.


ناريمان عبد الكريم

كتب سيناريو وحوار الثلاثية مصطفى صالح وصورت المشاهد جميعا في مواقع خارج الاستوديو بالكاميرا المحمولة، وتضمنت اغاني لفيصل حلمي مناسبة للاحداث كتب كلماتها كل من عارف اللافي ومحمد زكي ملاح ولحنها كل من ابراهيم رافت ومحمد الادهم.

قصة الثلاثية قصة انسانية وصاحب القلب الكبير طفل شاءت له الاقدار ان يفقد والديه في صغره وان يرفض زوج شقيقته اقامته ويرسله الى الملجأ. والطفل موهوب فنيا وحساس، وتدور الاحداث داخل الملجأ الى ان يبلغ سن الرشد فيخرج للحياة العامة ويجد من يأخذ بيده ويساعده وينمي مواهبه الفنية فينجح ويصبح ثريا، لكنه لا ينسى أصدقاء طفولته والذين ساعدوه حتى وصل الى ما وصل اليه. وعندما يصاب بمرض عضال لا يتخلى عنه عشاق فنه الذي يخلد اسمه. الثلاثية في حلقات تستغرق كل منها ساعة كاملة.

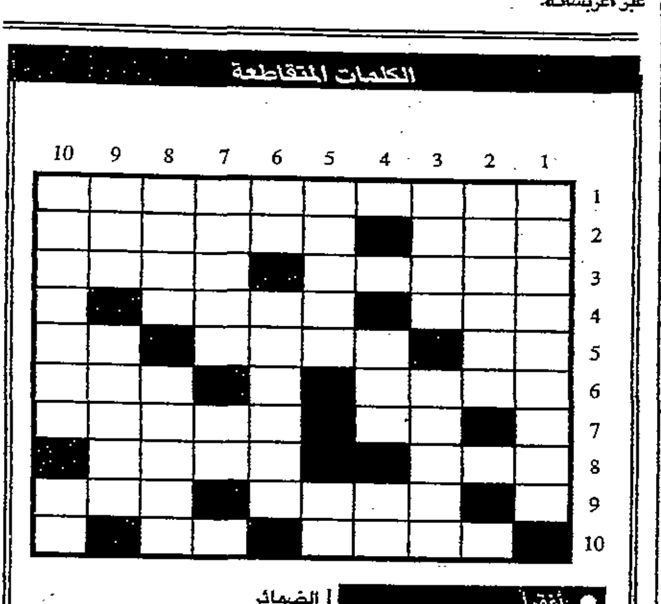
الفضائيتان التونسية والجزائرية لا تشاهدان إلا في أوروبا

الرياض: من مسعود المقبل

تعتبر القناة الفضائية التونسية التي بدأت بثها الفضائي قبل سنتين، والقناة الفضائية الجزائرية التي بدأت بثها الفضائي قبل اشهر، من القنوات الفضائية التي تبث ارسالها على القمر الصناعي الاوروبي «يوتل سات» والذي يوجه ارساله الى قارة اوروبا وبعض المناطق في شمال افريقيا المحاذية للبحر الابيض المتوسط، ولذلك فان المنطقة العربية لا يصلها بث هاتين القناتين حتى ولو استخدم في التقاطها «الدش» الدولي الكبير لوقوعها خارج منطقة التغطية.

هذا ما اوضحه مصدر في المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول ما يرد من استفسارات بخصوص عدم مشاهدة بث القناتين الفضائيتين التونسية والجزائرية في السعودية والخليج ومعظم الدول العربية. واشار المصدر الى انه كانت هناك اتصالات بالقناتين لاشتراكهما في القمر الصناعي العربي «عربسات» حيث ابدت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية استعدادها وترحيبها باشتراك القناتين في «عربسات» ليتمكن المشاهدون في الدول العربية من مشاهدتهما، الا انه حتى الآن لم يتم اي اتفاق بهذا الخصوص، على أمل ان يتم ذلك مستقبلا لما لهاتين القناتين من اثر كبير في الترابط والتعارف بين المشاهدين في العالم العربي. وتعتبر القناة الفضائية المغربية الآن القناة الفضائية الوحيدة التي تبث ارسالها من المغرب العربي عبر «عربسات» التي يتمكن المشاهدون في الشرق العربي من رؤيتها وذلك بعد انقطاع القناة الفضائية الموريتانية عن البث العام الماضي لاسباب مالية والتي من المقرر عودتها قريبا عبر «عربسات».

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

1. مخرج سينمائي تونسي
2. ضد عام ـ مدينة فلسطينية
3. مهلاً ـ اعطى شيئاً واخذ مقابله
4. هذب ـ زكي
5. خاصته ـ اسم علم مذكر ـ اسم موصول
6. ظلام حالك ـ درع
7. اداة عطف ـ خفاش
8. من الثمار ـ تابع لدلة آسيوية
9. ارشدها ـ مدرك
10. عارف ـ ضد إنس

● عموديا

1. سلطان بويهي
2. خادعها وطلب المنكر
3. ضد يخطئ ـ من السيارات
4. بث ـ متشابهان
5. من الجذور التي تؤكل ـ من الضمائر
6. متشابهان ـ انجزوها
7. قهرهم ـ من الأوزان
8. عاصمة إفريقية ـ ترغبون
9. يجيب ـ أجسام عاكسة للصور
10. مدينة في إمارة عجمان ـ من الاقارب

الحل السابق

د	ا	غ	و	ا	■	ب	ا	ت	ع
ا	ل	■	■	ل	ل	ل	ل	■	ط
ل	ء	ا	ن	ف	■	ى	ي	ح	ي
■	و	ا	ب	ل	ب	■	ا	م	ل
ا	ا	■	هـ	ا	ن	ت	ق	ا	■
ل	ء	س	■	ة	ي	ر	و	م	ع
ب	ل	س	ي	■	ت	و	د	■	ث
ا	■	■	م	ي	هـ	ي	■	ز	م
ط	ن	■	هـ	ش	ا	ع	ت	ن	ا
ل	ء	ا	ل	د	■	هـ	ل	ا	ن

الكلمة الضائعة

غ	ا	ن	ي	ة	ة	ك	و	ش
ف	ا	س	ض	ف	هـ	ي	م	ا
ح	ح	ك	ب	ا	ف	ي	س	ر
ل	ر	ي	ع	ق	ر	ت	ق	ج
د	ا	ن	ا	ا	ك	ب	ي	ز
ي	و	د	و	ا	ط	س	ش	ا
س	ج	ض	ن	ا	ر	ل	د	ء
ح	ف	ل	ن	ى	ل	ي	س	غ
ق	ل	ح	د	ن	ق	ر	ا	ي

استكان ـ غسيل ـ حقل ـ سيد ـ فهم ـ فؤاد ـ سكين ـ ضبع ـ شوكة ـ ضواري ـ حلق ـ يارقند ـ قبطان ـ يسرى ـ جزاء ـ شد ـ جوارح ـ فحل ـ غانية

الكلمة الضائعة: بحيرة في تركستان

الحل السابق: حسين فهمي

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

MBC

مباريات البطولة الحادية عشرة لأبطال الدوري للأندية العربية

يتابع مركز تلفزيون الشرق الأوسط (MBC) النقل المباشر لوقائع مباريات اندية ابطال الدوري في كرة القدم التي تقام على ارض ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالرياض (الملز).

ومباراة اليوم الأولى ستكون بين فريق جبل المكبر الفلسطيني والرفاع الغربي البحريني، اما المباراة الثانية فهي بين فريق الهلال السعودي وفريق الترجي التونسي.

تبث المباريات اليوم في تمام الساعة الواحدة والربع بتوقيت جرينتش.

الفضائية الاردنية

«الأنهار العظيمة» حول الفولجا والحضارة الروسية

«الأنهار العظيمة» برنامج ثقافي يتحدث عن انهار العالم العظيمة في العالم بشكل تاريخي ودورها في حضارة البلاد التي تمر بها.

حلقة اليوم التي تبث في الساعة 14.30 بتوقيت جرينتش تتحدث عن التاريخ المتعلق بنهر الفولجا الذي كان مسرحا للحضارة الروسية.

يبلغ طول النهر الفولجا 3500 كم ويعتبر الحياة والشريان المهم للاقتصاد الروسي ويحتوي ثروات عظيمة وهو ايضا وسيلة مواصلات مهمة ومصدر للاسماك والكافيار المشهور وحوله غابات مصدر لصناعات مهمة كما عاش حوله ايفان الرهيب. وانجب نهر الفولجا تولستوي مفكر وكاتب روسيا الشهير ولينين الزعيم والمفكر الروسي وعالم الفضاء الأول في العالم يوري جاجارين.

الفضائية المصرية

«الكاميرا الرياضية» تتجول في الملاعب المصرية

برنامج «الكاميرا الرياضية» الذي تقدمه الفضائية المصرية يواصل جولاته داخل الملاعب المصرية لمتابعة انشطة الدوري العام بين الفرق المشاركة كما يلتقي النقاد الرياضيين للتعليق على مباريات المنتخب المصري في دورة جنوب افريقيا الودية والتي انتهت بحصوله على المركز الثاني.

ويستعرض البرنامج مستوى المنتخب بالتركيز على ظهور لاعبين بمستوى عال.

البرنامج يقدمه مصطفى عبده ويخرجه حسن يوسف ويذاع في الساعة 6.10 مساء اليوم بتوقيت القاهرة.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

4.45 كرتون
5.00 يوم جديد
6.00 المناهل
6.30 كرتون
7.00 الفتى نبيل ـ مغامرات الفواكه
8.00 اللياقة البدنية
8.15 قصة مثل
8.45 صحتين وعافية
9.05 رحلة سياحية
9.30 انجازات طبية
10.00 المسلسل البدوي
11.05 كلاكيت
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
12.55 الأردن ارض الخلود
13.00 نشرة الأخبار
13.15 فترة الأطفال قطار ومحطات ـ ليدي ليدي
14.00 «احلى الكلام»
14.30 الانهار العظيمة
15.05 المسلسل التاريخي
16.00 واحة الايمان
16.30 العالم الرياضي
17.00 الأسرة
17.55 استراحات سياحية
18.00 الأخبار الرئيسية
18.30 نحو عام 2000
19.00 ندوات القاسمي

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «الصياد الصغير»
09.00 «احلى صباح» تقديم نسرين طرابلسي
10.30 المسلسل العربي «ابواب الامل» محمد ثروت ـ سمية الألفي
11.30 برنامج ثقافي
13.00 المسلسل العربي «ليالي القمر» حسن مصطفى ـ هالة فاخر
14.30 منوعات
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل العربي «انا وبعدي والطوفان» عفاف شعيب ـ مصطفى فهمي
16.00 المسلسل الكرتوني الدبدوب الحبوب
17.00 البرنامج المحلي «افاق للفن»
18.00 اهم الانباء
19.00 المسلسل التاريخي «الطبري» عزت العلايلي سمية الألفي

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

09.15 حصة فلاحية: الارض
10.00 للاطفال (فلة)
11.15 ابناؤنا
ـ لغتنا العربية (المرحلة الثانية)
ـ صور متحركة
12.15 احلى الاماسي
13.30 النشرة الأولى للأنباء
13.45 احلى الأماسي
14.30 رياضة
16.30 المجلة المغاربية
16.50 كرة القدم: البطولة الوطنية
18.30 النشرة الجهوية
18.50 منوعة
20.00 الانباء
20.35 النشرة الجوية
20.40 ثقافي: كتاب في دقائق
20.45 مسلسل: الحب والطوفان
21.30 الاحد الرياضي
23.00 آخر الانباء

MBC
بتوقيت جرينتش

07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «الشمس تشرق دائماً» بطولة محمود ياسين وبوسي
10.00 رسوم متحركة
10.30 افلام كرتون
10.55 برنامج أطفال
11.20 برنامج وثائقي
11.45 مال وأعمال
12.10 المسلسل المدبلج «رفيقة الماضي»
13.15 الشوط الاول ـ جبل المكبر والرفاع الغربي
14.15 الشوط الثاني
15.15 نشرة الاخبار
15.35 الشوط الأول ـ الهلال والترجي
16.50 الشوط الثاني
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.45 الأحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي: «الشجعان»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يامصر
10.02 برنامج «شباب دائم»
10.42 المسلسل العربي «ازواج ولكن غرباء»
11.45 لك ولاسرتك
12.02 الف ليلة وليلة
12.30 سباق الأغنيات
13.50 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 عزيزتي حواء
14.30 بطل يسبح في قلبي
15.00 الفيلم العربي «عنبر» بطولة ليلى مراد ـ انور وجدي

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.10 فن الطبخ
08.05 الموسوعة الطبية
08.20 الحاسوب لغة العصر
08.55 واحد من اياهم
09.35 مسلسل: اسف لا يوجد حل
11.05 افاق المعرفة
11.25 قضية وحوار ـ اعادة
12.00 مغربيات
12.51 Secret Service
13.51 مسلسل: اشياء تشبه الفرح
14.50 ديوان العرب
15.40 عطاء الارض
16.25 مسلسل: البخيل وانا
17.20 اوراق ثقافية
18.15 من يكشف السر (مكسيكي)
19.30 جسر المحبة
21.00 وجهة نظر
21.30 مسرحية: «الاميرة زمرد»
00.00 الليل إيكة الاشعار ـ اعادة
00.30 العلم والايمان
01.25 موسوعة السنة النبوية
03.05 مغربيات
03.40 العالم حولنا
04.30 تمارين رياضية
05.00 افاق المعرفة ـ اعادة
05.25 سفراء الاسلام

قناة الأفلام

04.30 وفاء
08.00 السطوح
10.00 اهل القمة
12.00 The Secrets of the Lake Success
13.30 امراة ودمى
15.30 امين عقلي
17.30 برامج سينمائية
19.00 حبي الوحيد
23.00 أميركاني في طنطا

مع انهيار الاتحاد السوفياتي السابق

كوبا تستعيض عن المبيدات الروسية بمفاهيم المكافحة الاحيائية

لندن: «الشرق الأوسط»

بحكم الضرورة تتجه كوبا الى انجاز اضخم عملية تحول ذاتية تشاهد من قبل قطاع زراعي في اي مكان، من نمط الانتاج الصناعي الى نموذج الزراعة العضوية وشبه العضوية. ومنذ وقت قريب قامت في ذلك البلد الجزري باقليم الكاريبي قائمة لاقتصاد زراعي ذي استثمارات مكثفة وانتاج على النطاق الواسع، لمحصولين اثنين هما قصب السكر والتبغ.

وقد ضمن استمرارية هذا النمط موقع كوبا التجاري الخاص في التعامل مع الاتحاد السوفياتي الأسبق والكتلة الشرقية مقابل امدادات موثوقة ورخيصة من الوقود والمعدات والأسمدة والمبيدات. اما اليوم، وقد انقضى هذا العهد وتبدلت الأحوال، فلم يعد امام كوبا في ما يبدو غير ان تحتضن نموذج الانتاج الزراعي المنخفض المدخلات وتطبق اساليب زراعية تملك مقومات الاستمرار.

وان نجحت مثل هذه التجربة فالمقدر ان تنطوي على تبعات بعيدة المدى سواء بالنسبة للبلدان النامية ام الصناعية. وبقدر ما يتعلق الأمر بما نعت رسميا باسم «النموذج الكوبي البديل» فقد تضمن العناصر التالية: المكافحة المتكاملة للآفات والأمراض والأعشاب الطفيلية، ادارة موارد التربة، تعبئة القوى العاملة، اعتماد مبدأ المشاركة السكانية لاحياء الأساليب التقليدية والاستزادة منها.

وبعدد لا يتجاوز 2 في المائة من مجموع سكان القارة اللاتينية، ولكن بما يصل الى 11 في المائة من علمائها وكوادرها البحثية المدربة تبدو كوبا مهيأة اكثر من غيرها لمثل هذا التحدي. وبفضل ميزات كتلك تجد الحكومة الكوبية نفسها في وضع يؤهلها للدعوة الى استراتيجية «للمعارف المكثفة» كوسيلة للتغلب على قصور امداداتها من المدخلات الكيميائية الزراعية ومصادر الوقود. والحركة الزراعية البديلة التي بزغت بوادرها في اوساط الباحثين الكوبيين في عام 1982، لتجد بين يديها كثيرا من نتائج البحوث الواحدة والجاهزة للنشر والتطوير حتى وان لم يباشر بتطبيقها حتى هذه اللحظة.

ووفق ما اعلنته سلطات وزارة الزراعة فالمعتزم ان يستند نموذج الانتاج المرتقب الى مبدأ الادارة الايكولوجية بالاستعاضة عن المكائن والمدخلات الكيميائية، لتحل محلها عناصر بديلة هي طاقة الجر الحيوانية، والدورة المحصولية، وصون التربة وإثراؤها عضويا، والمكافحة البيولوجية للآفات، بالاضافة الى اعتماد التسميد والمكافحة بالوسائل الاحيائية.

وحتى ان عاد تراث المكافحة الاحيائية للآفات في كوبا الى مطلع الثلاثينات حين استقدم عدد من الحشرات الطفيلية الثنائيات الأجنحة على ايدي باحثي اميركا الشمالية للتصدي لآفة حفار قصب السكر في ذلك الوقت، إلا ان البرامج القومية في هذا المجال لم تبدأ قبل اوائل السبعينات. وبحلول منتصف الثمانينات تحولت الجهود الى حملة شاملة إذ بدأ يستعاض نظامها بمفاهيم المكافحة الاحيائية وتطبيقاتها عن استخدام المبيدات. ومع ان وفرا طرا على تكاليف شراء المبيدات فقد واصلت كوبا انفاق 80 مليون دولار سنويا الى ان اعلن عام 1991 عن الشروع في برنامج طوارئ على اثر انهيار الكتلة السوفياتية وانقطاع صنبور المدخلات المدعومة، وخلال ما اسمي باسم «الفترة الخاصة» تراجعت تلك الميزانية الى 30 مليون دولار سنويا.

وبفضل هذه التطورات اتجهت الانظار اكثر فاكثر الى استراتيجية المكافحة المتكاملة للآفات، إذ لم يشرف نفس العام على نهايته إلا وكان 56 في المائة من مجموع المحاصيل القومية قد عولج بوسائل احيائية، الأمر الذي وفر 15.6 مليون دولار اضافية على الخزانة الكوبية. ويقوم على تنفيذ الحملة الكوبية مختلف الهيئات ولكن بصورة متكاملة، تعتمد ترتيبات تنظيمية ومؤسسية مبتكرة، فضلا عن ان الأساليب الاحيائية المطبقة تعززها شبكة مراقبة عالية الكفاءة.

فبادئ ذي بدء ينتج معظم وسائل المكافحة في مختبرات لا مركزية متخصصة في تربية المفترسات الحشرية والجرثومية. افتتح معظمها خلال «الفترة الخاصة». تحت اشراف كوادر محلية، الى جانب نوع او اكثر من غشائيات الأجنحة حسب نوع المحصول. وبحلول نهاية 1992 كان ثمة 218 مركزا من تلك تعمل تحت ملاك الدولة في جميع انحاء كوبا وتقدم خدماتها للهيئات العامة والخاصة والتعاونيات.

وحتى ان كان من السابق للأوان التحدث عن فعالية تلك الوسائل الاحيائية على مستوى كوبا، تضمن المعطيات المتوافرة عن بعض هذه الأنواع نتائج فعلية سجلت على مدى سنوات بأسرها.

وعن تنظيم المركز وجدت بعثة الاستقصاء انه يضم اربعة فنيين من المستوى الجامعي واربعة من المستوى الأوسط فضلا عن سبعة من خريجي المدارس الثانوية. وقد تلقى المركز المنظم على نموذج تعاوني قرضا مصرفيا مدته عشر سنوات لاقامة المبنى وشراء التجهيزات، ولا يتجاوز منزلا متوسط الحجم مؤلف من غرف مختبرات احيائية معقمة ونحو 20 صهريجا للتخمير. وتباع منتجات التعاونية التي تورد مجانا من المختبر، لهيئات الدولة والمزارعين الافراد والتعاونيات الأخرى اما المتحصل فيكفي لتغطية تكاليف التشغيل والانتاج.



كوبا تنتج قصب السكر على نطاق واسع (ارشيف «الشرق الاوسط»)

عرب وعجم

سليم الحص — صفوت الشريف

● محمد سعيد علي، الأمين العام المساعد للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، يشارك في المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) الذي سيعقد في فيينا ابتداء من الغد وحتى الثامن من شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

● محمد غنيم وكيل وزارة الثقافة المصرية للعلاقات الخارجية عقد أمس مؤتمراً صحافياً شرح فيه تفاصيل الندوة الدولية الأولى عن الحرف اليدوية في العمارة الإسلامية والتي ستقام في القاهرة ابتداء من يوم غد وحتى يوم السبت المقبل المصادف التاسع من الشهر الحالي.

● محمد بن حسين الشعالي سفير دولة الإمارات العربية المتحدة في واشنطن اقام مساء الأول من أمس حفل استقبال وعشاء بمناسبة العيد الوطني لبلاده حضره حشد من المسؤولين في الحكومة الأميركية والكونجرس والسلك الدبلوماسي العربي والأجنبي وشخصيات ورجال إعلام وأعمال.

● الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق غادر أول من أمس بيروت متوجهاً إلى طوكيو للمشاركة في اجتماعات مجلس أمناء جامعة الأمم المتحدة الذي يعقد في العاصمة اليابانية ابتداء من الغد وحتى يوم الجمعة المقبل المصادف الثامن من الشهر الحالي. ومن المعلوم أن الرئيس الحص هو العضو العربي الوحيد في هذا المجلس.

● صفوت الشريف وزير الإعلام المصري يحاضر في حوار مفتوح مع طلبة كلية الإعلام بجامعة القاهرة غداً حول مستقبل الإعلام المصري.

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري وإبراهيم نافع رئيس تحرير «الأهرام» القاهرية يدشنان اليوم ندوة عن أزمة السينما العربية وتحديات المرحلة وذلك بمبنى جريدة «الأهرام» ويشارك فيها سعد الدين وهبة ومصطفى درويش ودينا جبور وإبراهيم العريس.

اختتام ندوة حقوق النشر والتأليف بالكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

اوضح الدكتور سليمان العسكري الامين العام للمجلس الوطني الكويتي للثقافة والفنون والآداب بانه تم تكليف اساتذة كويتيين لاعداد مشروع قانون يقضي بحفظ حقوق النشر والتاليف بالكويت، مشيرا الى انه سوف يتم عرض القانون على مجلس الوزراء خلال الاسابيع المقبلة.

واكد الدكتور العسكري في ختام فعاليات ندوة حقوق النشر والتاليف في الوطن العربي ضمن فعاليات مهرجان القرين الثقافي، على ضرورة تطبيق الاتفاقيات الدولية بشان حقوق النشر والتاليف، قائلا ان القانون يجب ان يتخذ طريقه من خلال شكل دستوري.

وكان الدكتور محمد حسن الفيلي قد القى البحث الاخير في الندوة بعنوان «حقوق النشر والتاليف في الوطن العربي» حيث اوضح بان القانون المثالي هو الذي ياتي كحارس للمؤلف الذي يبقى في كل الاحوال بحاجة لقواعد وثوابت قانونية يستند اليها وتعمل على حماية ابداعه، مستعرضا اتفاقية «برن» والاتفاقية العربية لحقوق المؤلف، غير انه اكد ضرورة وجود اسلوب رقابي موضوعي كي يبقى المؤلف والابداع ذا قيمة تتلائم والاستجابة للحاجات العملية.

وخلص الفيلي الى ان المشكلة لا تكمن في تنظيم حق الابداع وحمايته ولكن في النظرة السائدة من المجتمع اليه ومدى ضرورته واهميته.

منافق افندي



أبيض وأسود — أحمد حمروش

صلاح أبوسيف.. والسينما المصرية

كان الحوار صريحا ووديا وممتعا في هذه الجلسة التي التف فيها عدد من المفكرين والمثقفين والسياسيين حول المخرج الكبير صلاح أبوسيف يحتفلون بعيد ميلاده الثمانين الذي دعت اليه اللجنة المصرية للتضامن، فقد كشفت الجلسة كثيرا من الحقائق، ورفعت الستار عن قضايا السينما المصرية التي يعتبر صلاح أبوسيف واحدا من أبرز بناتها ودافعي مسيرتها.

انهم يحتفلون هذا العام في معهد العالم العربي بباريس بمرور 100 عام على ميلاد السينما في مصر والتي تعتبر الدولة العاشرة في العالم في مضمار هذا الفن باجماع النقاد والخبراء، من حيث الكم في الانتاج، والانتشار في التوزيع.

أنتج صلاح أبو سيف 41 فيلما خلال حياته السينمائية التي امتدت أكثر من نصف قرن قبل أن يتوقف تماما عن الاخراج منذ عامين لأنه لم يعد - حسب قوله - قادرا على مشقة العمل السينمائي الذي دخله من باب الصدفة عندما شاهد فيلما لشارلي شابلن في عهد كان ثمن التذكرة فيه قرش صاغ واحدا !!

انبهر صلاح بأسلوب السينما وقرر رغم عدم موافقة أسرته أن يقتحم هذا الميدان الذي أمضى فيه عشر سنوات يعمل (مونتيرا).. ويقول صلاح أبوسيف ان المخرج لا بد أن يعرف فن (المونتاج) قبل الاخراج، وان المخرج الناجح هو الذي يدخل ميدان السينما من باب (المونتاج).

أول فيلم أخرجه صلاح أبوسيف (الأسطى حسن) الذي مثله فريد شوقي كان على نفقته الخاصة.. باع سيارته ومصاغ زوجته واستدان ليوفر 12000 جنيه هي تكاليف الفيلم في هذا الوقت لأنه لم يجد منتجا.. ويقول انه في الليلة الأولى للعرض لم يكن يملك مليما واحدا، وانه كان ينتظر صدى الفيلم ليقرر ما اذا كان سيواصل مسيرته في السينما أم ينصرف عنها.

تاريخ طويل من الاخراج.. لم يخرج فيلما واحدا غير مقتنع به.. وهو غير نادم على أي اختيار من خياراته، سواء نجح الفيلم أو صادفه الفشل.

وكان المسرح هو المجال الذي يرتوي منه صلاح أبوسيف للتعمق في معرفة فن التمثيل، وكانت معرفته المبكرة بنجيب محفوظ سببا في اقناع الأديب الكبير بكتابة سيناريو 15 فيلما أخرجها صلاح وهو يقول انه وجد أن كتابة نجيب الروائية، هي كتابة تصويرية تصلح كمشاهد في السينما ولذا اتفق الاثنان معا على العمل المشترك حتى أصبح نجيب محفوظ قمة في عالم الأدب وصلاح أبوسيف قمة في عالم السينما.

وبساطة صلاح أبوسيف تقترن ببساطة نجيب محفوظ، وقد ظهر ذلك واضحا في الفيلم التسجيلي الذي عرض في هذه الجلسة الممتعة والذي يحمل اسم (صلاح ابوسيف يتذكر) وأخرجه المخرج هاشم النحاس.. وهو يظهر لنا في منزله ومع أصدقائه وفي الشارع وفي النادي يتحرك بتواضع ويتعامل مع الناس بالود.. وهذا الفيلم هو الانتاج الوحيد بمناسبة بلوغه الثمانين.. وكان مفروضا كما قال الناقد سمير فريد أن يكون هناك كتاب يسجل تفاصيل انتاج صلاح أبوسيف، ويسلط الضوء على خطوات مسيرته.

ولكن معهد السينما في مصر يعاني من نقص الأدوات والآلات الفنية ولا يرقى الى مستوى الانتاج الذي يحدث في مصر بجهود ذاتية، ولا يوفر المقومات التي يمكن ان تنهض بهذا الفن الذي يمكن أن يكون سلعة ثقافية رائجة توفر لمصر دخلا كبيرا، وتحقق لها دورا ثقافيا بارزا.

أجمع الحاضرون على أن الاهتمام بالسينما رغم نجاحها وانتصاراتها الكبيرة لا يصل الى مستوى التركيز المطلوب.

وطالت الجلسة حتى أطفأ صلاح أبوسيف شمعة الاحتفال بعيد ميلاده وتسلم شهادة التقدير التي قدمها له زملاؤه بصفته فنانا ومخرجا عظيما، وعضوا نشطا في اللجنة المصرية للتضامن.

حملة تفتيش موسمية على سائقي السيارات في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت ادارة السير الأردنية حملتها التفتيشية على المركبات وملاحقة تلك التي تخلو من شروط السلامة في جميع انحاء الأردن، وتطال الحملة كل السيارات حتى الوافدة منها من الدول العربية والأجنبية. ويقصد من هذه الحملة الشتوية سلامة السائق ومستعملي الطرق.

هذه الحملة تبدأ مع مطلع كل شتاء من كل عام، نظراً لكثرة حوادث السير المفجعة الناجمة في معظمها عن عدم صلاحية المركبة او اية اجزاء فنية فيها.

وتقول آخر احصائية ان عدد ضحايا حوادث السير في الأردن وصل الى 11 ألف مواطن بين قتيل وجريح العام الماضي. وهو ايضا المعدل السنوي لضحايا حوادث الطرق في الأردن من كل عام.

وتشمل الحملة التفتيشية، التأكد من صلاحية ماسحات الزجاج والتأكد بانها تعمل بشكل جيد بالاضافة الى بخاخ المياه، وكذلك التأكد من قانونية لوحات الأرقام، وان تكون واضحة ومحبرة بشكل جيد ومثبتة في مكان بارز.

كما ان افتقار الحافلات وسيارات الركوب المتوسطة والشحن الى الدلايات خلال فصل الشتاء يعرض هذه المركبات للمخالفة ويعيق عملية ترخيصها.

حملة الشتاء هذه تشمل ايضا التأكد من صلاحية الاضاءة الأمامية والخلفية والغمازات وضوء الرجوع الى الخلف (الريفيرس) والفرامل، وكذلك التأكد من صلاحية الاطارات ووجود المرايا على الجانبين.

العميد نمر الحمود مدير ادارة السير أكد ان هذه الحملة موسمية وتدخل في صلب عمل رجل السير اليومي من اجل المحافظة على ارواح وممتلكات المواطنين.

وفد من السفارة السعودية في لندن يزور دار الصحافة العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

زار وفد من سفارة المملكة العربية السعودية لدى بريطانيا دار الصحافة العربية في لندن للاطلاع على سير العمل في مطبوعات الدار. وقد ضم الوفد مصطفى ابراهيم المبارك السكرتير الاول ورئيس القسم القنصلي في السفارة السعودية بلندن بالاضافة الى كل من سعود عبد العزيز الدايل (سكرتير اول)، عماد ابراهيم ادهم (سكرتير اول)، عبد العزيز عبد الله العقيل (سكرتير اول)، علي سليم المحمادي (سكرتير اول)، فؤاد محروس سبيه (سكرتير اول)، احمد حسين اليماني (سكرتير اول)، رضا عبد الجليل بري (سكرتير ثالث)، فواز راجح البار (سكرتير ثالث) وعبد الكريم عبد الله عقالا (ملحق).

ثم التقى اعضاء الوفد ياسر النباغ مدير عام «الشركة السعودية للابحاث والتسويق» والدكتور فهد الطياش نائب رئيس تحرير «الشرق الأوسط» وعبد العزيز الخميس نائب رئيس تحرير مجلة «المجلة».

لقاء الوفد السعودي مع مسؤولي دار الصحافة العربية (تصوير: حاتم عويضة)

افتتاح المهرجان الثاني للكتاب الفرنسي في جدة

جدة: من حاتم صادق

افتتح في السادسة من مساء امس في مكتبة تهامة في مركز الجمجوم التجاري بجدة مهرجان الكتاب الفرنسي السنوي الثاني الذي تنظمه تهامة للنشر والمكتبات ويستمر لمدة اسبوع.

المهرجان الذي يفتتحه القنصل العام الفرنسي في جدة يحتوي على عرض لاصدارات مجموعة من كبريات دور النشر الفرنسية في العديد من المجالات المعرفية كالعلوم والثقافة والاقتصاد والتاريخ والفلسفة والفنون، بالاضافة الى مجموعة من الاصدارات الخاصة بتعليم اللغة الفرنسية لمستويات متعددة تتضمن الكتب واشرطة التسجيل والفيديو التعليمية، ومجموعة متنوعة من الكتب المصورة بالالوان الخاصة بالاطفال. وقد حضر افتتاح المهرجان الذي يحتوي على مجموعة من مؤلفاتهما اثنان من الكتاب الفرنسيين المعاصرين هما فايلون وشويل اللذان اكدا بانهما قدما خصيصا للمشاركة في هذه المناسبة الثقافية حيث سيقومان بتوقيع اهداءات خاصة على كتبهما المباعة للجمهور خلال ايام المهرجان. كما دعي لحضور الافتتاح كتاب ومفكرون من سعوديين واجانب مقيمين في السعودية ورجال الصحافة والاعلام والمهتمين بحركة النشر والكتاب الفرنسي في المملكة العربية السعودية.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Sunday - 3 December 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6214
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الأحد 11 رجب 1416هـ ـ 1995/12/3م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6214

يرتدون أقنعة مشاهير السياسة والفن

اللبنانيون يحتفلون اليوم بـ«البربارة»

بيروت: من فيفيان حداد

اليوم مساء يحتفل اللبنانيون بيوم «البربارة» أو «الهالوين» كما هو معروف او متعارف عليه في البلدان الأوروبية، وفي اميركا.

ويعتبر هذا اليوم ذو الطابع الطفولي في التقاليد اللبنانية العريقة خاصا بالصغار الذين ينتظرونه عاما اثر عام كي يرتدوا اقنعة تمثل شريحة من المشاهير في حقول الفن والسياسة والاجتماع. فيطوفون في الاحياء والشوارع جماعات وفرادى يطرقون الابواب غازجين، مطبلين، منشدين «بسيه بربارة والقمح بالمغارة يا جارتنا عبي الكيس الله يبعتلك عريس»، فيستقبلهم اهل الدار بقطعة حلوى او بحفنة من المال وسط هرج ومرج... وتمنيات بدوام الافراح والليالي الملاح.

ولأن هذا اليوم كغيره من المناسبات لا يزور بيوت اللبنانيين سوى مرة واحدة في السنة، في الثالث من ديسمبر (كانون الأول) من كل عام، فقد اراده اللبنانيون هذا العام مميزا يغلب عليه طابع النكتة واللهو السياسي البريء. فالاقنعة هذه السنة جاءت مغايرة لسابقاتها من الاعوام الفائتة، وغابت اقنعة شارلي شابلن ومارلين مونرو وجون ترافولتا لتحل مكانها وجوه السياسيين اللبنانيين، بعضها «مكشر» (أي غاضب) وآخر ضاحك أو بين بين. مما اضفى على بربارة 1995 نكهة حارة. لقد وجد اللبناني في هذه الاقنعة الطريقة الملائمة للانتقام حبيا وبالسلاح الضاحك من اهل السياسة الذين «يتحفونهم» طيلة العام ببيانات وآراء وندوات... دون ان ينفذوا منها إلا النزر القليل. قال أحدهم بتحبيب ظاهر: «يضحكون علينا 365 يوما. فحري بنا ان نضحك عليهم يوما واحدا في السنة، اليوم ستنقلب الأدوار.. وسنضحك طويلا على كل الذين يضحكون علينا».

فعلى جوانب الطرقات وفي واجهات المحلات يشاهد المارة زحمة اقنعة لوجوه سياسيين لبنانيين وغير سياسيين ايضا. فأمامك قناع لرئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي ضاحكا، وآخر لرئيس الحكومة رفيق الحريري بشاربيه ووجهه المستدير.

وقناع لرئيس مجلس النواب نبيه بري، وأطرفها قناع لوزير المهجرين وليد جنبلاط ونظرته الجاحظة وصلعته وشعره الخفيف المنسدل الى الوراء. ولم يستثن وزير الداخلية ميشال المر فجاء قناعه ملفتا، وكذلك وزير الخزانة فؤاد سنيورة، ووزير السياحة نقولا فتوش.. والى جانب هؤلاء سمير جعجع اشهر سجين في لبنان، وزوجته ستريدا، والفنانة صباح.. وغيرهم.

ووسط هذه الزحام من الاقنعة نسي القوم العميد ريمون اده، فثارت ثائرة احد محازبيه اللبنانيين متسائلا: «ولو... انسيتم وجهه؟» فأجابه البائع: «بالطبع.. فقد غاب عنا طويلا ولا بد ان شكله تغير».

اما الذي اشترى قناع الوزير وليد جنبلاط، فقد شاء ارتداءه في سهرة تقام في الدامور (شمال بيروت) حيث هجر منها طيلة 17 عاما.

والأنامل اللبنانية طالت ايضا اهل السياسة في الغرب فصنعت قناعا للرئيس الأميركي بيل كلينتون، وللديكتاتور النازي ادولف هتلر، والرئيس الفرنسي جاك شيراك وغيرهم من الوجوه العالمية المعروفة.

ومن اهل الفن احبهم الى قلوب اللبنانيين قناع لـ«أبو زهير» و«أم زهير» و«تيتا روزانا» والاعلامي الراحل رياض شرارة، اما سعر هذه الاقنعة فيتراوح بين 3 و5 دولار اميركي.

«السياسة في قناع» هو عنوان يوم البربارة لهذا العام في لبنان، فاللبنانيون، وبالرغم من مشاكلهم الضاغطة، لن يتوانوا عن الاحتفال بيوم البربارة هذا المساء على طريقتهم الخاصة فيتبادلون حلويات العيد من قطايف محشوة بالجوز، والقمح المسلوق، ولقمة القاضي، والمعكرون (حلويات لبنانية) وهم يرقصون، ويطبلون، ويغنون «بسيه بربارة.. والقمح بالمغارة، يا جارتنا عبي الكيس الله يبعتلك عريس».

ارتفاع عدد المجرمين الصغار في السن

ارتفع عدد القتلة الذين هم في الرابعة عشرة من أعمارهم وما دون حسب ماجاء في اخر تقرير صدر عن مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي (اف . بي . اي)

1991	1992	1993
239	267	321

القتلة الشبان سنة 1993

بحسب الجنس: ذكر 89% ـ أنثى 11%

بحسب العرق: أبيض 40% ـ أسود 56% ـ أخرى 4%

«الشرق الأوسط» – يو اس اي توداي

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

كلام ستات

عندما نقول كلام رجال.. يعني انه كلام جد وحقيقي وملزم وقابل للتنفيذ.

وعندما نقول كلام ستات.. يعني انه نميمة، وهجص وثرثرة وأي كلام.

وعندما نقول كلام جرايد.. يعني انه كذب ونفاق وبيانات رسمية وكلام لا يعتد به ولا يعتمد عليه.

وعندما نقول آخر كلام.. يعني انه لا كلام بعده، ولا فصال ولا استئناف ولا عودة. فهل هذا صحيح؟

دعنا نقول انه لا شيء صحيح مائة بالمائة في هذا العالم.. فلا كلام الرجال كلام جد على إطلاقه.. ولا كلام الستات كلام هجص كله.. ولا كلام الجرائد أكاذيب دائمة.. ولا آخر الكلام آخر كلام.

أنها طبيعة الانسان العربي.. الرغبة في وضع معادلات كلامية للحكم على شيء ما حكما سهلا يريح الجميع.. او هو الرغبة في التعميم.. والتعميم هو آفة الكلام.. وآفة العلم والمنطق.. فالتفاصيل في جميع الفنون والآداب والعلوم هي المهمة.. فالمتخصص رجل يعرف التفاصيل اكثر من غيره.. والتخصص هو مجال الابتكار والاكتشاف.. ولعل من الأسباب الخفية او الخافية عندنا في فقر الابتكار والاكتشاف في مجال العلوم والفنون هو نقص المتخصصين.. فالطبيب عندنا يكتب على لافتته طبيب باطني وجراحة واطفال وحميات.. اي طبيب بتاع كله.. وان كنا حقيقة بدأنا في السنوات الأخيرة ـ في مجال الطب بالذات ـ نؤمن بالتخصص والمتخصصين.

وقد ورثنا وتوارثنا التعميم والإطناب من اسلافنا.. فالشاعر العربي القديم كان يكتب قصيدة من سبعين بيتا يمدح بها الخليفة فلا يترك صفة طيبة ولا مكرمة ولا فضيلة لا ينسبها اليه.. فلا تعرف اذا ما قاله كلام رجال.. او كلام ستات.. او كلام جرايد.. أم ماذا!

لعله ماذا!

خالد القشطيني

كله نصيب

ربما كان القول القائل «كله نصيب» من اكثر الاقوال شيوعا عند سائر الامم. وسنستغرق كثيرا اذا سمعت بأن الاسكيمو في القطب الشمالي او قبائل الزولو في اعماق افريقيا لا يملكون مثلا سائرا بهذا المعنى. يعبر كل شعب عن هذا المفهوم بطريقته الخاصة. الانكليز يقولون «لكل طلقة بطاقتها» (Every Bullet Has Its Billet) والقول الانجليزي كما نرى يتميز بالجناس والسجع، مما يعتبر صفة شائعة في قول الامثال. وهم طبعا يطلقون المثل ويستشهدون به في مختلف المواقف للاشارة الى ظاهرة «اللي مكتوب عالجبين لازم تشوفه العين» كما يقول العامة عندنا.

واذا كان لكل مثل، او على الاقل لكثير من الامثال، اصل وحكاية، فالانكليز ينسبون مثلهم هذا الى الاميرال هوراشيو نلسن، قائد معركة طرف الغار (وليس الطرف الاغر كما يقول البعض). وذلك انه في تلك المعركة كان يقف على سطح سفينته كثيرا ويعرض نفسه بذلك لنيران الخصم الفرنسي. فحذره ضباطه من مغبة ذلك فقال لهم، الطلقة التي ستصيبني سيكون مكتوبا عليها «هوراشيو نلسن» بسرعة. أي انه لن يستطيع تفادي ما هو مقدر. وكما نعلم جاءت بعد دقائق قليلة قنبلة تحمل هذه الكلمات، فقتلت القائد البحري الكبير.

والغريب ان الفرنسيين ايضا يروون مثلا مشابها ولكنهم ينسبونه الى نابليون. يقولون ان احاد سأله يوما عما اذا كان قد اصابته شظية في كل هذه المعارك التي خاضها فأجابه قائلا «ان الطلقة التي ستقتلني لم تصنع بعد L'Obus qui va Me Tuer Ne Pas Ete Fabrique Encore هذه كلها اقوال من وحي الحروب والمعارك والقتل والمقتول، فلا عجب أن القولين يعودان الى ايام الحروب النابليونية. انهما يعبران عن مشاعر اي جندي في طريقه الى الحرب. فمهما يبذل من بطولة او حرص أو جبن، فحياته تبقى خاضعة لمصير اي طلقة عابرة.

مما يثلج صدري ويبعث في نفسي الاعزاز هو انه بينما استوحى الغربيون مثلهم في هذا الصدد من الحروب والاقتتال، استوحينا نحن امثالنا في هذا الخصوص بعيدا عن الحرب ومن المواقف السلمية والحياة اليومية والاستسلام لمشيئة الخالق، كما نجد في المثل التونسي القائل «لو تهبط بير وتطلع بير وتسر فوق كيف جناح الطير، اللي رايده الله لا بد يصير».

وبالطبع وقد نال القدر ما نال من ابناء فلسطين، فقد اصبحنا نسمعهم يرددون «نصيبك يصيبك» وايضا «كل فوله ولها كيالها».

آلاف الأشخاص سجلوا متوفين أو مختفين تهربا من الضرائب

القبض على «أشباح» نابولي الإيطالية

نابولي: من مدحت شفيق

سجلت مدينة نابولي الايطالية التي تسبق مدن اوروبا جميعا من حيث طرافة الاحداث بدليل ما يبتكره اهلها من حيل لا تخطر على البال، معدلا غير عادي للوفيات والاختفاء من الوجود في صفوف سكانها تهربا من دفع الضرائب. وفي غضون الايام القليلة الماضية وقعت قوات حرس الخزانة الايطالية على اكتشاف مثير، مؤداه ان ثمة شركة منظمة تقوم بهذه المهمة نيابة عن «اشباح الضرائب» في هذه المدينة.

فطوال سنوات واصل دافعو مختلف انواع الضرائب الايطالية التحول الى مواطنين بلا اثر اما باعلان الوفاة او تغيير موقع السكن او اي عذر اخر يجعلهم غير مطالبين بالتسديد. لكن كل ذلك ظهر على انه عملية نصب كبرى من بنات افكار شركة متخصصة مسؤولة عن متابعة تحصيل رسوم وضرائب بلدية مدينة نابولي من مواطنيها.

ومن التحريات اكتشف حرس الخزانة ان الشركة المذكورة ومقرها الرئيسي في العاصمة روما، قد اتقنت معاملات اصدار وثائق مزيفة تدل على ان الضرائب المطلوبة ليست مطلوبة في الواقع، مما يوقع الدولة في ورطة ويقضي بأن تدفع تعويضات للمطالبين بالدفع بدلا من تقاضي مبالغ منهم. وبغض النظر عن مقدار التعويضات فان الاعفاء من الدفع ذاته كلف الخزانة الايطالية طيلة السنوات السابقة مئات المليارات من الليرات (اي عشرات الملايين من الدولارات) كمبالغ مستحقة من الضرائب غير المسددة.

وبعد القاء القبض على 21 من موظفي الشركة المذكورة التي اختارت نابولي موقعا لعملياتها، اعلن ان من بينهم رئيس مجلس الادارة ذاته وهي سيدة عمرها 52 عاما بالاضافة الى 13 اخرين وقد وجهت الى هؤلاء جميعا تهم الاحتيال المالي المنظم والتسبب في خسائر للخزانة القومية.

ولم تزل التحقيقات تحاول اثبات ان جميع المواطنين الذين اعفوا من الدفع قد قدموا رشاوى للشركة المتخصصة.

ويعرب القضاة الايطاليون عن دهشتهم ازاء اتساع نطاق عملية الاحتيال «البالغة التنظيم» والتي «ارتكبت على يد شركة ائتمنتها الدولة على تحصيل ضرائبها نيابة عنها، مما تمخض عن خسائر قد يستحيل حصرها فعليا بأي معيار».

غير ان اكثر ما يثير الاستغراب ان تزوير وثائق الشركة لم يكن بكل ذلك الاتقان. فمن سياق التحقيق وجد ان موظفيها الذين يعهد اليهم بايفاد مفتشين للمعاينة والاستقصاء الموقعي لمصير دافعي الضرائب الاشباح قد اصدروا كماً من تقارير التفتيش المزيفة التي استغرقت وقتا غير واقعي، بدليل ان احدى حالات التفتيش والمتابعة سجلت 966 زيارة موقعية خلال 11 يوما اي ما يعادل زيارة كل دقيقتين.

ويبدو ان مفتشي وزارة الخزانة الرسميين ممن يتلقون هذه التقارير لفحصها لم يفطنوا الى ان بعض تلك الزيارات جرت ايضا ايام العطلات الرسمية بل وفي غضون اعياد الميلاد.

الكويت: علاوة شهرية للطفل المولود بعد تقاعد والده

الكويت: «الشرق الأوسط»

اقترح نائب كويتي استحداث قانون يقضي منح المتقاعدين علاوة شهرية قدرها خمسون دينارا (ما يقارب مائة وخمسين دولارا) عن كل طفل يولد له بعد تقاعده، ونصت المادة الثانية من مشروع القانون المقترح ان من حق الحكومة أخذ ما يلزم من المال الاحتياطي العام للدولة لتنفيذ احكام هذا القانون.

وجاء في حيثيات الاقتراح الذي تقدم به أمين سر مجلس الأمة النائب طلال العيار، انه استطرادا للنهج الذي تسير عليه الكويت نحو منح زيادة في المعاشات التقاعدية المدنية والعسكرية عن الأطفال الذين ولدوا بعد انتهاء خدمة ابائهم وذلك بعد كل فترة زمنية، بحيث تصبح هذه الزيادة خمسين دينارا شهريا لكل ولد لم يسبق ان منحت عنه زيادة، ولما كانت قد مضت اكثر من ثلاث سنوات ونصف السنة على اخر زيادة في المعاشات التقاعدية بما فيها الزيادة المقررة عن الاطفال والتي عمل بها منذ 1992/3/1م، وكان بعض اصحاب المعاشات التقاعدية قد رزقوا بأولاد بعد هذا التاريخ مما شكل عليهم عبئا كبيرا، ورغبة في تخفيف تلك الأعباء عن كاهل هؤلاء المتقاعدين وتمكينهم من مجابهة ارتفاع نفقات المعيشة وتكاليف الحياة، فقد اعد هذا الاقتراح بقانون لعرضه على مجلس الأمة.

الضباب يتسبب في قتل 11 وجرح 12 في طريق القاهرة ـ الإسكندرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

لقي 11 شخصاً حتفهم وأصيب 12 آخرون في حادث طريق بسبب الضباب في طريق القاهرة ـ الاسكندرية الصحراوي. وكانت السيارة الميكروباص تقل 23 عاملا في طريقهم الى العمل في احد المصانع الواقعة على الطريق قد اصطدمت من الخلف بسيارة نقل كانت في طريقها الى الاسكندرية مما أسفر عن مقتل 11 شخصا واصابة 12 اخرين بجروح مختلفة. وكان مدير المباحث الجنائية اللواء سيد فريد تلقى قد بلاغا يفيد بوقوع حادث تصادم على طريق مصر الاسكندرية بسبب الضباب، فانتقلت أجهزة الانقاذ التي استخدمت اجهزة القواطع الحادة لقطع السيارة واخراج الضحايا والمصابين. ونتج عن الحادث مقتل حسن النحاس شوقي وفرغلي عبد العزيز محمد واسحق سعد جمال وفهيم عبد الشهيد ومجدي راشد وجمال محمد بالاضافة الى بعض الأشخاص الذين لم تحدد هويتهم بعد، ونقل القتلى والمصابون الى مستشفى الهرم.

الأميركيون يتخلون عن ناطحات السحاب

نيويورك: «الشرق الأوسط»

تشير الاحصائيات المعمارية في الولايات المتحدة الى ان بناء ناطحات السحاب هناك يشهد انخفاضا ملحوظا، وكان الفورة الاميركية على البنايات التي لا نهاية لها اوشكت على ان تنتهي.

ويبدو ان عدوى هذا النمط المعماري، اي ناطحات السحاب على مدى البصر التي باتت رمزاً للنظام الراسمالي الغربي والنجاح الاقتصادي، انتقلت الآن الى بلدان الشرق الاقصى حيث بناء ناطحات السحاب في توسع مستمر.

واليوم ثمة عشرة مبان فقط تفوق طوابقها العشرين طابقا هي قيد البناء حاليا في جميع انحاء الولايات المتحدة، علما ان الولايات المتحدة كانت تضم سنة 1989 اطول عشرة مبان في العالم. ويظهر انه في عام الفين فان ستة من بين اطول بنايات العالم ستكون في جنوب شرق آسيا. ويتوقع ان تكون اطول ناطحة سحاب في كوالالمبور في ماليزيا.

ويعزى هذا التغير في الميول المعمارية الاميركية الى سببين: تغير عادات العمل والهجرة الاقتصادية. فقد اخذ بعض الناس يعملون من منازلهم ولا يحتاجون بالتالي للذهاب الى المكاتب بفضل وسائل الاتصال المتطورة. كما ان العديد من الشركات اصبحت تفضل بناء مراكز في ضواحي المدن لانها اكثر امانا وتوفراً لمحيط اجمل.

لا تقرأ هذا الخبر

الكويت: «الشرق الأوسط»

لقي فتى كويتي حتفه عندما اصيب عن طريق الخطأ برصاصة من بندقية صديقه اثناء رحلة صيد.

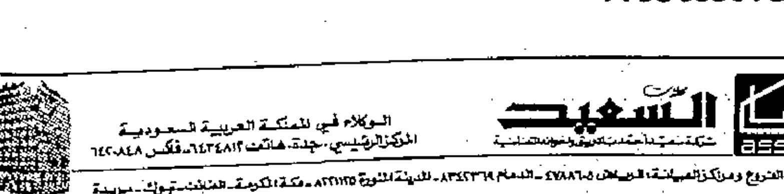
وكان القتيل وهو في الثامنة عشرة من عمره في رحلة قنص لاصطياد الطيور والارانب بصحراء أم صبية بمعية اصدقائه الذين كانوا يتمازحون فيما بينهم عندما ضغط احدهم على زناد بندقية كانت في يد شخص آخر لتنطلق منها رصاصة اصابته في رأسه، فخر على الأرض في الحال.

ونقله اصدقاؤه على الفور بسيارتهم الى المستشفى، غير انه كان قد لفظ انفاسه الاخيرة، وقد أسندت للفتيان تهمة القتل غير العمد وحررت القضية بجنايات احداث الصليبية.

نكتة اليوم

قال الرجل لأحد أصدقائه:
ـ ابنتي سوف تتزوج طبيبا مشهورا
فسأله الصديق:
ـ وهل لديه المال؟
أجاب الأب:
ـ طبعا لديه الكثير من المال، وهل تعتقد انها ستتزوجه من اجل صحتها.





ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 1000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية